في الشرق الأوسط السودان يدرس إعادة الممتلكات المصرية المصادرة (ص 4) أقرار خطة سفر حجاج العراق (ص 4) جرح إسرائيلي في انفجار عبوة في العفولة (ص 4)

إفادات جديدة عن «تحرشات» كلينتون النسائية

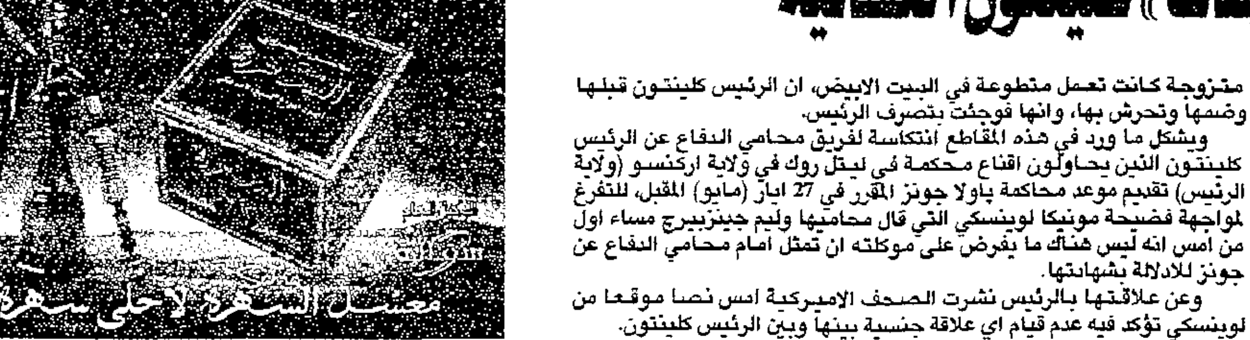
واشنطن: «الشرق الأوسط»

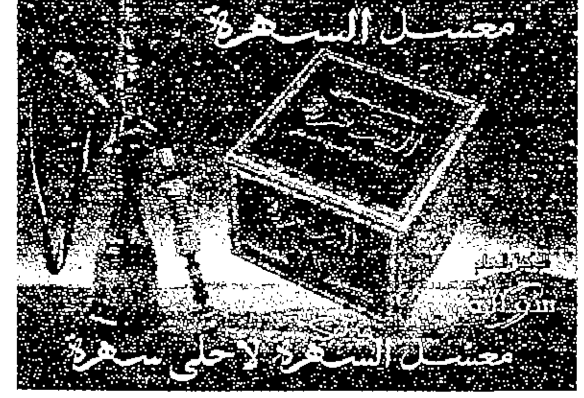
كشف محامو الدفاع عن باولا جونز التي تقيم قضية ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتهمة التحرش بها عندما كان حاكما لولاية اركنسو، وهي القضية التي اتسعت التحقيقات فيها لتكشف عن فضيحة مونيكا لوينسكي وعلاقتها الجنسية مع الرئيس، كشفوا اول من امس عن مقاطع من شهادة ادلت بها فتاة اخرى، هي كاثلين وايلي، وكذلك مقاطع من الشهادة التي ادلى بها الرئيس كلينتون في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها نص حرفي للاسئلة والاجوبة خلال الشهادة منذ انكشاف الفضيحة. وفي تلك المقاطع اكدت وايلي، وهي سيدة متزوجة كانت تعمل متطوعة في البيت الابيض، ان الرئيس كلينتون قبلها وضمها وتحرش بها، وانها فوجئت بتصرف الرئيس.

ويشكل ما ورد في هذه المقاطع انتكاسة لفريق محامي الدفاع عن الرئيس كلينتون الذين يحاولون اقناع محكمة في ليتل روك في ولاية اركنسو (ولاية الرئيس) تقديم موعد محاكمة باولا جونز المقرر في 27 ايار (مايو) المقبل، للتفرغ لمواجهة فضيحة مونيكا لوينسكي التي قال محاميها وليم جينزبيرج مساء اول من امس انه ليس هناك ما يفرض على موكلته ان تمثل امام محامي الدفاع عن جونز للادلاء بشهاداتها.

وعن علاقتها بالرئيس نشرت الصحف الاميركية امس نصا موقعا من لوينسكي تؤكد فيه عدم قيام اي علاقة جنسية بينها وبين الرئيس كلينتون.



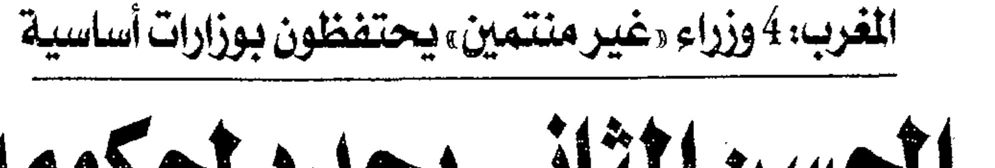


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 17 ذو القعدة 1418هـ - 15 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7047

London - Sunday - 15 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7047



المغرب: 4 وزراء «غير منتمين» يحتفظون بوزارات أساسية

الحسن الثاني يحدد لحكومة اليوسفي ثلاث مهام رئيسية عاجلة

الرباط: من منصف السليمي

عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس أعضاء الحكومة المغربية الجديدة التي يتولى منصب الوزير الاول فيها الزعيم الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي. وتتألف الحكومة من 13حقيبة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية و6حقائب لحزب الاستقلال و6حقائب للتجمع الوطني للأحرار و3حقائب للحركة الوطنية الشعبية و3 حقائب للتقدم والاشتراكية وحقيبتين لجبهة القوى الديمقراطية وحقيبة واحدة للاشتراكي الديمقراطي. واحتفظ 4 وزراء، غير منتمين، بحقائب اساسية وهم ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية وعبد اللطيف الفيلالي وزير الدولة في الخارجية وعمر عزيمان وزير للعدل وعبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

وحدد العاهل المغربي خلال استقباله اعضاء الحكومة الجديدة ثلاث مهام عاجلة للحكومة وهي: اولا، اعداد البرنامج الحكومي) الذي سيطرح على البرلمان الشهر المقبل وقال انه يرجو أن يزكي البرلمان الحكومة وفقا للمقتضيات الدستورية. وثانيا، على الحكومة النظر في القانون المنظم للموازنة وذلك قبل الشروع في اعداد الموازنة وثالثا، أن تعرض الحكومة على مجلس الوزراء (برأسه العاهل المغربي) القانون الجديد المنظم للمجلس الدستوري نظرا للتغيير الذي حصل في بنية البرلمان الذي اصبح يضم غرفتين هما مجلسا النواب والمستشارين. (تفاصيل ص 2)

الحسن الثاني وإلى جانبيه الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي والسيدتان الوحيدتان في الحكومة المغربية نزهة الشقروني (يمين) وعائشة بلعربي (يسار) خلال استقباله الحكومة الجديدة أمس بالقصر الملكي بالرباط (أ ف ب)

صحافيان وسيدتان في الحكومة وغياب الأسماء الحزبية الكبيرة

الرباط: من علي انوزلا

من خلال القراءة السريعة لتشكيلة حكومة عبد الرحمن اليوسفي التي عينت امس رسميا يلاحظ أنها تشبه الى حد كبير الصيغة التي كانت مقترحة على الاحزاب عام 1993 في أول تجربة تناوب كان سيشهدها المغرب آنذاك، وهي التجربة التي فشلت وقتها.

وعكس ما كان متوقعا فإن تمثيل الوجوه الحزبية الكبيرة داخل هذه الحكومة تبقى ضئيلة أمام هيمنة وجوه جديدة توصف بالتكنوقراطيين المتحزبين. وبالإضافة الى عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول والامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي، يشارك في هذه الحكومة أمينان عامان لحزبين آخرين هما مولاي إسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقا) والتهامي الخياري الذي انشق عن نفس الحزب وأسس حزبا جديدا يتولى زعامته هو حزب جبهة القوى الديمقراطية. ويمثل الصحافيين في هذه الحكومة وزيران هما محمد العربي المساري النقيب الحالي لنقابة الصحافيين المغاربة والمدير السابق لصحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال، ومحمد أوجار مدير صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم حزب التجمع الوطني للأحرار. أما المرأة المغربية فتمثلها في هذه الحكومة نزهة الشقروني وعائشة بلعربي وكلتاهما محسوبتان على حزب الاتحاد الاشتراكي.

الأمير عبد الله استقبل خرازي وسعود الفيصل يزور طهران بعد موسم الحج

إيران تقدم اقتراحا للسعودية بتوقيع معاهدة عدم اعتداء

الرياض: من حاسن البنيان

تسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس رسالة خطية من الرئيس الايراني محمد خاتمي، نقلها وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي.

وقالت مصادر ايرانية مرافقة للوزير خرازي لـ«الشرق الاوسط» ان القيادة السياسية الايرانية بصدد طرح اقتراح يرمي الى توقيع معاهدة عدم اعتداء بين ايران والسعودية وان هذا المقترح سيتبلور خلال الاتصالات والمشاورات بين الجانبين.

وذكرت المصادر الايرانية ان الوزير الايراني نقل للأمير عبد الله تحيات وتهاني القيادة السياسية والدينية في ايران بخروج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من المستشفى بعد الفحوصات الطبية التي اجريت له.

وقالت المصادر ان الامير عبد الله استمع الى شرح من خرازي «حول التوجه الايراني الجاد لفتح صفحة جديدة من العلاقات الوثيقة مع السعودية وتخطي ازمة عدم الثقة في العلاقات بين ايران وجيرانها من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي».

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي انه سيزور طهران عقب موسم الحج المقبل.

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» اجاب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بقوله: نحن بدأنا في فتح صفحة جديدة مع السعودية وهذا يحتم علينا ان نقوم بزيارات دورية في ما بيننا وخصوصا عقب النتائج الممتازة التي تمخضت عن الزيارة التي قام بها الى المملكة علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام. (تفاصيل ص 4)

أمير قطر يزور أبوظبي والقاهرة لتنقية الأجواء

يزور الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمير قطر أبوظبي يوم السبت المقبل ثم ينتقل إلى القاهرة في جولة لتنقية الأجواء. (ص 4)

واشنطن منعت صفقة نووية صينية لإيران

أكد البيت الأبيض أن واشنطن تدخلت لدى بكين التي بدورها منعت شركات صينية من تزويد طهران بمواد نووية. (ص 4)

افتتاح معرض ترايدكس

بحضور 220 شركة عالمية ووفود من خمسين دولة يفتتح اليوم في أبوظبي معرض ومؤتمر الدفاع الثلاثي «ترايدكس 98».
(ص اقتصاد)

اليمن: تأجيل الحكم في قضية قائمة الـ16

أعلن في اليمن عن تأجيل النطق بالحكم في قضية قائمة الـ16 إلى أجل غير محدد. وعزت مصادر يمنية التأجيل إلى مرض القاضي، إلاّ أن مصادر أخرى لم تستبعد وجود دوافع سياسية. (ص 4)

«قمة دمشق» تشدد على تنسيق الموقفين اللبناني والسوري

صيغة لتطبيق 425 تستند إلى «سابقة كفرفالوس»

لندن: من وليد أبي مرشد
دمشق: من سلوى الاسطواني

شددت القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي عقدت في دمشق امس على اهمية تنسيق موقف البلدين من كل الطروحات المتعلقة بتطبيق القرار 425.

وعقدت القمة الموسعة قبيل وصول وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والامين العام للامم المتحدة كوفي انان للمنطقة.

وفيما نفى انان انه يحمل اية خطة محددة لتطبيق القرار 425 فإن مسؤولا لبنانيا وضع زيارة الامين العام للامم المتحدة المقبلة الى لبنان وسورية واسرائيل في اطار تحديد «هوامش التحرك» اكثر منه في اطار «الوساطة». وأكد المسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مصممة على سحب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني و تعتبر ان الصيغة المتاحة لتنفيذ هذا الانسحاب، هي صيغة المفاوضات الثلاثية غير المباشرة التي اعتمدت بنجاح في فتح معبر كفرفالوس (بين مدينتي صيدا وجزين).

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تجاوزت، آنذاك، الرفض اللبناني الرسمي للتفاوض على فتح المعبر عبر مفاوضات اجرتها مع السفير الأميركي لدى اسرائيل الذي كان ينقل المقترحات الإسرائيلية الى زميله، السفير الأميركي في لبنان فيعمد، بدوره، الى ابلاغ الجانب اللبناني بتفاصيلها. وبعد ان افلحت المفاوضات في تضييق شقة الخلاف حيال فتح المعبر، تقدمت السفارة الأميركية في بيروت باقتراح اميركي لفتح المعبر حاز موافقة لبنان ونفذ بنجاح. (تفاصيل ص 4 و5)

روجوفا «رئيس وزراء» الإقليم لـ الشرق الأوسط

كوسوفو مستعمرة صربية ومشكلتنا تختلف عن البوسنة

لندن: من أمير طاهري

قال الدكتور ابراهيم روجوفا الزعيم الاستقلالي رئيس وزراء اقليم كوسوفو ان الشعب في كوسوفو يطالب بحق تقرير المصير وهذا هو الحد الادنى المقبول سياسيا في العالم اليوم. واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «كوسوفو اليوم مستعمرة صربية في قلب اوروبا ـ بعد زوال الاستعمار حتى من دول افريقيا».

كذلك في اشارة الى معاناة البوسنة والهرسك على ايدي الصرب، قال روجوفا ان تركيبة كوسوفو، السكانية تختلف عن تركيبة البوسنة وهذا ما يجعل اسلوب مواجهة الاحتلال الصربي مختلفا «فالبوسنة بلد متعدد القوميات بينما ليس هناك من اقليات في كوسوفو، فالاقلية هي من المستوطنين الصرب». وعن الدعم المقدم من المجتمع الدولي والعالم الاسلامي لنضال شعب كوسوفو قال الزعيم الاستقلالي ان «كل ما ورد من المجتمع الدولي حتى الآن كلام..»، وبالنسبة للدعم الاسلامي قال «ان نضالنا نضال قومي ولا نخوض معركة دينية ضد الصرب» متابعا ان هذا الدعم مرحب به ومطلوب. (نص الحديث ص دوليات)

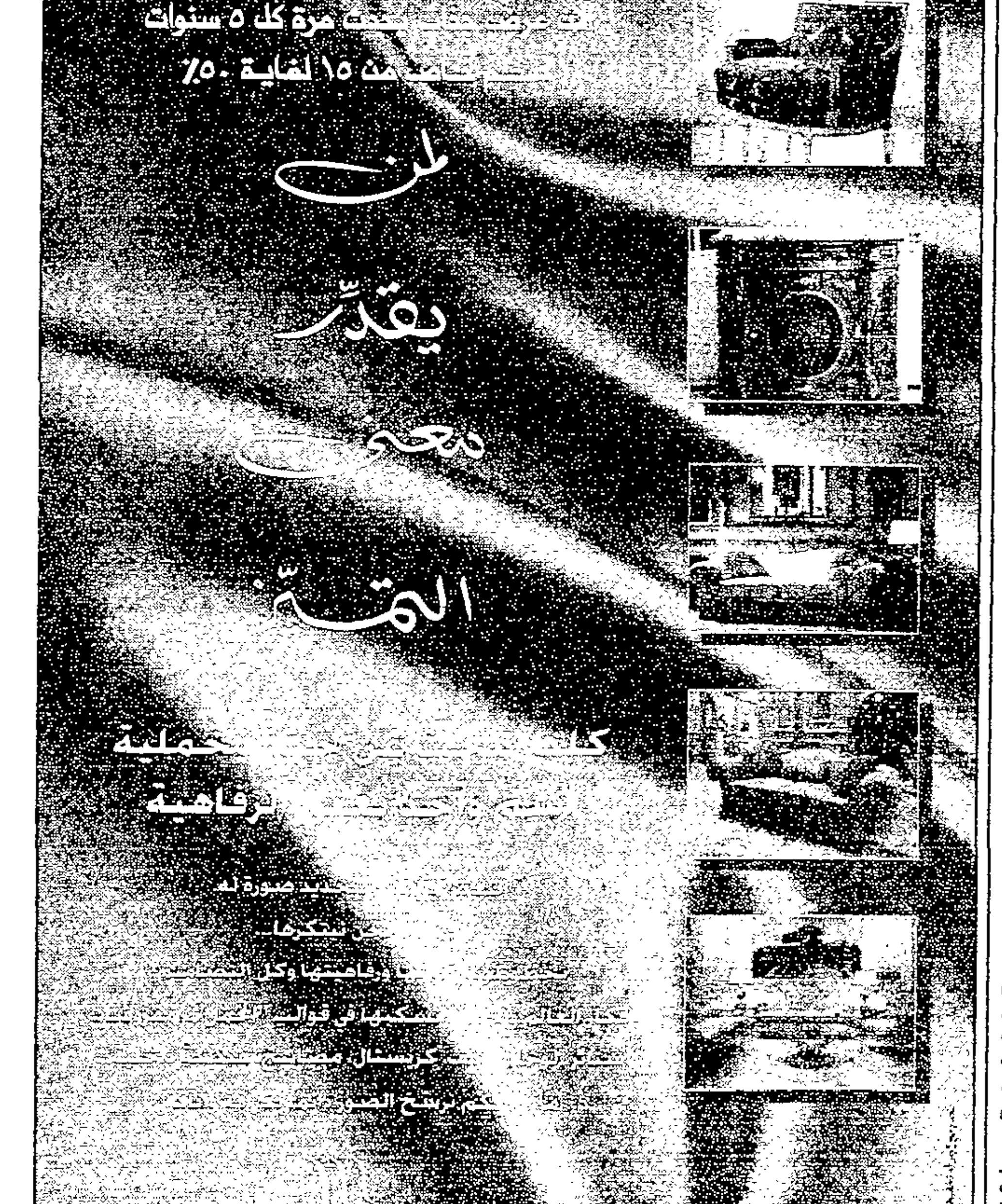
«المؤتمر» يلجأ لأرملة راجيف لوقف زحف الهندوس المتطرفين

سونيا غاندي الإيطالية الأصل تقود أعرق أحزاب الهند

لندن: «الشرق الاوسط»

عينت سونيا غاندي ارملة رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي امس رئيسة لحزب المؤتمر الهندي الذي هيمن قرابة نصف قرن على حياة الهند السياسية تحت امرة عائلة نهرو - غاندي. وجاء إسناد رئاسة الحزب لسونيا غاندي، الإيطالية الاصل، مع ما يظهر انه نجاح حاسم لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي المتطرف في عقد صفقة ائتلافية، قد تمهد الطريق امام تشكيله اول حكومة تمارس السلطة في اعقاب تصدره القوى الحزبية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

تولي سونيا غاندي (51 سنة) رئاسة «المؤتمر» كان مطلباً حاراً لجماهير الحزب وجاء بعد تردد وممانعة منها. ولكن على ما يبدو نجحت قيادات الحزب في إقناعها بانها وحدها تستطيع الآن إعادته الى قلب الساحة السياسية في وجه الهندوس المتشددين. وقد اسند اليها المنصب امس رسمياً خلفاً للرئيس المستقيل سيتارام كيسري (82 سنة) الذي استقال اثر خسارة «المؤتمر» في الانتخابات الاخيرة التي اجريت على مراحل في فبراير (شباط) الماضي ومارس (آذار) الحالي. والجدير بالذكر ان الهندوس المتطرفين هاجموا سونيا غاندي بشدة ابان الحملة الانتخابية الاخيرة، وقال قادتهم «انهم والشعب الهندي لن يقبلوا أن تحكم البلاد امرأة بيضاء».



Price List

وزارات السيادة لم تتغير

الحكومة المغربية تشبه الصيغة التي كانت مقترحة عام 1993

الرباط: من علي أنوزلا

في بادرة هي الأولى من نوعها في تاريخ المغرب الحديث أقام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «حفل شاي» على حد تعبير البيان الرسمي في رحاب القصر الملكي بالرباط لتوديع أعضاء الحكومة السابقة التي كان يراسها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي. فقد جرت العادة أن يعقد العاهل المغربي مجلسا وزاريا، في مثل هذه المناسبات لإعفاء الحكومة المقالة، اما ما جرى اول من امس فقد كان مؤشرا جديدا على مدى عمق التحول الكبير الذي بات المغرب على أبوابه مع تدشين اول تجربة تناوب ديمقراطي يشهدها المغرب في تاريخه المستقل.

وخلال هذه المناسبة حرص الحسن الثاني على أن ينوه بجميع أعضاء الحكومة السابقة التي تم تنصيبها صيف العام الماضي، وخص بالشكر الوزير الأول ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي الذي قال العاهل المغربي انه سيستمر في ممارسة عمله داخل الحكومة الجديدة في منصب وزارة الخارجية وهو المنصب الذي ظل الفيلالي يشغله منذ النصف الثاني من عقد الثمانينات.

وخلال المدة الطويلة لتوليه هذا المنصب طبع الفيلالي الدبلوماسية المغربية بأسلوبه الخاص الذي يميزه الهدوء والاعتدال في التعامل مع الشؤون الخارجية لبلده. والفيلالي الذي سبق له أن شغل عدة مناصب دبلوماسية قبل توليه حقيبة الخارجية عام 1986، كان آخرها منصب سفير المغرب في اسبانيا، قاد الدبلوماسية المغربية بكثير من التروي والحكمة أثناء معالجته لملفات ذات حساسية بالغة أو أثناء تعامله مع أزمات طارئة كانت الدبلوماسية المغربية تخرج منها سالمة معافاة بأقل الاضرار مرات قليلة ومنتصرة في مرات عديدة.



عبد الرحمن اليوسفي

أدريس البصري



عبد اللطيف الفيلالي

لكن الى جانب الفيلالي سيحتفظ أربعة وزراء آخرين من حكومته المستقيلة بمناصبهم في الحكومة الحالية التي يراسها عبد الرحمن اليوسفي، ومن بين هؤلاء مولاي أحمد العلوي وزير الدولة بدون حقيبة ووزير الداخلية ادريس البصري وعبد الكبير العلوي المدغري وزير الشؤون الدينية وعمر عزيمان وزير العدل وهذه الحقائب الوزارية بالاضافة الى وزارة الخارجية تعتبر من وزارات السيادة التي لم يعين العاهل المغربي وزراء حزبيين على راسها، مع العلم انه سبق أن اسندت وزارتا العدل والخارجية لمتحزبين عندما عين محمد بوستة الامين العام السابق لحزب الاستقلال على رأس الدبلوماسية المغربية عام 1977 في حكومة احمد عصمان، كما سبق لعبد الرحمن أمالو عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري أن تولى حقيبة العدل في حكومة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الأولى.

وأثناء المشاورات التي سبقت تعيين حكومة اليوسفي تداولت الصحف اسم محمد الخليفة عضو المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال كأحد المرشحين لتولي منصب وزارة العدل، لكن يبدو أن رغبة العاهل المغربي كانت ترجح استمرار عمر عزيمان على رأس نفس الوزارة نظرا لما ابداه من تفان في عمله منذ توليه هذا المنصب في آخر تعديل حكومي شهده المغرب قبل ثمانية أشهر، ورغم قصر هذه المدة إلا أن عزيمان تقدم خلالها بمشروع كبير لإعادة اصلاح القضاء المغربي ولعله المشروع الوحيد الكبير من نوعه الذي اجازته الحكومة السابقة التي اعتبرت انتقالية. وقد بدأت ثمار تطبيق هذا المشروع تعطي أكلها.

أما الوزارتان اللتان لم يسبق في تاريخ المغرب السياسي أن تولت رئاستهما شخصيات حزبية فهما الداخلية ووزارة الشؤون الدينية. فهذه الاخيرة تعتبر وزارة القصر ومقرها قرب القصر الملكي في الرباط ومفهوم أن يتولاها اشخاص مقربون من القصر حتى تبقى تحت الاشراف المباشر للعاهل المغربي الذي يعتبر حسب الدستور المغربي أميرا للمؤمنين.

اما وزارة الداخلية فسيبقى على رأسها ادريس البصري الذي ظل يشغل نفس المنصب منذ عام 1976، وهو بذلك يعتبر من بين أكثر الوزراء الذين حققوا استمرارية في ادارة حقيبة الداخلية لمدة تزيد عن العقدين. ومن خلال وجوده على راس هذه الوزارة المهمة يبقى البصري هو رجل النظام القوي وبسبب الخلاف حول استمراره في منصبه فشلت اول تجربة تناوب توافقي عامي 1993 و1994. وعكس ما كان متوقعا لم يطرح اليوسفي مسالة استمرارية البصري في حكومته وترك حسم هذا الأمر للعاهل المغربي الذي فضل الاحتفاظ بالبصري الذي ابدى اثناء توليه لهذا المنصب قدرة فائقة على معالجة كل الملفات التي كانت توكل اليه ادارتها سواء منها تلك التي تتعلق بالحفاظ على الامن أو تنظيم الانتخابات مرورا بإدارة الحوار الاجتماعي مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، أو السهر على متابعة ملف الصحراء.

ومن خلال قراءة سريعة لتشكيلة الحكومة الجديدة يتبين أنها حافظت على نفس الصيغة التي كانت مقترحة عام 1993 على أحزاب المعارضة، ورفضتها آنذاك هذه الأحزاب.

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وسط اعضاء الحكومة الجديدة بالقصر الملكي في الرباط أمس

4 خصائص رئيسية تميز الحكومة الجديدة

الرباط: من منصف السليمي

تتميز النخبة الوزارية في الحكومة المغربية الجديدة بعدد من المميزات ذات الأبعاد السياسية و السيوسيولوجية بالأساس. وتتميز الحكومة اولا بتنوع الخبرات اذ تتالف من ثلاث فئات:

- فئة رجال دولة لهم تجربة طويلة في العمل الحكومي ويتولون حقائب وزارية حساسة وهم الوزراء اللامنتمون وهم ادريس البصري وزير الداخلية وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية وعمر عزيمان وزير العدل وعبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

- وزراء لهم توجهات سياسية وانتماءات حزبية لكنهم كفاءات في مجالات اختصاصهم وعملهم ومنهم محمد الحبيب المالكي وزير الزراعة والمياه والغابات والصيد البحري، وفتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد، وعبد الحميد عواد وزير منتدب للتخطيط وعبد الله ساعف وزير منتدب للتعليم الثانوي والتعليم التقني وعمر القاسي الفهري كاتب الدولة في البحث العلمي وسعيد شباعتو كاتب دولة في المياه والغابات.

- وزراء هم اساسا شخصيات سياسية وزعماء حزبيون وقد اسندت لهم مهام ذات بعد اجتماعي واعلامي وحقوقي ومنهم محمد اليازغي وزير السكنى واعداد التراب الوطني واسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية ومحمد العربي المساري وزير الاتصال ومحمد أوجار وزير منتدب لحقوق الانسان والتهامي الخياري وزير منتدب للصيد البحري ومحمد الأشعري وزير الثقافة. اما الخاصية الثانية لحكومة اليوسفي فتتعلق بمتوسط الأعمار فيها اذ ينتمي الوزراء الى ثلاثة أجيال من الأعمار ويغلب على الحكومة جيلا الشباب والكهول: جيل الشباب تتراوح اعمارهم ما بين 36 سنة للاقل سنا وهي السيدة نزهة الشقروني و50 عاما وجيل الكهول وتتراوح أعمارهم ما بين الخمسين والخمسة وستين عاما، وجيل من الوزراء تفوق أعمارهم السبعين عاما وهم عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية.

اما الخاصية الثالثة فتتعلق بالعنصر النسوي وتضم الحكومة الجديدة سيدتين تتوليان منصبي كاتبتي دولة للتضامن الاجتماعي ولشؤون المعاقين، بينما كانت الحكومة السابقة تضم أربع وزيرات وضمنهن البطلة نوال المتوكل.

الخاصية الرابعة تتعلق ببروز الاعتبارات السياسية في بعض التعيينات حيث عينت بعض الشخصيات الحزبية في مناصب تقنية ذات اختصاص دقيق، وقد يكون ذلك لاعتبارات تتعلق بصعوبة المشاورات التي أجراها اليوسفي مع الأحزاب المعنية.

والملاحظ ان حكومة اليوسفي غاب عنها زعماء سياسيون بارزون من حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال. لكن الاعتبارات الحزبية لم تمنع اجتماع بعض الخصوم السياسيين في حكومة اليوسفي فالتهامي الخياري الذي انشق عن حزب التقدم والاشتراكية قبل عام واحد ليؤسس حزب جبهة القوى الديمقراطية يجد نفسه مع خصمه اسماعيل العلوي الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية.

المراتب الوزارية

الرباط «الشرق الأوسط»

تتعدد المراتب الوزارية في البروتوكول المغربي للحكومة ولهذه المراتب دلالات سياسية مهمة. فبعد منصب للوزير الاول، يأتي وزير الدولة وهي مرتبة تعلو منصب الوزير ويمنح العاهل المغربي صفة وزير الدولة عادة لشخصيات قدمت خدمات كبيرة في الدولة.

ويعتبر وزير الدولة في الداخلية اهم منصب بعد الوزير الاول في الحكومة الجديدة. ويلي مرتبة وزير الدولة منصب وزير ويليه مرتبة وزير منتدب لدى الوزير الاول، وهو منصب يعلو منصب كاتب الدولة.

التشكيلة الكاملة لحكومة اليوسفي

الرباط «الشرق الأوسط»

● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول.
● عبد اللطيف الفيلالي وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون.
● ادريس البصري وزير الدولة وزير الداخلية.
● عمر عزيمان وزير العدل.
● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.
● محمد اليازغي الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان.
● فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية.
● الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري.
● عبد الصادق ربيع الأمين العام للحكومة.
● العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية.
● خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة.
● حسن الصبار وزير السياحة.
● بوعمر تغوان وزير التجهيز.
● مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية.
● يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن.
● إسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية.
● نجيب الزروالي وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.
● محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.
● محمد أوجار الوزير المكلف بحقوق الإنسان.
● محمد الأشعري وزير الثقافة.
● عبد الواحد الفاسي وزير الصحة.
● أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة.
● محمد العربي المساري وزير الاتصال.
● عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري.
● رشيد الفيلالي الوزير المكلف بالقطاع العام والخوصصة.
● عبد الرحمان السباعي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بإدارة الدفاع الوطني.
● أحمد الحليمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون العامة للحكومة.
● عبد الحميد عواد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط.
● عبد السلام زنيند الوزير المنتدب لدى وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي.
● التهامي الخياري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري.
● سعيد اشباعتو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات.
● عبد الله ساعف الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية المكلف بالتعليم الثانوي والتقني.
● العربي عجول كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الإعلامية الجديدة.
● عائشة بلعربي كاتبة الدولة لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالتعاون.
● أحمد العراقي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالبيئة.
● محمد المباركي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان.
● حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية.
● عمر الفاسي كاتب الدولة لدى وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلف بالبحث العلمي.
● محمد سعيد السعدي كاتب الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة.
● حمو اوحلي كاتب الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف بالتضامن والعمل الإنساني.
● نزهة الشقروني كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلفة بالمعاقين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

وزير الدفاع تفقد مواقع وحداته في إطار عملية تحضير عسكرية وسياسية

بغداد تعتبر زيارة صدام لمناطق محاذية للشمال جزءا من خطة للاقتراب أو العودة لكردستان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان ان زيارات الرئيس العراقي المتواصلة للمناطق الشمالية المحاذية لكردستان العراق تدخل في اطار توجه عراقي تستعد له القيادة العراقية. واشارت تلك المصادر الى ان جولته هذه مكملة لتحرك عسكري وسياسي بدأ منذ عام وتريد القيادة العراقية قطف ثماره قريبا، رغم التخوف من رفض الاكراد مجددا لتحرك بغداد نحوهم.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان القيادة العراقية تعتبر انسحابها من منطقة كردستان عام 1991 خطة تكتيكية لتفويت الفرصة على الاميركيين». وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد وافقت على خطة «الملاذ الآمن» وحظرت بموجبها تحليق الطائرات العراقية شمال خط العرض 36. واقرت الخطة بعد هجرة اكثر من مليون كردي عراقي باتجاه الحدود مع تركيا وإيران، هربا من نيران قوات الحرس الجمهوري العراقي التي دخلت المدن الكردية منهية سيطرة الميليشيات الكردية المسلحة عليها في ما عرف بـ«الانتفاضة الشعبية» التي اعقبت نهاية حرب تحرير الكويت منذ الغزو العراقي وشملت مدنا في شمال العراق وجنوبه.

واعقبت الترتيبات الأميركية لاقامة منطقة «الملاذ الآمن» مفاوضات بين قادة الحكومة العراقية وقادة اكراد (مسعود البارزاني وجلال الطالباني) انتهت بالفشل، بعد ان كانت على وشك توقيع قرار، يعيد الحياة لاتفاق 11 مارس (اذار) التاريخي، لولا الضغط الأميركي على الجانب الكردي، كما اوضح عقب ذلك طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية الذي كان مفاوضا رئيسيا في وفد الحكومة العراقية وكان اتفاق 1 مارس الذي اعلن عام 1970 قد وضع الاسس لتطبيق الحكم الذاتي للاكراد، ونال موافقة الزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني، الا ان ممارسات تعريب وتبعيث قسرية تعرضت لها المنطقة الكردية جعلت الحركة الكردية تعلن انسحابها من تطبيق قرار الحكم الذاتي، وبدء نزاع مسلح بين الحكومة العراقية والمقاتلين الاكراد، انتهى بعد اتفاق الجزائر عام 1975 الذي وقعه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي حينذاك صدام حسين وشاه ايران، وتنازل فيه العراق عن حقوقه في شط العرب، مقابل توقف ايران عن اسناد الحركة الكردية واغلاق الحدود في وجهها.

وشهدت المنطقة الكردية عودة نشاط الحركة المسلحة المناهضة للحكومة العراقية خلال الحرب مع ايران. واتهمت بغداد تلك الحركة بـ«العمالة» و«التنسيق مع العدو» ومارست القوات المسلحة العراقية تصعيدا كبيرا في عملياتها ضد الاكراد، وتمثلت في ارتكابها مجزرة «حلبجة» في 18 مارس عام 1988 التي استخدمت فيها القوات العراقية السلاح الكيماوي لضرب مدينة حلبجة التي احتلتها قوات ايرانية تساندها قوات من جماعة الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني وكما اعلنت ذلك الحكومة العراقية، ووصفت افراد القوات الكردية في بيان لها عقب المعركة بانهم ادلاء للعدو.

وواصلت القوات العراقية بعد نهاية الحرب مع ايران عمليات واسعة لمطاردة الاكراد المناهضين لنفوذ قيادة الرئيس صدام حسين ووضعت عمليات «الانفال» التي نفذتها تلك القوات كاوسع حملة منظمة تشمل غالبية المواقع الكردية خارج المدن الرئيسية في اقليم كردستان الواقعة في محافظات السليمانية واربيل ودهوك.

وشجعت جولات الاقتتال الكردي - الكردي خلال الاعوام 1994 و199 الرئيس العراقي على تجربة «عودة تكتيكية» الى المنطقة يتم من خلالها اختبار نوايا الاميركيين في ما يتعلق بحرصهم على «الملاذ الآمن» واختبار ردود الافعال الكردية والاقليمية فكانت دبابات الحرس الجمهوري العراقي تجرب في 31 اغسطس (اب) 1996 التجول في شوارع مدينة اربيل مرة اخرى، وان كانت هذه المرة لنصرة طرف كردي هو الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني على طرف كردي آخر هو الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الطالباني.

واستثمر الرئيس صدام حسين تهاونا اميركيا في معاقبته على اختراقه «الملاذ الآمن» في الشمال حيث وجهت الولايات المتحدة ضربات صاروخية على مواقع عسكرية عراقية في جنوب العراق ووسطه في ابقاء وحدات عسكرية مدرعة في منطقة قريبة للمدخل الجنوبي لمدينة (اربيل) وبعد انسحابها من المدينة وانجازها هدف الزعيم الكردي البارزاني في بسط نفوذه على اربيل. واجرت وحدات عسكرية عراقية مختارة في العام الماضي، وكذلك خلال الشهر الماضي، تمارين بالذخيرة الحية، في المنطقة المتاخمة لاقليم كردستان الذي يعيش «اوضاعا شاذة» على حد وصف القيادة العراقية، واعتبرت تلك مؤشرات مؤكدة على نية بغداد في انهاء «الأوضاع الشاذة».

وكان وزير الدفاع العراقي الفريق سلطان هاشم احمد ورئيس الأركان قد زار وحدات عراقية انجزت «مراحل متقدمة» من استعداداتها لمهمات الدفاع عن «سيادة العراق ووحدته الاقليمية» كما عبرت عن ذلك المصادر الدبلوماسية العراقية نفسها في عمان.وافادت تلك المصادر ان صدام حسين اوصى فريقا حكوميا مفاوضا بتكثيف الاتصالات مع قوى كردية كي يتمكن الطرفان من التوصل الى اتفاق كانت الولايات المتحدة قد عملت على تعطيل التوصل اليه عام 1991 في الوقت الذي امر فيه قوات عسكرية مختارة اجراء مناورات مكثفة، وباشراف من معاونه لشؤون الامن الخاص وقوات الطوارئ نجله الثاني قصي، وفي تنشيط العمل الحزبي.

كما اشار الى ذلك في اكثر من مناسبة مسؤول تنظيمات كردستان لحزب البعث الحاكم فاضل المشهداني او على صعيد «الامن الداخلي» حيث اوصت وزارة الداخلية العراقية تشكيل «قوة امنية خاصة» تجمع خصائص «الشرطة المحلية» و«شرطة الأمن» والاستعداد لانتشارها في المدن الكردية.

علماء أميركيون يعتقدون بعدم فاعليتها أمام السلالات المطورة من المرض

اللقاحات المضادة لـ «الانثراكس» عديمة الجدوى

واشنطن: من جون هانشيت *

بدأ افراد القوات الاميركية المرابطة في الخليج بتلقي التطعيم بلقاحات اولية ضد مرض «الانثراكس» (الجمرة الخبيثة) وذلك تحسبا لأي هجوم بيولوجي عراقي، الا ان ثلاثة من العلماء يعتقدون ان اللقاحات غير فعالة البتة.

وقال الدكتور فيكتور سيدل، الرئيس الاسبق لجمعية الصحة العمومية الاميركية «ان هذا ليس سوى مشهد تمثيلي كبير تقوم به وزارة الدفاع الاميركية للتضليل، خصوصا ان هناك من الادلة ما يكفي للاعتقاد بان المواد المستخدمة في اللقاحات غير فعالة، وتسبب اعراضا جانبية».

وكان سيدل، وهو استاذ يعمل حاليا في كلية البرت اينشتاين للطب في نيويورك، يتحدث في مؤتمر نظمته جمعية «الجندي المواطن» وهي مجموعة للدفاع عن المحاربين القدماء في نيويورك، واكد ان الحملة العسكرية للتطعيم يمكن ان تزيد من مخاطر الهجمات الجرثومية العراقية.

وقال سيدل «ان الانثراكس هي مادة يمكن تطوير جراثيمها بسهولة نسبيا. وان تم تطعيم الجنود بلقاحات غير فعالة، فان هناك احتمالات بحدوث هجمات بأسلحة لم يتم تطعيمهم بلقاحاتها. وتوجد عدة سلالات من الانثراكس، وان حدث ان استخدمها احد المجانين فانه سيستخدم السلالة التي لا تقاومها اللقاحات الحالية»، وقد تم تطعيم البحارة والطيارين العاملين ضمن القوات الاميركية يوم الثلاثاء الماضي، فيما سيطعم الجنود في القوات البرية اليوم الاحد. وقال ويليام كوهين وزير الدفاع الذي تم تطعيمه باللقاحات، الاسبوع الماضي، ان الجنود يلقحون ضد الانثراكس في «خطوة حصيفة» لمواجهة ترسانة صدام حسين من الاسلحة البيولوجية ويوجد في الخليج حاليا 40 الف جندي اميركي اكد كوهين على ضرورة تطعيمهم اضافة الى التطعيم الاجباري لـ 1,4 مليون من العاملين في القوات الاميركية ومليون اخر من قوات الاحتياط خلال الاشهر المقبلة وقالت الدكتورة ميريل ناس، الباحثة والخبيرة المعروفة في ميدان «الانثراكس» ان «هذا اللقاح، ليس لقاحا جيدا، حيث توجد الكثير من سلالات المرض التي تقاومه» واضافت ناس ان صدام «يمتلك مخزونا من السلالات يستطيع الاختيار منها». واشارت الى مقتطفات من تقرير قدمه العام الماضي رايموند زيلينكا من المفتش البيولوجي للامم المتحدة، اكدت على امتلاك العراق لعدد من سلالات «الانثراكس» تم استيرادها من فرنسا والولايات المتحدة، اضافة الى انواع اخرى طورها علماء صدام حسين.

ويشتد قلق الاطباء خصوصا بسبب المقالات التي نشرتها الصحف العلمية اخيرا والتي اشارت بالتفصيل الى اعمال علماء المايكروبيولوجي الروس في مجالات تطوير سلالات من «الانثراكس» بطرق الهندسة الوراثية، وهي السلالات التي تقاوم لقاحات الحالية.ولم تستطع وكالات الاستخبارات الاميركية حتى الآن تحديد ما اذا كان صدام حسين يمتلك سلالات جديدة من هذا السلاح.

وصرح رونالد بلانك وهو طبيب عسكري برتبة جنرال في الجيش الاميركي الاسبوع الماضي «اننا ببساطة لا نعلم ان كان اللقاح فعالا ام لا»، خصوصا لمقاومة الانواع المهجنة وراثيا. ورغم ذلك فقد اكد ايمانه بفعالية اللقاحات الحالية.وقال بلانك «ان اللقاح سوف يجابه كل انواع السلالات لانه موجه ضد ذلك الجزء من البكتريا الذي لا يخضع للتغيير، اي الجزء الذي لا يختلف من سلالة الى اخرى».واضاف بلانك ان «من المحتمل تغيير سلالات «الانثراكس» الا انه لا توجد دلائل على حصول ذلك التغيير في المناطق التي نتوقع التهديد منها، خصوصا ان ذلك يتطلب جهدا كبيرا لتطوير هذه السلالات الجديدة». ومع ذلك اشار الطبيب الى احتمال تطوير هذه السلالات.

ويعتقد جيمس تيرنر المسؤول في البنتاجون ان امتلاك العراق السلالات من الانثراكس طورت بالهندسة الوراثية محتمل من «الناحية النظرية»، الا انه غير وارد على الارجح.ويضيف تيرنر «اننا لا نمتلك اي دليل على وجود اي نوع من سلالات الانثراكس» عالية المقاومة تم تطويرها. ونحن نحاول الحصول على بعض نماذج السلالات التي طورها الروس لاختبارها.

وقال تيرنر ان اللقاح الجديد لقاح مأمون العواقب وقد صادقت على استخدامه وكالة الاغذية والعقاقير لكن الدكتورة ميريل ناس تؤكد ان الاختبارات على اللقاح اجريت حتى الآن على حيوانات التجارب في فورك ديتريك، واظهرت ان 17 في المائة فقط منها نجحت في مقاومة الانثراكس. وتوقعت ناس «ان تشكل نسبة النجاح في مقاومة المرض بين 50 و90 في المائة لدى المحاربين الذين يتعرضون لجرعات قاتلة من «الانثراكس»، هذا اذا عرفنا انواع السلالات التي طورها العراقيون، وان استخدموا تلك السلالات التي تقاومها لقاحاتنا».كما ناشد كيث ياماموتو الباحث في علم الجزيئات بجامعة كاليفورنيا ومؤلف كتاب «حروب المورثات: التحكم العسكري بتقنيات المورثات» البنتاجون، انهاء كل انواع البحوث والعمليات السرية المرتبطة بانتاج الاسلحة البيولوجية، حتى تلك الدفاعية منها وضخ اموالها الى صناديق تمويل الابحاث الطبية داخل المؤسسات القومية للصحة.

ويعتقد العالم ان الابحاث العسكرية الاميركية «تستفز الدول الاخرى لانتاج اسلحة هجومية محلية».وصرح توم انسيجن، مدير جمعية «الجندي المواطن» بان حملة التطعيم العسكرية «هي من اكبر الحملات العالية التكاليف خلال هذا العقد»، وقد صور برنامج التطعيم نفسه وقدمه لخلق الانطباع امام الشعب الاميركي بان الهدف يكمن في حماية جنوده»وذكر انسيجن ان اللقاح ضد «الانثراكس» استعمل لتطعيم 150 الفا من اصل 697 الف محارب، خدموا في قوات التحالف في حرب تحرير الكويت عام 1991، وقال ان البنتاجون رفض بشكل قاطع كل المحاولات التي قام بها الجنود المطعمون باللقاح للتعرف على فاعليته.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

بكتريا قاتلة

الانثراكس مرض يظهر طبيعيا لدى الحيوانات الآكلة للحشائش يمكن ان يسبب العدوى لكل الحيوانات ذات الدم الحار. وتسبب المرض بكتريا Bacillus anthracis

الانثراكس على شكل قضبان، جراثيمه تظل باقية داخل التربة لعشرات السنين

سلاح بيولوجي مفضل

- سام جدا
- سهل ورخيص الانتاج بكميات كبيرة
- يسهل تحويله الى سلاح

الاعراض تظهر بعد يوم الى ستة ايام

- حرارة، اجهاد، سعال
- مشاكل في التنفس،
- ازرقاق الجلد
- يؤدي الى الموت دوما

العلاج

- التلقيح قبل التعرض
- المضادات للحيويات، فورا بعد التعرض

كيف يصاب الانسان

1. عبر تشققات الجلد بسبب التلامس مع الحيوانات
2. استنشاق الجراثيم
3. تناول اللحوم المصابة

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

بالمقلوب

أحمد الربعي

اليمن... المبادرة المطلوبة

بغض النظر عن احكام المحاكم اليمنية بشأن «قائمة الانفصاليين» فان مبادرة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالعفو الشامل عن الجميع ستكون عملا سياسيا في الاتجاه الصحيح.

الحكومة اليمنية تركت للمحاكم تقدير الموقف. وبغض النظر عن كل ما قيل في هذه المسألة، فان القضية في النهاية هي قضية سياسية.

اليمن يواجه معضلات تنموية حقيقية، وليس بغير التسامح ونسيان الماضي، واشراك الجميع في الحياة السياسية يمكن مواجهة هذه المعضلات. واليمن مثل غيره من كثير من دول العالم الثالث يحتاج الى جهود حقيقية، واجواء سلام حقيقي، ومشاركة من الجميع لتحريك عجلة الحياة والنماء.

المبادرة المطلوبة من الرئيس اليمني بالعفو الشامل عن الجميع لن يقرأها حتى اكثر الناس عنادا كعامل ضعف، بل على العكس، فمبادرة بهذا الحجم ستدل على الثقة والقوة، والايمان بالحاجة الى الجميع من اجل بناء اليمن ومساعدة البلاد على النهوض.

لقد اعطيت الجوانب القانونية دورها، وحان الوقت لاتخاذ قرار سياسي يساعد اليمن وشعبه على فتح الباب على مصراعيه لمصالحة وطنية شاملة ذات اهداف تنموية بعيدا عن سياسة الاحتواء او الالغاء والمصادرة.

بريطانيا تتباحث مع الإمارات لبيعها معدات دفاعية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر السفارة البريطانية في أبوظبي أمس أن يناقش وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون مع المسؤولين الإماراتيين «إمكانية بيع معدات دفاعية لدولة الإمارات، بالاضافة الى مناقشة التعاون الدفاعي بين البلدين».

واكدت هذه المصادر أن روبرتسون الذي يصل الى أبوظبي صباح اليوم في زيارة تستغرق يومين يحضر خلالها افتتاح معرض الدفاع الثلاثي ترايدكس 98، سيؤكد خلال محادثاته على «استمرار التزام بريطانيا بأمن واستقرار منطقة الخليج»وقالت: «إنه سيعبر كذلك عن إهتمام المملكة المتحدة بالتهديد الذي يسببه تطوير العراق لأسلحة الدمار الشامل، وضرورة تطبيق العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وزير الخارجية الايراني قام بزيارة للرياض استغرقت 5 ساعات

سعود الفيصل: المخاطر في الخليج جاءت من المنطقة خاتمي: التقارب عنصر أساسي للأمن والإستقرار

الرياض: من حاسن البنيان

بعد زيارة سريعة الى الرياض لم تتم اكثر من 5 ساعات، غادر امس العاصمة السعودية وزير الخارجية الايرانية الدكتور كمال خرازي، حيث استقبله بعد ساعة من وصوله الى الصالة الملكية في مطار الملك خالد الدولي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة، وقام بتسليمه رسالة خطية من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد، والسفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري، والوفد الايراني المرافق الذي كان من ابرز اعضائه محمد جواد ظريف وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية، ومحمد حسين رضائي وكيل وزارة الثقافة والارشاد ورئيس منظمة الحج والزيارة، وقدسية علوي ممثلة مجلس الشورى، وعلاء الدين البوجردي ممثل الشؤون الافغانية، والسيد خاجي مدير عام ادارة شؤون الخليج في وزارة الخارجية.

ووصفت المصادر المرافقة للوزير الايراني، لقاء الأمير عبد الله بالدكتور خرازي بأنه اتسم باجواء ودية واخوية، وكانت المحادثات صريحة وايجابية ومفيدة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان خرازي نقل تحيات وتهاني القيادة السياسية والدينية في ايران بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المستشفى بعد الفحوصات الطبية التي اجريت له.

واستمع الأمير عبد الله الى شرح من الوزير الايراني حول توجه ايران لفتح صفحة جديدة من العلاقات المتطورة مع السعودية، وان الجانبين متفقان على ان الأساس في تمتين وتأصيل العلاقات الثنائية بينهما هو في تقوية الثقة المتبادلة، وأن توسيع آفاق التعاون هو الذي سيسهل تعزيز الثقة بين البلدين.

وشدد الجانبان على ان تقوم العلاقات بين الطرفين على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وان «تعزيز علاقات ثابتة وقوية سيشكل عاملا مهما للتنسيق لحل المشاكل العالقة في المنطقة».

وأشارت المصادر الى ان زيارة خرازي الى الرياض امس لها أبعاد وأهداف استراتيجية تتجاوز الهدف المعلن وهو تسليم رسالة خطية من الرئيس الايراني محمد خاتمي للأمير عبد الله.

وقالت ان الزيارة تشكل تأكيدا ايرانيا على اهمية العلاقة مع السعودية وكسر الجمود وتخطي العراقيل التي حالت في السنوات الماضية دون قيام علاقات طبيعية بين البلدين الجارين. وكشفت عن وجود اقتراح من السلطة العليا في ايران لبحث امكانية توقيع معاهدة عدم اعتداء بين ايران والسعودية، ومن ان هذا المقترح سيتبلور خلال اتصالات ومشاورات بين الجانبين ويستهدف بحث آفاق واسعة ورحبة من التعاون من اجل ترسيخ ثوابت الأمن والمحافظة على الاستقرار في المنطقة.

وسألت «الشرق الأوسط» امس الأمير سعود الفيصل حول ما اذا كان توثيق وتعزيز العلاقات بين السعودية وايران سيؤدي الى التنسيق بينهما لحل المشاكل العالقة في المنطقة، فرد بالقول: «ان وجود علاقات وثيقة وقوية بين البلدين هو بالتالي في مصلحة الشعبين ومصلحة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة. وباعتقادنا أن مثل هذه العلاقات ستسهم وتساعد على حل وانهاء المشاكل العالقة». واضاف الأمير سعود: «يجب ان نعترف ان المخاطر التي حدثت في منطقة الخليج هي للأسف جاءت من داخل الخليج ولم تأتنا من خارجه مثل الحرب العراقية - الايرانية ومن ثم غزو العراق لدولة الكويت، لهذا كانت المشاكل التي هددت أمن المنطقة نابعة من المنطقة نفسها».

واضاف: «لهذا نحن في السعودية نعطي اهمية قصوى لأهمية تطوير وتحسين العلاقات بين دول المنطقة وهذا هو ما نسعى اليه في الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي». وقال: «ان التقارب بين دول الخليج وايران هو مطلب وعنصر اساسي لتطوير الفهم المشترك حول أمن المنطقة، وكنا سعداء للزيارة التي قام بها الى السعودية اخيرا سماحة هاشمي رفسنجاني ونتطلع بكل تقدير لمضمون الرسالة التي بعث اليوم (امس) الرئيس خاتمي للقيادة السعودية. ونحن متأكدون من أنها تندرج في اطار تطوير العلاقات بين البلدين الذي سيعمل على تعزيز سبل استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة».

وحول تطلعه لمستقبل آفاق تطوير العلاقات بين البلدين بعد جفاء طويل، رد الأمير سعود الفيصل بالقول: «هي كانت فعلا سنوات طويلة من الجفاء، لكن هذا المفهوم لا يتطلب منا التسرع والاستعجال كونه قد فاتنا وقت طويل من عدم التقارب، إلا اننا سعداء لفتح صفحة جديدة في تطوير وتحسين العلاقات، ونأمل ان تستمر الخطوات التي تحقق توثيق وتعزيز علاقاتنا لأن في ذلك مصلحة للشعبين والبلدين ودول المنطقة عموما».

وطالب الأمير سعود الفيصل بالعودة الى التضامن الاسلامي لحل مشاكل الدول والشعوب الاسلامية، مشيرا الى ان هذه العودة هي من الأسس المهمة لتمكين العالم الاسلامي لمواجهة التحديات والمخاطر التي تمر به.

وقال: «ان العالم الاسلامي هو جزء من هذا العالم ونتطلع الى إحلال السلم والأمن والاستقرار في كل انحاء العالم، ولكن هناك مشاكل داخل العالم الاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ونحن نأمل في حل عادل وشامل ودائم لهذه القضية يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويزيح الاحتلال من الاراضي العربية المحتلة، كما اننا نتألم لما يحدث في افغانستان بعد هذا الكفاح المرير ضد الاحتلال الأجنبي والتضحيات الكبرى التي قدمها الشعب الافغاني الشقيق ولم تؤد الى تحسين أوضاعه والحرص على المحافظة على الاستقلال انما أدى ذلك لحرب اهلية مؤسفة، ونحن هنا نناشد ونتطلع الى الاخوة الافغان ان يعملوا على انهاء هذه الأزمة».

وكان الأمير سعود الفيصل، قد اجتمع الى نظيره الايراني ظهر امس في مكتبه بمقر وزارة الخارجية بحي (الناصرية) قبل ان يغادرا سوية لمقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

اللقاء السوري - اللبناني يبحث اقتراح التعديل المزدوج للدستور

قمة دمشق تؤكد تنسيق المواقف حيال الطروحات الإسرائيلية للقرار 425

دمشق: من سلوى الأسطواني

في احدث قمة لبنانية - سورية استدعتها التطورات الخاصة بعملية سلام الشرق الاوسط والطروحات الاسرائيلية حول تنفيذ القرار 425 الذي نص على الانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب اللبناني، عقد الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي اجتماع قمة مغلق وموسع شارك فيه، حسب الناطق الرئاسي السوري جبران كورية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وعن الجانب اللبناني رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وكان الرؤساء الثلاثة يرافقهم وزير الخارجية اللبناني قد وصلوا الى دمشق عن طريق الحدود البرية السورية اللبنانية وكان في استقبالهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وعقدوا اجتماعاً تمهيدياً شارك فيه قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم الصافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في تلك القوات اللواء غازي كنعان.

وفور وصول الوفد اللبناني الى دمشق بدأت اجتماعات القمة الموسعة ثم تلاها اجتماع مغلق بين الرئيسين الأسد والهراوي وحتى مساء امس لم يصدر اي بيان رسمي عن المحادثات الا ان مصادر لبنانية ابلغت «الشرق الأوسط» بان التطورات السياسية في لبنان وموضوع الطروحات الاسرائيلية حول الانسحابات المشروطة من جنوب لبنان كانت في صلب الموضوعات التي طرحت على طاولة المحادثات اليوم.

وكانت بيروت ودمشق قد اعلنتا رفضهما للطرح الاسرائيلي وطالبتا بتنفيذ القرار 425 وفق نصه القاضي بالانسحاب دون قيد او شرط.

واضافت هذه المصادر ان الجانبين السوري واللبناني اكدا على الموقف الواحد للبلدين وضرورة تعزيزه وتحصين المصالح المشتركة وحشد اكبر موقف وتأييد عربي وعالمي لهما. كما أكدا على استمرار التنسيق بينهما لمواجهة الاحتمالات المقبلة واضافت المصادر ان القمة السورية اللبنانية تناولت الزيارتين المقررتين للامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووزير الخارجية البريطاني روبين كوك للمنطقة وموقف البلدين الموحد من الطروحات التي يحملانها للمنطقة.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد اعلن ان انان لا يحمل معه خطة تتعلق بالقرار 425 وانما قد يكون يحمل معه مشروعاً سلمه له المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة. وكان وزير البنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية اريل شارون قد اعلن انه يعتزم التقدم لحكومته باقتراحات لانسحابات تدريجية من الجنوب اللبناني.

وذكرت المصادر اللبنانية ان القمة السورية اللبنانية تعرضت الى موضوع الانتخابات اللبنانية الرئاسية المبكرة حيث تميل الامور الى اجراء تعديل على المادة 49 من الدستور اللبناني وما يسمى بالتعديل المزدوج بما يتيح تجديد ولاية الرئيس الياس الهراوي واتاحة الفرصة لشخصيات لبنانية اخرى بترشيح نفسها للرئاسة.

الرئيسان حافظ الأسد والياس الهراوي في بداية لقائهما المغلق امس في دمشق (أ.ف.ب)

الرئيس العراقي يدعو للتعامل مع الأكراد بميزان الذهب

بغداد تطلب محاكمة كلينتون وبوش وثاتشر

نيويورك - بغداد - والوكالات: ندد العراق بقرار مجلس الشيوخ الأميركي اعتبار الرئيس صدام حسين مجرم حرب تتعين محاكمته امام محكمة دولية تشكل تحت رعاية الأمم المتحدة.

وردت بغداد من جانبها تطلب توجيه تهمة «مجرم حرب» الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الأميركي السابق جورج بوش، ورئيسة الحكومة البريطانية سابقا مارجريت ثاتشر، ومن ثم تقديمهم الى المحاكمة الدولية بهذه الصفة. و قرر العراق امس تشكيل «لجنة شعبية» تتولى التحضير لمحاكمة الثلاثة وعدد من مساعديهم «عن الجرائم التي ارتكبوها ضد الشعب العراقي» وفقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وقالت الوكالة ان اجتماعا عقد أمس برئاسة عضو القيادة القطرية في حزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور وعضوية ممثلين عن عدد من المنظمات لدراسة الاجراءات الواجب اتخاذها لاجراء هذه المحاكمة وفق القانون الدولي.

من ناحية اخرى، نقلت الصحف العراقية عن الرئيس صدام حسين انه حث المسؤولين على التحلي بالمزيد من الصبر في تعاملهم مع الاكراد.

وقال الرئيس صدام للمسؤولين في قرية شمالية بالقرب من مدينة كركوك، انه اذا كان التعامل مع العراقيين في بغداد يوزن بالفضة فانه يتعين وزن التعامل معهم في السليمانية وضواحيها وفي اربيل بالذهب او الماس. ولكنه أشار الى ان اي كردي ينكر بسوء اعماله ولا يصحح أساليبه سيتعرض للعقاب.

بغداد رفضت كيفية صرف 44 مليون دولار

لجنة العقوبات أقرت خطة السفر للحجاج من العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) - وكالات الأنباء: اقرت لجنة العقوبات في مجلس الامن خطة لتمكين ما يصل الى 22 الف عراقي من أداء فريضة الحج هذا العام. لكن بغداد لم تتفق بعد مع اللجنة على كيفية صرف المساعدة المقررة لكل حاج وقيمتها ألفا دولار. وقال رئيس اللجنة البرتغالي انطونيو مونتيرو ليلة أمس ان الدول الـ15 الأعضاء اتفقت على ان تصدر الحكومة العراقية قسائم للحجاج تمكنهم من استخدام وسائل نقل اردنية. وسيقتطع المبلغ الاجمالي البالغ 44 مليون دولار من حساب مجمد تديره الامم المتحدة وتتم تغذيته من مبيعات النفط العراقي في اطار قرار النفط مقابل الغذاء (986) على ان يحول المبلغ بواسطة مصارف اردنية. لكن العراق رفض اقتراح اللجنة مطالبا، لأسباب تتعلق بالسيادة، بايداع الاموال في المصرف المركزي العراقي.

واوضح مونتيرو ان المستشار القانوني للأمم المتحدة اكد ان القرار 986 لا يسوغ تحويل الأموال عبر مصارف عراقية.

واكد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيحاول حمل بغداد على التراجع عن رفضها. ومن المقرر ان تجتمع اللجنة غدا للاستماع الى رد بغداد.

موسى لن يحضر المؤتمر الإسلامي بالدوحة

أمير قطر يزور مصر والإمارات لتنقية الأجواء

الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر قطري مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس أن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ينوي القيام بزيارتين رسميتين الأولى للإمارات العربية المتحدة والثانية لمصر وذلك في جولة لتنقية الأجواء مع البلدين وإعادة العلاقات بينهما وقطر إلى حالتها الطبيعية.

وفي الوقت ذاته اكد السفير المصري لدى قطر محمد المنيسي ان وزير خارجية مصر عمرو موسى لن يحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي يبدأ أعماله في الدوحة اليوم. وأوضح المنيسي ان سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصرية للعلاقات المتعددة الأطراف سينوب عن موسى في المؤتمر.

وقال المصدر القطري إن أمير قطر سيزور أبو ظبي يوم السبت المقبل لإجراء محادثات رسمية مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. ثم ينتقل للقاهرة لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من مبارك. وشهدت العلاقات المصرية القطرية تدهورا بعد قرار مصر مقاطعة القمة الاقتصادية التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الدوحة.

ومنذ تلك الحين قامت قطر بصرف مئات الموظفين المصريين العاملين في المؤسسات الحكومية وفي شركة الاتصالات القطرية. غير ان قطر وعدت في مطلع الشهر الحالي بتعويض قرابة 700 مصري صرفتهم من الخدمة والتزمت بعدم صرف المزيد من العاملين المصريين من الخدمة وكانت الأوساط السياسية في قطر تتوقع أن يؤدي ترؤس موسى لوفد بلاده إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الى اعطاء العلاقات بين البلدين دفعة قوية ويمهد لنجاح زيارة امير قطر إلى القاهرة.

وفسرت هذه الأوساط عدم حضور موسى لمؤتمر الدوحة الإسلامي على انه إشارة مصرية عن عدم رغبة الجانب المصري بحضور وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ضمن الوفد المرافق لأمير قطر خلال زيارته للقاهرة. يذكر أن التصريحات المتبادلة بين وزيري خارجية مصر وقطر كانت قد اسهمت في تأجيج الخلافات بين البلدين، حتى بادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لترتيب لقاء قمة عقد تحت رعايته في الرياض بين الرئيس المصري وأمير قطر لرأب الصدع وإعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها.

وأرجعت مصادر مطلعة في القاهرة تغيب موسى عن مؤتمر الدوحة لانشغاله بجدول أعماله الذي يتضمن نشاطا مكثفا من المباحثات والزيارات التي تشهدها القاهرة على مدار الأيام القليلة المقبلة وتتضمن، لقاءه بوزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يزور القاهرة اليوم وكوفي أنان الأمين العام للامم المتحدة الذي يزور مصر يوم الأربعاء المقبل.

يرجح أن يكون عالم الجريمة وراء الحادث

جرح إسرائيلي في انفجار عبوة ناسفة في العفولة

تل ابيب - لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت تتواصل فيه المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية احتجاجا على مقتل 3 فلسطينيين في منطقة الخليل، انفجرت أمس عبوة ناسفة في مستعمرة العفولة الواقعة داخل الخط الاخضر المواجهة لمدينة جنين شمال الضفة الغربية واسفر الانفجار عن اصابة اسرائيلي بجروح خطيرة.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية لندا مينوشين «وقع الانفجار في محطة الحافلات المركزية في العفولة ويبدو ان شخصا واحدا اصيب». وحسب التحقيق الاولي الاسرائيلي فان رجلا في الثالثة والخمسين من العمر من سكان المستعمرة قال للشرطة انه كان يتجول في ساحة المحطة فوجد صندوقا من الورق المقوى بداخله مشبوها فرفعه واذ به ينفجر في وجهه ويديه.

وقال الرجل خلال التحقيق معه، انه عندما اصيب هرع نحو مركز مقابل للشرطة حيث استدعيت سيارة الاسعاف ونقل الى المستشفى الذي لا يبعد سوى بضع مئات من الامتار. ولم تستبعد الشرطة الاسرائيلية ان يكون الحادث عملية «ارهابية» على حد قولها، لكنها في الوقت نفسه لم تستبعد ايضا ان يكون الجريح هو الذي كان يحمل العبوة الناسفة وانه ينتمي الى عالم الجريمة في اسرائيل.

باكستان تنفي التعاون الذري مع الشركات الصينية

واشنطن: تدخلنا لدى بكين فمنعت صفقة نووية مع طهران

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
واشنطن: أ.ف.ب

اكد المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي ماك كوري التقارير عن صفقة سرية بين الصين وايران في المجال النووي. وقال: «ابلغنا الحكومة الصينية قلقنا من الانتشار (النووي) وردت السلطات (الصينية) بسرعة وحزم لوقف الصفقة».

واضاف ماك كوري في تصريحات ليلة امس يقول: يعرفون (الصينيون) اننا نأخذ بجدية كل ما هو متعلق بالانتشار (النووي) وردهم في هذه المسألة كان مرضيا.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس عن تحريات تقوم بها واشنطن بشأن وصول تكنولوجيا نووية من الصين الى ايران وباكستان.

ونفت الحكومة الباكستانية ان تكون قد حصلت على تكنولوجيا نووية لأغراض عسكرية من الصين. وقال نديم كياني الناطق باسم الخارجية الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد اي تعاون بين بلاده والصين في المجال النووي، مضيفا ان بلاده تملك امكانيات صناعة سلاح نووي لكنها توجه كل طاقتها النووية للأغراض السلمية واستخراج الطاقة بما يفيد الاقتصاد الباكستاني.

وكان روبرت اينهورن نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الحد من التسلح قد أدلى بشهادة أمام الكونجرس جاء فيها ان بلاده تملك أدلة على تورط شركات صينية في تزويد كل من باكستان وايران بمواد تستخدم في مفاعلات نووية لأغراض عسكرية. واضافت الشهادة ان هذا التصرف من الشركات الصينية مخالف لما تعهدت به الصين للولايات المتحدة بالعمل على وقف مبيعاتها في هذا المجال والتعاون مع الولايات المتحدة لوقف انتشار اسلحة الدمار الشامل في العالم.

وقالت مصادر امريكية ان هذه القضية سيناقشها الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال زيارته المتوقعة الى الصين قريبا.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس تقريرا من واشنطن يفيد ان اجهزة الاستخبارات الأميركية تتحرى في تقارير تشتبه في وصول توريدات للتكنولوجيا النووية العسكرية الى باكستان وايران من الصين. وقال التقرير ان المخاوف الأميركية من التفاف الشركات الصينية حول الوعود التي قطعتها بكين الرسمية تتصاعد قبل ايام من الموعد المقرر لرفع الحظر الاميركي عن الصين.

فالمنتظر في غضون عشرة ايام ان يوافق الكونجرس (او ربما لن يوافق) على طلب الرئيس كلينتون رفع الحظر الاميركي عن تزويد الصين بالتكنولوجيا النووية الاميركية الاكثر تطورا كما لدى بكين.

وقال التقرير ان واشنطن ابلغت بكين قلقها وانها تدخلت لوقف صفقة لشركة صينية.

ترجيح كفة اليسار في الانتخابات المحلية الفرنسية اليوم

باريس: من قصي صالح الدرويش

يتوجه الناخبون الفرنسيون اليوم الى مراكز الاقتراع لاختيار مجالس الاقاليم والمحافظات، وعلى الرغم من ان مهام هذه المجالس محلية وتتركز في الميدان الاقتصادي والاجتماعي بالدرجة الاولى، فان انتخابات اليوم تكتسب اهمية سياسية خاصة، لانها اول انتخابات عامة منذ فوز اليسار في الانتخابات التشريعية قبل عشرة اشهر.

وعليه ستكون هذه الانتخابات بمثابة اقتراع حول الموقف من حكومة ليونيل جوسبان وسياساتها خلال الاشهر الماضية. كذلك ستكون بمثابة مؤشر حقيقي فيما اذا كانت احزاب المعارضة اليمينية قد هضمت هزيمة الربيع الماضي الساحقة واستطاعت ان تتجاوزها، وهو ما يشكك فيه المراقبون واستطلاعات الرأي التي ترجح كفة اليسار المتعدد، مع استمرار تمتع رئيس الحكومة جوسبان بشعبية كبيرة وكانت قد عززت هذه الشعبية مؤشرات الوضع الاقتصادي الايجابية، وفي مقدمتها استئناف النمو الاقتصادي بما يفتح باب الامل بانخفاض نسبة العاطلين عن العمل. كما يستفيد جوسبان وحكومته من السير الحسن لتجربة التعايش مع الرئيس جاك شيراك الذي ازدادت ايضا شعبيته بشكل كبير في استطلاعات الرأي. ولكن المستبعد ان يكون لارتفاع اسهم شيراك اي تأثير ملحوظ على نتائج احزاب المعارضة في انتخابات اليوم. اذا لم تستطع هذه الاحزاب ان تطرح برنامجا بديلا، ولا ان تنهي التناقضات والخلافات المستفحلة في صفوفها. يضاف الى ذلك الثقل الذي يشكله اليمين المتطرف على المعسكر اليميني المعارض ويزيد من اعبائه خصوصا ان هذه الانتخابات ستجري في دور واحد وعلى اساس التمثيل النسبي من اثار بلبلة وانقساما في صفوف المعارضة من فكرة التحالف او التفاهم مع الجبهة الوطنية وزعيمها جان ماري لوبين. فعلى الرغم من ان القيادات المركزية لاحزاب المعارضة ترفض بشكل قاطع اي توجه من هذا النوع، فان عددا من المسؤولين المحليين البارزين في المعارضة ادلوا بتصريحات مناقضة لذلك.

ويلاحظ المراقبون ان موضوع المهاجرين وهو الموضوع المفضل لليمين المتطرف تراجع كثيرا في اهتمامات الرأي العام الفرنسي التي تنصب الان خصوصا على البطالة، وعليه قد لا تحقق الجبهة الوطنية قفزة انتخابية جديدة، وان كانت مرشحة لتعزيز نسبتها المرتفعة التي تتجاوز 15 في المائة من اصوات الناخبين، من جهة اخرى ستلعب في تحديد هذه النتائج نسبة العزوف عن الاقتراع والتي يرجح ان تكون مرتفعة وهذا يصب في خانة اليمين المتطرف الاكثر قدرة على تعبئة قواعده الانتخابية.

هذا وتجدر الاشارة الى ان تحالف احزاب اليسار والخضر قدم لوائح موحدة في اغلب الاقاليم مما يزيد من حظوظه في استعادة رئاسة عدد كبير من الاقاليم التي يسيطر احزاب المعارضة على 24 منها من اصل 28.

موجز

مجلس الأمة الكويتي يدعو المجتمع الدولي لمساعدة الشعب اللبناني

● دعا مجلس الأمة الكويتي مجلس الأمن والمجتمع الدولي الى تحمل المسؤولية إزاء محنة الشعب اللبناني ووضع حد عاجل للاحتلال الصهيوني للأراضي اللبنانية.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت عن بيان أصدره امس مجلس الأمة بمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان دعوته مجلس الأمن «لإلزام الكيان الصهيوني بتنفيذ جميع القرارات الصادرة من مجلس الأمن ذات الصلة وعلى الأخص القرار رقم 425».

ندوة في باريس غدا حول مشاكل التغطية الإعلامية للأزمة الجزائرية

● دعت منظمة «صحافيون بلا حدود» بالاشتراك مع نادي الصحافة في فرنسا الى ندوة تعقد غداً للبحث في اشكالية «الاعلام حول المأساة الجزائرية» حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتسعى «صحافيون بلا حدود» من خلال تنظيم هذه الندوة الى رصد العقبات التي تعترض العمل الصحافي في الجزائر وتدعو لاعداد مقترحات حل واعتراضات لترفع الى السلطات الجزائرية بهدف الحد من العقبات التي تعترض عمل الصحافيين الأجانب.

السودان يدرس إعادة الممتلكات المصرية المصادرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس السوداني عمر البشير قد اصدر امس توجيها للاجهزة المختصة في وزارات الري والتربية والتعليم العالي بوضع الترتيبات اللازمة والعاجلة لاعادة النظر في امر المؤسسات المصرية بالسودان «وذلك تمشيا مع سياسة الدولة الرامية لازالة كافة المعوقات من امام مسيرة التطور الكبير الذي تشهده العلاقات الازلية بين البلدين الشقيقين».

وذكرت الوكالة ان الفريق البشير اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث عبر له عن خالص امتنانه والشعب السوداني لوقوف مصر مع السودان «في محنته في استشهاد شهداء الناصر (سقوط طائرة نائب الرئيس الفريق الزبير ورفاقه الشهر المنصرم) وزيارة وفد على مستوى عال برئاسة رئيس الوزراء (الجنزوري) لتقديم العزاء في الشهداء». وتناول الرئيسان خلال المكالمة القضايا الثنائية والاقليمية والعالمية.

وكانت الحكومة السودانية في ظل تدهور العلاقات مع الحكومة المصرية قد صادرت عددا من الممتلكات المصرية في السودان ومن بينها جامعة القاهرة فرع الخرطوم والتي تمت اعادة تسميتها بجامعة النيلين، وعدد من منازل الري المصري في الخرطوم وملكال والشمالية، وبعض الاندية الثقافية والاجتماعية ووعدت الحكومة السودانية مصر خلال زيارة قام بها نائب البشير الراحل الزبير للقاهرة نهاية العام المنصرم باعادة الممتلكات المصرية الى وضعها السابق.

من جهة ثانية اكدت الحكومة السودانية امس «استمرار تعاونها مع آليات الامم المتحدة العاملة في مجال حقوق الانسان». وقال احمد المفتي مقرر المجلس الاستشاري السوداني لوفد من المفوضية السامية لحقوق الانسان بجنيف برئاسة الان بار ان اهم آليات الامم المتحدة ظل مقصورا على الاتهامات التي تثار ضد السودان منذ عام 1990. وقال في تصريحات صحافية ان وفد المفوضية الذي يزور البلاد حتى يوم 17 مارس (آذار) الحالي يعمل على تقدير المساعدات الفنية والخدمات الاستشارية التي يحتاجها السودان في مجال حقوق الانسان، وان حكومة السودان ظلت ترصد مبالغ مقدرة لكافة الوحدات العاملة في مجال حقوق الانسان الا ان تأهيل الاجهزة الحكومية يحتاج الى دعم المجتمع الدولي.

واعتبر المفتي ارسال وفد لتقدير المساعدات الفنية والخدمات الاستشارية «خطوة مقدرة وفي الاتجاه السليم».

على صعيد آخر اعلن ان علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية سيتوجه اليوم الى جيبوتي على رأس وفد السودان المشارك في اجتماعات قمة دول الايقاد التي ستعقد هناك غدا، وستناقش القمة تقارير حول قضية السلام في السودان والصومال اضافة الى أنشطة الايقاد الاخرى.

وتعد هذه المشاركة هي النشاط الخارجي الاول لعلي عثمان عقب توليه منصب النائب الاول، وكان البشير هو الذي يمثل السودان في اجتماعات قمة الايقاد.

مجلس الأمة الكويتي يقر تحريم الانتخابات الفرعية

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الأمة الكويتي في جلسته الاستثنائية امس على قانون يقضي «بتحريم الانتخابات الفرعية» واحالته الى الحكومة. من جهة ثانية شهدت الجلسة تباينا نيابيا بشأن كيفية ارسال الوفد البرلماني الذي سيشارك في المؤتمر البرلماني العربي الذي يعقد في اليمن.

وقبل اقرار قانون الانتخابات الفرعية احتج عدد من النواب الذين وصلوا الى المجلس عن طريق الانتخابات الفرعية على مشروع القانون وطالبوا بتعديله. غير ان نائب رئيس المجلس طلال العيار قال: «صوتنا في جلسة سابقة على المداولة الاولى وكان يمكن تقديم التعديلات، والآن نحن بصدد التصويت على المداولة الثانية». يذكر ان القبائل الكويتية اعتادت اجراء انتخابات فرعية لمجالسها تسبق الانتخابات الدستورية لمجلس الأمة ورأت السلطات ان هذه الانتخابات التي يغلب عليها الطابع القبلي تضعف من مفهوم الانتماء الوطني بالاضافة الى انه من خلال هذه الانتخابات الفرعية تجري صفقات وتحالفات قبلية معينة تؤثر في النهاية على نتائج الانتخابات الدستورية. وقال النائب فهد الميع «هذا قانون اعور يترك الاحزاب تمارس الانتخابات الفرعية ويحرمها على القبائل». واشار الى ان «الاحزاب السياسية مثل المنبر الديمقراطي والسلف والاصلاح تجري هذه الانتخابات فلماذا تمنع علينا». واضاف: «تجرى الانتخابات امام الجميع وليس في السراديب كما يحدث في الاحزاب». واعتبر النائب خالد العدوة ان هذا القانون جائر وغير عادل، وانا لا اريد ان اصنف بانني من انصار القبلية والطائفية ولكني اتكلم عن ظلم واضح يتمثل بالتوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية.

وفي بداية الجلسة اعترض النائب الدكتور فهد الخنة على وزارة الاعلام بسبب تدخلها في رحلة الوفد البرلماني الذي سيشارك في الدورة البرلمانية التي ستعقد في اليمن وتساءل قائلا: هذه سابقة برلمانية ان تتدخل وزارة الاعلام في كيفية مغادرة الوفد البرلماني.

ورد على الخنة وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار نيابة عن وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح الذي اعتذر عن عدم حضوره. وأوضح شرار قائلا: «هناك وفد اعلامي من وزارة الاعلام يرغب في مرافقة الوفد البرلماني. فماذا في ذلك هل هذا يعد تدخلا في عمل المجلس».

من جهته رفض النائب فهد الميع المزايدة من بعض النواب وقال اذا كان هناك من يعترض على مغادرة الوفد ليقلها صراحة.

«مرض» القاضي يؤجل الحكم في قضية قائمة الـ16 اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

أجلت محكمة صنعاء الابتدائية بصورة مفاجئة جلستها التي كان من المقرر ان تعقدها امس للنطق بالحكم في قضية الـ16 من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الى اجل غير مسمى. وعزت مصادر المحكمة هذا التأجيل الى وعكة صحية ألمت بالقاضي جسار محمد سيف رئيس المحكمة منعته من مزاولة اعماله. وأوضحت المصادر ان القاضي سيف اصيب بانفلونزا حادة منذ عدة ايام. وتوقعت مصادر قضائية اتصلت بها «الشرق الأوسط» ان «يستمر تأجيل اعلان الاحكام ضد القيادات الاشتراكية السابقة الى ما بعد عيد الأضحى».

ويحاكم المتهمون في ما يعرف بقائمة الـ16 غيابيا حيث نزح منهم 14 متهما الى خارج اليمن بينما توفي احد المتهمين وهو صالح ابو بكر بن حسينون قبيل دخول القوات الحكومية عاصمة محافظة حضرموت في يوليو (تموز) 1994، كما ان صالح منصر السييلي محافظ عدن السابق المتهم الرابع في صحيفة الاتهام بالقضية، ما زال يعتبر في عداد المفقودين.

اما بقية المتهمين فهم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي السابق، وعبد الرحمن علي الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) ونائب رئيس مجلس الرئاسة في جنوب اليمن، وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الاسبق، وصالح عبيد احمد وزير النقل الاسبق وسالم محمد جبران وزير الثروة السمكية، وانيس حسن يحيى رئيس الكتلة البرلمانية الاشتراكية في مجلس النواب السابق، وقاسم عبد الرب وقاسم يحيى احد مساعدي وزير الدفاع الاسبق واحمد عبيد بن دغر عضو مجلس النواب السابق وصالح شايف حسين عضو مجلس النواب السابق والمسؤول التنظيمي في محافظة عدن غداة الازمة والحرب في اليمن وسليمان ناصر مسعود عضو مجلس الرئاسة السابق في الجنوب.

واعتبرت اوساط سياسية امس تأجيل النطق في الحكم في هذه القضية، التي تعتبر اطول محاكمة سياسية في اليمن، بأنه ورقة سياسية في اطار الصراعات السياسية الراهنة. اذ ان قضية الـ16 تأتي من ضمن القضايا الخلافية بين القوى السياسية فتندرج في وجهة نظر المعارضة ما عدا حزب الاصلاح من ضمن القضايا التي ينبغي اغلاقها وتدخل في اطار المصالحة الوطنية او الدعوة الى اغلاق ملفات الماضي بكل مآسيه وصراعاته المريرة. فالحزب الاشتراكي وحلفاؤه يطرح اغلاق ملف المحاكمات وعلى رأسها محاكمة الـ16 حتى يتسنى الدخول في حوار سياسي لانشاء قاعدة وفاق وطني تدخل كل القوى السياسية في انجاز تصوراته واهدافه. في الوقت الذي يؤكد المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح وحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يقوده الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ان القضية المشمول فيها الـ16 من الامور الخارجية عن العفو العام الذي اعلنه الرئيس صالح في مايو (ايار) 94م، وان الفصل سياسيا في هذه القضية لا يعدو ان يكون تدخلا في استقلالية القضاء. ولا تستبعد المصادر ان يطول التأجيل في النطق بالحكم في هذه القضية التي اختلط فيها الجانب القضائي بالجانب السياسي.

استفتاء مثير للشعب البريطاني حول الألفية الثالثة

شخص واحد من كل ستة أشخاص يعرف علاقة الألفية بميلاد المسيح

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت جريدة «الديلي تلجراف» البريطانية في صفحتها الاولى امس نتيجة استفتاء اجرته بالتعاون مع مؤسسة «جالوب» لقياس الراي حول القبة التي تبنيها بريطانيا بمناسبة الالفية الثالثة اظهرت ان الغالبية العظمى من الشعب البريطاني لا يعرفون ان الالفية تنتسب الى ميلاد المسيح عليه السلام. وقد وجه الاستفتاء سؤالا مباشرا الى العينة التي اختارها يقول: هل تفضل فتتذكر اي ذكرى يحتفل بها في سنة 2000؟

وكانت الاجابة كالآتي: 87% لا يعرفون 18% يقولون انها للاحتفال بالقرن الجديد، و17% يرون انها للاحتفال بسنة 2000.

وكشف الاستفتاء عن ضعف الاهتمامات الدينية في المجتمع البريطاني مما دفع رؤساء الكنائس البريطانية الى تحميل الحكومة مسؤولية هذا الجهل بالدين وعدم الاهتمام به. بينما اتهم السياسيون الكنائس بأنها مشغولة فقط بالمسائل السياسية بينما تركت الامور الدينية شبه مجهولة على حد قول النائبة آن وايدكمب من حزب المحافظين التي قالت ايضا ان التعليم الديني في المدارس مع كونه اجباريا الا انه فاشل.

وذكرت الصحيفة ان رئيس الوزراء توني بلير كان قد ألمح الى ان القبة التي تبنى من اجل الاحتفال بالالفية الثالثة لها مستوى روحي وان المقصود منها ان تكون واحة للهدوء والتأمل.

وبسبب غياب الطابع الديني عن الاحتفال وعد بيتر ماندلسون الوزير المسؤول عن مشروع بناء القبة بأن تكون الفكرة المسيحية مركزية في الاحتفال باعتبارها صاحبة التأثير الاكبر على الحضارة الغربية. ولكن على العكس من ذلك قال السير تيرنس كونران احد المستشارين في المشروع ان هيمنة الفكرة الدينية على الاحتفال امر غير ملائم على الاطلاق، فالموضوع الرئيسي في الاحتفال هو الزمن وليس المسيحية.

اما جيفري ريد فقال «اننا نعيش في مجتمع فقد ثقافته وذاكرته الروحية واحساسه بالهوية».

وجاء في تقدير مؤسسة «جالوب» التي اجرت الاستفتاء ان اغلب الناس يجدون ان الاحتفال هو مناسبة للرقص والشراب والسهر لا اكثر.

وتشير نتيجة الاستفتاء بشكل واضح الى ضعف الاهتمامات الدينية لدرجة ان الذين يربطون بين الاحتفالات الالفية وميلاد المسيح لم يزيدوا في هذا الاستفتاء عن 12%.

احتفالات ومواقف تؤكد ضرورة تنفيذ القرار 425

انطلاق «السرايا اللبنانية» لمقاومة الاحتلال في الذكرى الـ20 للاجتياح الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

احيا لبنان أمس الذكرى العشرين للاجتياح الاسرائيلي الاول للبنان في العام 1978 وصدور القرار 425 عن مجلس الامن الدولي بالدعوة للانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط.

ووقف اللبنانيون في الثانية عشرة ظهراً دقيقة صمت توقفت خلالها حركة السير واعمال المؤسسات الرسمية والخاصة، فيما كانت الذكرى مناسبة لانطلاق عمل «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» التي اعلن عنها الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتضم مقاومين من مختلف الطوائف والفئات اللبنانية بقيادة عملياتية من «حزب الله».

وعمت الاحتفالات بالذكرى مختلف المناطق اللبنانية واقيمت حواجز محبة وزعت الشارات الصفراء وجمعت التبرعات دعماً للمقاومة ونص القرار 425 وخصصت ساعات تدريس في المدارس لشرح اهداف الغزو الاسرائيلي ومعاني القرار وعمل المقاومة وحقها المشروع في الدفاع عن الارض حتى التحرير.

وشهدت بيروت والمناطق اللبنانية في النبطية وصور وصيدا احتفالات بالذكرى ورفعت الرايات الصفراء واليافطات المندد بالاحتلال، كما اقيمت حواجز مشابهة في قرى الشوف من قبل عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي اعلن رئيسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في وقت سابق عزمه على المشاركة في اعمال المقاومة.

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي جال أمس على قرى منطقة النبطية: «نستعيد في هذا اليوم ذكرى العدوان الاسرائيلي الكبير في ابريل (نيسان) وذكرى مجزرة قانا التي تشهد للعالم على وحشية الحركة الصهيونية ومؤسستها العدوانية اسرائيل وعلى تقصير المجتمع الدولي في تنفيذ قراراته».

واعتبر شمس الدين «ان المقاومة اللبنانية بكل فصائلها تمثل الرد الصحيح والمناسب على الاحتلال ومشاريعه».

وابدى النائب محمد عبد الحميد بيضون خشيته من «ان يكون هدف اسرائيل من وراء طروحات الانسحاب التي تطلقها تنفيذ عدوان جديد ضد جنوب لبنان القصد منه ابدال قوات الطوارىء الدولية بقوات متعددة الجنسيات».

وقال بيضون الذي مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري في افتتاح مؤتمر «انماء المناطق المحتلة» امس في فندق الكورال بيتش في بيروت في حضور ممثلين لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري: «ان ما بين لبنان وسورية ليس علاقة مسار وليست اتفاقية اخوة وتعاون وتنسيق فحسب انما ما بين لبنان وسورية علاقة مصير وينبغي القول ان القرار 425 سيبقى يمثل الرقم القياسي للاستهتار الاسرائيلي وكذلك الامتحان الدولي للمصداقية الدولية».

وعلى الصعيد الميداني تميزت الذكرى بانطلاقة عمل «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» التي اعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن ولادتها في اعقاب سقوط نجله هادي واربعة من رفاقه وضابط و5 عناصر من الجيش اللبناني في مواجهات مع الاسرائيليين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال نصر الله يومها ان التعاطف الذي لاقاه من اللبنانيين كافة دفعه الى القيام بهذه الخطوة.

فقد نفذت هذه السرايا امس ثلاث هجمات ضد المواقع الاسرائيلية وتلك التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل، في برعشيت وحداثا والسويداء وقال البيان الاول الصادر عن الدائرة الاعلامية للسرايا «ان عمليات امس هي بمثابة دخول السرايا ساحة النضال من خلال الفعل المقاوم بعد اربعة اشهر من التدريب والاستعداد للتحضير». واكد البيان «الالتزام المطلق بطريق مقاومة الاحتلال مهما بلغت التضحيات».

وأورد البيان تفاصيل العمليات فاشار الى تدمير دشم موقع برعشيت ومرصد للقوات الاسرائيلية ومرابض مدافع رشاشة وتدمير عدة تحصينات واصابة مرابض رشاشة». اضافة الى مهاجمة موقع السويداء. وتحقيق «اصابات مؤكدة».

وبدورهم هاجم مقاتلو «حزب الله» موقع الرادار الاسرائيلي. وقال بيان للحزب ان مجموعاته حققت اصابات مباشرة فيه وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من الموقع المستهدف.

ولاحقاً هاجمت مجموعة أخرى موقع الحردون - مركز قيادة الفوج 81 التابع لميليشيا «الجنوبي» بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. كما هاجمت ثالثة ظهراً موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وقال بيان الحزب ان القصف «اوقع اصابات مؤكدة».

من جهة ثانية جدد «حزب الله» رفضه لاية ترتيبات امنية تطرحها اسرائيل مقابل الانسحاب من لبنان، وقال رئيس المجلس السياسي في الحزب وعضو البرلمان اللبناني محمد رعد: «ان الحزب يرفض رفضاً مطلقاً اعطاء اسرائيل اية مكافاة من خلال ترتيبات امنية او ضمانات وما شابه ذلك، كي تنسحب من الجنوب». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في مدينة النبطية أمس: «ان على الجيش الاسرائيلي أن ينسحب دون قيد أو شرط». وعزى الطرح الاسرائيلي بالانسحاب وتطبيق القرار 425 بان اسرائيل «تريد البحث عن صيغة تنقذها من المستنقع الجنوبي وتحفظ لها ماء الوجه».

وحيا النائب رعد انطلاقة عمليات السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال ورأى فيها تجسيداً للخيار المقاوم الذي التزمت به هذه السرايا.

وفي مدينة صيدا قالت النائب بهية الحريري في احتفال اقيم للمناسبة حضره وزير الصناعة نديم سالم الى شخصيات سياسية وشعبية «ان المشاركة في احياء هذه الذكرى هو شكل اساسي من أشكال المقاومة والصمود في وجه العدو الاسرائيلي وتاكيد على تنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط».

كرامي يؤيد التعديل المزدوج للدستور اللبناني ويعتبر أن فتح الملف الرئاسي «ليس مبكرا»

طرابلس: من مرسال الترس

حدد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي مواصفات رئيس الجمهورية المقبل، بان يكون الرئيس «وطنياً ونزيهاً ومنزهاً وقوياً وان يفكر مؤسساتياً». وقال الرئيس كرامي في مؤتمر صحافي عقده أمس في مدينة طرابلس (شمال لبنان): «أنا أعتقد أن فتح الملف الرئاسي ليس مبكراً لأن الذي يدرس آلية تعديل الدستور يرى ان الامر قد اصبح داهماً لأن الدورة العادية لمجلس النواب تبدأ في 17 مارس (آذار) الجاري وتنتهي في الاول من مايو (ايار) المقبل وبالتالي المهلة ليست بعيدة. واعتقد أن الموضوع فتح في أوانه ونحن طبعاً مع التعديل لاننا نريد أن يفسح المجال لأكبر عدد ممكن من المرشحين والكفاءات. ونعود فنكرر بأن رئاسة الجمهورية في لبنان هي موقع اساسي في التأثير على كل الامور في الوضع اللبناني، لذلك ونحن نشاهد الوضع الذي وصل اليه البلد على كل صعيد والاستحقاقات التي تنتظرنا نحتاج الى الكفاءات الكبيرة التي طالما تحدثنا عنها والتي تستطيع ان تخرج هذا الوطن وهذا الشعب من العذاب الكبير الذي يعانيه كل يوم».

واضاف: «ان لبنان يواجه التآمر على كل صعيد وخصوصاً من اسرائيل ومن ورائها ولا يجوز ان يكون لبنان ضعيفاً في مواجهة هذه الاخطار، ان استحقاق انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يقتضي بذل كل الجهود من كل المخلصين من أجل أن يتم هذا الاستحقاق على خير ما يرام ويحقق لهذا الوطن ولهذا الشعب الامن والاستقرار والسلام».

واعتبر كرامي ان التعديل المزدوج يفسح المجال لخيارات عديدة «واليوم نتحدث وكأننا نتحدث منذ ثلاث سنوات فنحن بلد ديمقراطي وبرأينا يجب ان تكون هناك خيارات كثيرة، ومن المبكر ان نحدد من هو المرشح المطلوب»، مؤكداً ان الرئيس المقبل يجب ان يكون «وطنياً ونزيهاً ومنزهاً وقوياً حتى يستطيع ان يتخذ الاجراءات الفعلية والفعالة لإعادة ضبط الامور خصوصاً قضية الهدر لأنه برأيي اذا تم ضبط الهدر واصلحت الادارة وترك المجال لهيئات الرقابة كي تعمل فخلال سنتين تصلح الامور ولسنا بحاجة لأي مساعدة من الخارج والعجز يُضبط». ورحب كرامي بانعقاد القمة السورية - اللبنانية «لأن الظروف الدقيقة التي يمر بها البلد والتنسيق المطلوب دائماً بين لبنان وسورية يستدعي هكذا قمة حتى لا يقدم اي احد على أن «يدعس دعسة ناقصة».

انتخابات الرئاسة اللبنانية تقفز إلى الواجهة بلا مقدمات

الهراوي زاهد في التمديد والحريري يعارضه وبري يؤثر الصمت بعد التجربة الماضية

بيروت: «الشرق الأوسط»

فجأة ودون مقدمات قفزت الانتخابات الرئاسية الى الواجهة السياسية عقب التصريح الذي ادلى به نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امام باب القصر الجمهوري بعد اجتماعه الاثنين الماضي مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، حول التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور، الامر الذي اطلق صفارة الانذار لبدء الشوط الرئاسي مع كل ما يعنيه فستح هذا الملف من تجاذبات وسجالات ينتظر ان تاخذ مداها خلال الاسابيع القليلة المقبلة وتحديداً بعد انتهاء زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان للبنان في 21 من الشهر الحالي.

ورغم مسارعة الرئيس الهراوي الى قفل الحديث في هذا الموضوع والتاكيد عبر مصادره انه غير معني باية تصريحات تطلق من مقر الرئاسة او من غيره وانه لا شأن له بتعديل مزدوج او غير مزدوج للدستور وانه ينتظر بفارغ الصبر نهاية ولايته ليخلد الى الراحة، فإن اللافت للاهتمام هو ما اثاره تصريح المر من تفسيرات وتأويلات واستنتاجات حدت بالبعض الى التعامل مع الطرح كانه امر واقع.

واستدعى ذلك قيام حركة لاتصالات واسعة ظلت بعيدة عن الاضواء بين اركان «الترويكا الرئاسية» لرصد حقيقة مما تم التداول فيه وخلصت المشاورات الى وجوب اغلاق الباب الذي فتح قبل اوانه مما استدعى مسارعة صاحب التصريح الى توضيح ما قصده من الاشارة الى احتمال حصول تعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور.

فأكد انه اجاب على سؤال صحافي وابدى رأياً شخصياً غير ملزم مستغرباً ان يلتقط البعض هذا الرد ليبني عليه تفسيرات واستنتاجات ليست في محلها.

والسؤال الذي طرحه المراقبون هل كان تصريح الوزير المر مجرد مصادفة ام اجابة بريئة على سؤال طرح عليه او اوحى لاحدهم لبعض الصحافيين بطرحه؟ وعلى السؤال اجابت مصادر مطلعة بالقول ان العبرة في هذا التصريح ليس توقيته فلقد اعتاد اللبنانيون على ان تفتح معركة الرئاسة قبل اشهر من تاريخها، بل العبرة ان صاحب التصريح اطلقه من قصر الرئاسة وعقب لقائه رئيس الجمهورية بحيث اوحى من خلاله ان هذا الطرح ليس بعيداً عن اجواء الرئيس وفي احسن الاحوال انه كان بمثابة كرة قذفها المر في ملاعب عدة فإن لم تصب الهدف فإنها لن تعود عليه بالخسارة. وتذهب المصادر الى حد الاعتقاد انه كان يعني ما يقول وان الرئيس الهراوي، بعلم الكثيرين وداخل الحلقات السياسية، ما زال مرشحاً لتمديد ولايته وان خيار اختيار لحد موظفي الفئة الاولى من المدنيين او العسكريين لم يُطو وان كل ما قام به المر هو وضع حجارة الشطرنج في اماكنها واعلان فتح المعركة لإراحة الجميع سواء أكان صديقه الرئيس الهراوي او قائد الجيش العماد لحود او غيره من المرشحين للرئاسة من خارج المجلس النيابي.

وتجزم الاوساط المطلعة ان وزيراً محسوباً على مرجعية سياسية همس في اذن المر منذ اسبوعين بان معركة الرئاسة ستفتح الشهر الحالي من خلال طرح التعديل المزدوج للدستور.

وتكمل المصادر قائلة ان وزير الداخلية الذي اعتاد زيارة دمشق دورياً نهاية كل اسبوع للقاء المسؤولين السوريين الكبار، لمس لدى اصدقائه رغبة بضرورة فتح كل الخيارات امام السياسيين الطامحين وامام عدد كبير من الموظفين مع الابقاء على خيار التمديد للهراوي قائماً.

وهذا الامر يريح السوريين في ضوء الضغوط التي بدات تمارس عليهم سواء من خلال التلويح بتطبيق القرار 425 تمهيداً لفصل المسارين السوري واللبناني من خلال التفسير الاسرائيلي للقرار او من خلال اللعب بموضوع المفاوضات المتوقفة، وان فتح معركة الرئاسة على مصراعيها سيؤدي الى خلط الاوراق مرة جديدة مما يجعل السوريين اكثر امساكاً بالوضع الداخلي الذي تحاول اسرائيل ان تشوش عليه.

ما هو موقف الرؤساء الثلاثة الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري من فتح معركة الرئاسة انطلاقاً من تعديل المادة 49 من الدستور؟

القارئون في خفايا السياسة اللبنانية وتعرجاتها يقولون ان الوضع ملتبس وباستثناء الحريري الذي كان قد جاهر برغبته في عدم التمديد للرئيس الهراوي ثانية بعدما كان «عراب» التمديد الاول له عام 1995 فإن الهراوي وبري ينامان كل على ورقة في انتظار الظرف المناسب والتوقيت المدروس لكشفهما.

ومع ذلك يقول العارفون ان الهراوي هو من اشد المتحمسين لفتح معركة الرئاسة وسبق الجميع الى ذلك عندما طرح خيار الانتخابات المبكرة قبل بضعة اشهر ربما لمعرفة مسبقة لديه باتجاه الرياح بالنسبة لسفينته. لكن الموضوع طوي سريعاً بناء على نصيحة اصدقائه السوريين ويومها برر رئيس الجمهورية طرحه بالقول انه اذا كانت الانتخابات المبكرة ستساهم في حل المشكلات التي تعاني منها البلاد وتقطع الطريق على اي خضات نقدية او سياسية او اجتماعية فإنه لا يمانع في الامر.

واليوم يضيف العارفون ان الرئيس الهراوي يحاول كشف اوراق الآخرين من خلال طرح حليفه السياسي ميشال المر للتعديل المزدوج، والوسط السياسي يعرف ان رئيس الجمهورية سبق ان عارض هذا التعديل عام 1995 وجهر به صاحبه يومذاك ورغم تاكيده على هذا الموقف امام زواره ونقل وسائل الاعلام عن المحيطين به كلاماً يشير الى استمراره في رفض التعديل الدستوري الا ان مسارعة دوائر القصر الى نفي هذا الرفض والتاكيد ان لا شأن له بتعديل مزدوج او غير مزدوج للدستور يدل بوضوح على ان الرجل ما زال يامل في تمديد جديد وان كانت اسهمه في بورصات الانتخابات الرئاسية قليلة.

ويضيف العارفون ان الولايات المتحدة التي وقفت في السابق ضد التمديد الاول للهراوي دون ان تعترض بقوة عليه سيكون لها موقف مغاير هذه المرة، فهي تعتبر نفسها ناخباً اساسياً خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة والحرجة التي تمر فيها عملية السلام.

والسوريون الذين يدركون رغبة الادارة الاميركية في أن يكون لها دور في الانتخابات الرئاسية من مصلحتهم فتح كل الخيارات أمام الطامحين للرئاسة بما فيهم الرئيس الهراوي حتى اذا حاولت واشنطن المساومة في هذا الموضوع تكون الاوراق كلها في يد دمشق ولكل ورقة ثمن.

وانطلاقاً من هذا المعطى الذي قراه الهراوي بدقة فإنه يتصرف تصرف الزاهد في التمديد وان لا مشكلة عنده في اي خيار يعتمد اذا كان يؤمن حلاً تطمئن اليه سورية.

هذا عن موقف الرئيس الهراوي فماذا عن موقف شريكيه في الحكم بري والحريري. لم يعد سراً أن رئيس الحكومة بكر كثيراً عندما رمى الحصى في مياه الانتخابات الرئاسية الراكدة وقال امام وسائل الاعلام ان على اللبنانيين ان يتهيأوا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وان رئيسهم الحالي عازف عن ترشيح نفسه.

وعاد اخيراً اثناء الاستشارات التي يجريها مع فعاليات البلاد الى الحديث عن الرئيس المقبل ومواصفاته وان العهد الجديد سيكون فاتحة للتغيير الشامل وتصحيح ما هو مشكو منه.

ويقول اصدقاء الحريري ان الرجل لم يشعر براحة في تعامله مع رئيس الجمهورية في الفترة الاخيرة وان التباعد كبير بينهما في النظرة الى جملة مسائل وقضايا وان التمديد للهراوي سيعني حكماً ابتعاد الحريري او ابعاده عن رئاسة الحكومة وضرب مشروعه السياسي اذا كان يملك مشروعاً من هذا النوع واسقاط مشروعه الاقتصادي، هذا عدا عن ان الوضع القائم في لبنان لا يتحمل استمرار الرجلين معاً في سدة الحكم والتمديد لهما سيعني تمديداً للازمة في نظر اللبنانيين.

على ان رئيس الجمهورية يعتبر انه أعطى كل ما عنده وصرف رصيده منذ وقت طويل وهو يحتاج الى رئيس جديد يملك رصيدا يستند اليه لتنفيذ مشاريعه وتحقيق طموحاته الكبيرة.

اما بالنسبة لبري فالرجل ما زال ممتنعاً عن الخوض في أي كلام او نقاش يتعلق بالانتخابات الرئاسية، لكي لا يتكرر معه ما حصل اثناء التمديد الاول للهراوي.

وتقول مصادر مقربة من بري انه لا يعطي رأياً حتى الآن حول ما اذا كان مع التمديد او ضده وانه اعطى المسيحيين في المرة الماضية فرصة للعب دورهم في ترجيح حصول الانتخابات عندما عارض التمديد لكنهم تصرفوا على نحو اثار الذعر عند الآخرين وخصوصاً عند سورية التي حسمت الامر لمصلحة التمديد نصف ولاية للرئيس الهراوي.

وربما يقول المقربون من بري انه ما زال معارضاً للتمديد لكنه قطعاً لا يعتزم اعلان موقف في هذا الصدد وهو يفضل الصمت على عكس الحريري الذي بدأ فجأة معركة اعلامية ضد التمديد واعطى لنفسه صفة المعبر عما يجول في خاطر رئيس الجمهورية معلناً انه لا يريد التمديد ثانية.

ويدرك بري قبل سواه ان المعطيات الاقليمية التي قد تستجد في غضون الاشهر المقبلة هي التي تقرر مواصفات الرئيس المقبل وان سورية وان هي رغبت في فتح كل الخيارات الا أنها تتريث في استكشاف وكشف الاسماء المرشحة للرئاسة لأن التطورات الدراماتيكية التي تمر بها المنطقة ستكون مدخلاً لتعقيدات جديدة في لبنان في ضوء طروحات الاسرائيليين حول الانسحاب من لبنان وهذا ما يفرض على سورية وضع مزيد من الخطوط الدفاعية على أكثر من جبهة وقد يدفعها التشدد الى عدم مناقشة الاميركيين والاوروبيين في امر الاستحقاق الرئاسي وربما من يدري تعمد الى اعطاء الضوء الاخضر وفي الوقت المناسب للتمديد فترة اخرى للرئيس الهراوي. وعلى أي حال فإن بري ينتظر ان تتجه جميع القوى والأنظار اليه في شأن هذه الانتخابات الامر الذي سيمكنه من الامساك بخيوط اللعبة بكاملها.



وزارة الخارجية البريطانية غاضبة من «جويش كرونيكل» بشأن تقريرها حول هذه القضية

تشكيل مركز جديد للسياسة في الخارجية البريطانية لتقديم المعلومات لكوك حول قضايا عالمية مختلفة

لندن: من علي الصالح

عبرت وزارة الخارجية البريطانية عن غضبها ازاء الاسلوب الذي قدمت به صحيفة «جويش كرونيكل» الناطقة بلسان الجالية اليهودية في بريطانيا، «مركز السياسة الخارجية» التابع لوزارة الخارجية البريطانية والرامي الى تقديم النصيحة والمعلومات الى كبار المسؤولين فيها حول شتى القضايا وليس قضية الشرق الاوسط فحسب.

وقال اندرو هود وهو مساعد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» «انا غاضب جدا من الطريقة التي قدمت بها جويش كرونيكل هذا المركز، وهي عكس ما نريده من هذا المركز. وتضر بالاهداف التي من اجلها انشئ الا وهي ايجاد نظرة متوازنة لجمل القضايا الدولية من اجل تقديمها للمسؤولين في وزارة الخارجية». واضاف «في الحقيقة انه ليس لدى المركز خطة فورية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط».

وكانت جويش كرونيكل قد نشرت تحت عنوان «بلير يدعم خطة الرئيس السابق لمجلس اصدقاء اسرائيل في حزب العمال للمساعدة في الوصول الى وزارة الخارجية» في تقرير لها في عدد امس، ان خطة وضعها ناشط يهودي بريطاني اسمه مايلز ويبر مؤيد لاسرائيل ومساعد لوزير الخارجية البريطاني، ستفتح ابواب وزارة الخارجية امام جماعات الضغط وخبراء الشؤون الخارجية.

ونقلت جويش كرونيكل عن ويبر قوله إنه يامل في ان «يوفر المركز متنفسا جديدا للدبلوماسية البريطانية». وقال «نحن ننظر الى المركز كجزء من فكرة حزب العمال الجديد للحصول على ابتكارات وافكار من خارج المؤسسة».

واعتبر ويبر المركز، قناة تستطيع المنظمات غير الحكومية من خلالها توصيل وجهات نظرها الى مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية. وقال ويبر «ان بامكان هذه المنظمات ان تنقل وجهات نظرها الى المركز الذي سيضمن الاستماع لها في وزارة الخارجية». ومن بين المنظمات غير الحكومية جماعة «نداء اسرائيل» و«اليهود المتحدة» و«الفيدرالية الصهيونية».

واكد هود في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» وجود توازن في تركيبة الهيئات القيادية للمركز. واعطى مثلا بالاشارة الى زينب بدوي السودانية الاصل المذيعة في القناة التلفزيونية الرابعة البريطانية التي قال انها عضو في المجلس الاستشاري للمركز، وكذلك سير مارك جولينج وهو دبلوماسي سابق عمل في القاهرة وطرابلس والكويت وهو الان يعمل في جامعة اكسفورد، ولورد بول وسير مايكل باتلر وهو ايضا دبلوماسي سابق. وقال هود «ارجو ان تعطي هذه الاسماء مؤشرا جيدا للمركز».

وذكرت جويش كرونيكل في تقريرها فقط اسماء شخصيات يهودية وغير يهودية معروفة في تاييدها لاسرائيل، مشاركة في قيادة المركز، منها رئيس الرعاية اليهودية اللورد ليفي والبارونة رامزي مستشارة السياسة الخارجية لزعيم حزب العمال الراحل جون سميث، وهما عضوان في المجلس الاستشاري للمركز. وكذلك نائب رئيس اصدقاء اسرائيل في حزب العمال النائب ستيفن ويج (غير يهودي) وويبر نفسه، وهما عضوان في مجلس الادارة الذي يضم 3 اعضاء آخرين. ولم تذكر جويش كرونيكل ان المجلس يضم ايضا اندرو هود وكذلك ليز لويد وهو عضو في وحدة السياسة في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في 10 داونينغ ستريت وبن هول وهو باحث.

وتابع هود القول «ليس من الصحيح القول انه سيكون هناك انحياز في السياسة الخارجية جراء وجود هذا المركز. اننا نهدف الى الحصول على وجهات نظر واقعية في قضايا عالمية. وكل المشاركين في المركز ملتزمون بذلك».

ويذكر ان المركز تشكل في 3 مارس الحالي بمبادرة من وزير الخارجية كوك. وشارك في تشكيله هود نفسه الى جانب مايلز ويبر الذي استقال العام الماضي من مجلس ادارة اصدقاء اسرائيل في حزب العمال وهو الان عضو قيادي في نقابات العمال البريطانية.

وينفي ويبر حسب جويش كرونيكل اقتراحات عن وسائل الاعلام تفيد بأن المركز يشكل تهديدا لكبار مسؤولي وزارة الخارجية. وقال «ان الهدف ليس صنع السياسة خارج اطار وزارة الخارجية». واضاف «نحن نريد ان نخلق فرصا جديدة للحكومة وذلك من خلال توفير افضل النصائح والاستشارات للمسؤولين والوزراء».

بعد أن شكلوا لجنة لهذا الغرض

الحكومة الإسرائيلية تحاول منع عرب 48 من إحياء الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين

تل أبيب: من نظير مجلي

اصدر نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية موشيه قصاب، وهو ايضا وزير السياحة والوزير المسؤول عن شؤون المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) بيانا يهاجم فيه قيام «لجنة خمسين عاما على النكبة والصمود» بين «عرب 48» ويعتبره امرا خطيرا، ويهددهم في البيان بأن من شأن هذه الخطوة «التأثير السلبي على العلاقات اليهودية ـ العربية وعلى علاقات التعايش المشترك في اسرائيل بين اليهود والعرب».

وكانت اللجنة العليا لشؤون المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل قد قررت اقامة تلك اللجنة بهدف التأكيد على ان نكبة الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة، باعتبار ان هذا الشعب ما زال ممزقا ومشردا ما بين لاجئ في الخارج ولاجئ في الوطن. وانه في الوقت الذي تحتفل فيه اسرائيل بذكرى 50 عاما على قيامها، ويشاركها الاحتفال عشرات رؤساء الدول في العالم، لا بد من لفت النظر الى ان اسرائيل قامت على هضم حقوق الشعب الفلسطيني، وانه لا يمكن الاحتفال بقيام اسرائيل، من دون التطرق الى مأساة الشعب الفلسطيني.

وقررت اللجنة في حينه القيام بنشاطات كبيرة ومتعددة لتعريف الاجيال الجديدة من «عرب 48»، وكذلك المواطنين اليهود، على وقائع النكبة واسبابها ونتائجها او على قصة صمود «عرب 48» في الوطن ومواجهة سياسة الاقتلاع والتهويد وطمس الهوية، وعلى اهمية النضال من اجل السلام العادل والثابت كحل وحيد لوضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني.

كما كان عدد كبير من السياسيين والشخصيات الادبية والثقافية الفلسطينية من «عرب 48» شاركوا في اللجنة التي اقامتها السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، لاحياء ذكرى النكبة، مقابل اللجنة الاسرائيلية التي تعنى بالاحتفالات بخمسين سنة لقيام اسرائيل.

ورأت الحكومة الاسرائيلية خطورة هذه المشاركة، بدعوى ان «عرب 48» هم مواطنون في دولة اسرائيل، وعليهم ان يهتموا فقط باحتفالات الدولة.

وقال موشيه قصاب، في بيانه المذكور اعلاه: «مع اقامة دولة اسرائيل قبل 50 عاما تقرر مصير اليهود والعرب في الدولة بان يعيشوا معا. وقد تطور وضع العرب خلال هذه السنين، والدليل على ذلك الغاء الحكم العسكري عنهم سنة 1966. وها هم يتمتعون بالمساواة في الحقوق في العديد من المجالات، وحتى بالتمييز الايجابي لصالحهم في بعض المجالات».

واضاف: «ان الحكومة الحالية تبدي توجها للعرب ملؤه الاحترام وتقيم حوارا مع قياداتهم وممثليهم، وهذا دليل على سياسة الحكومة الايجابية نحوهم».

وقد رد رئيس «لجنة 50 عاما على النكبة والصمود» الكاتب محمد علي طه، ببيان قال فيه: «ان شخصا اعمى البصر والبصيرة لا يستطيع انكار النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني منذ عام 1948. وكنت اتوقع من الوزير قصاب ان يصدر بيانا عقلانيا مترويا، يعترف فيه بالمأساة الفلسطينية ويطالب بالعمل من اجل انهائها. ولكن هذا يتطلب شجاعة ادبية منه ومن حكومة اسرائيل. عليهم الاعتذار لشعبنا العربي الفلسطيني عامة ولمواطني الدولة العرب خاصة عما لحق بهم طيلة هذه الاعوام وعما اقترفوه بحقهم».

ويضيف الكاتب علي طه «يقول الوزير ان الماضي لن يعود وان التاريخ لن يتغير، ويطالبنا بالعمل من اجل التعايش والمستقبل الافضل، ونحن نقول: صحيح ان التاريخ لا يعود. ويجب ان نفكر في المستقبل معا من اجل ازالة آثار النكبة. وهذا لن يتم الا باعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة، بالاضافة الى التعامل معنا كاقلية قومية لها حقوقها الكاملة».

ويتابع «انني لاعجب من الوزير كيف يزعم اننا حققنا المساواة وان الحكومة تميزنا ايجابيا في بعض الميادين فهل يمكنه ان يدلنا على هذه الميادين؟ خاصة انه اعترف عدة مرات بالتمييز الكبير والغبن اللاحق بنا. اننا دعاة سلام وتعايش حقيقيين، واحياء ذكرى النكبة لا يتناقض مع كوننا مواطنين، بل بالعكس فالتعايش الواقعي يحتاج الى موقف واقعي».

شرطي فلسطيني يصرخ في وجه جنود إسرائيليين مطالباً اياهم بالتوقف عن اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم أمس (رويترز)

الاجتماع يهيئ للدوحة تجاوز الجدل الذي أثاره مؤتمر الدوحة الاقتصادي

قضايا ملحة أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في قطر

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

بعد مرور اقل من اربعة اشهر على مقاطعة عدد كبير من الدول للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في الدوحة، تعود قطر الى دائرة الضوء بوصفها الدولة المضيفة لاجتماع وزراء الخارجية في منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم.

وكان القرار بعقد الاجتماع في الدوحة قد اتخذ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلال انعقاد القمة الاسلامية في طهران. وعارضت بعض الدول، وخاصة مصر وسورية، عقد المؤتمر في الدوحة. وقد ارادت الدولتان أن تبديا غضبهما على اصرار قطر على استضافة القمة الاقتصادية لبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي متجاهلة انهيار عملية السلام من الناحية العملية.

ونظرت القيادة القطرية الى النزاع على انه لحظة حاسمة بالنسبة لها. فلو وافقت على الغاء المؤتمر لأمكن اتهامها بالرضوخ للضغوط لذا قررت قطر المضي قدما والمخاطرة باغضاب عدد من الدول في المنطقة.

وبناء على ذلك فان الهدف من اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تبدأ اعماله اليوم ومن المرجح ان يستمر خمسة ايام، هو ابداء رغبة قطر في العودة الى الاتجاه السائد في سياسة المنطقة. ولكن السؤال هو كم من الوزراء سيحضرون فعلا وما هي المواضيع التي ستبحث وباي افق؟ وكانت قمة طهران نقطة انعطاف بالنسبة للمؤتمر الاسلامي لعدد من الاسباب، تاتي في مقدمتها رغبة ايران الواضحة في استرداد موضعها الطبيعي في المنطقة وخارجها، وكوفئ هذا الموقف عندما وقع الاختيار على الرئيس الايراني محمد خاتمي رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ولكن رئاسة خاتمي لم تكن فعالة بصفة خاصة حتى الآن. ولعل السبب في ذلك الالتباسات التي اكتنفت دائما دور منظمة المؤتمر الاسلامي في رسم السياسات الاسلامية العامة.

ويهدف اجتماع الدوحة هذا الاسبوع في جانب منه الى تبديد بعض من هذه الالتباسات، واذا حالفه الحظ الى تحديد المجالات التي يمكن التوصل فيها الى اتفاق الحد الادنى حول بعض القضايا الكبرى. واذا لم يتحقق ذلك سينتهي الاجتماع دون تحقيق شيء ملموس.

وياتي اجتماع الدوحة في اعقاب ازمة تتعلق بنزاع العراق مع مفتشي الاسلحة الدوليين. ورغم الهدوء الحالي نتيجة الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان مع الرئيس صدام حسين عن طريق المفاوضات فان من السابق لاوانه القول ان هذه الازمة انتهت حقا. ومن المهم توجيه اشارة قوية الى بغداد بانه لن يكون هناك تسامح مع اي محاولة اخرى من جانب العراق للنكوص عن التزاماته وفق قرارات مجلس الامن ذات العلاقة.

وسيدرك اجتماع الوزراء في الدوحة ان الوضع القائم في المنطقة يعتريه عدم استقرار اكثر مما عرفوه منذ زمن طويل وان اي علامة جديدة من علامات الاضطراب يمكن ان تزيد الوضع هشاشة. وقد حاولت قطر الدائبة البحث عما هو جديد، ان تفتح قنواتها الخاصة مع بغداد. ولكن ما يهم هو ليس وجود قنوات كهذه بل الرسالة التي تنقل الى بغداد. وكل ما يوحي بان العراق يمكن ان ينهي عزلته دون التخلي عن احلامه البعيدة المدى في العدوان والتوسع، سيضر بالمصالح الامنية للمنطقة.

العراق، بالطبع، ليس القضية الوحيدة التي تشغل بال الجميع في اجتماع الدوحة. اذ من المرجح ان توضع محاولة ايران للتطبيع مع جيرانها العرب على المحك عاجلا او آجلا حين تثار قضايا ملموسة.

ومن القضايا الاكثر تعقيداً النزاع بين ايران والامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث. ورغم المزاج «المتفائل» حاليا فمن الواضح ان ايران تبقى تحت التجربة بنظر جيرانها العرب، وخاصة فيما يتعلق بقضية «تصدير الثورة» التي يدور حولها كثير من الجدل. وايران بدورها تحتاج الى ما يطمئنها بان الدول العربية المجاورة لن تتضافر على عزلها واضعافها.

اما انخفاض عائدات النفط فانه يعود في جزء منه الى الازمة الاقتصادية الاسيوية ولكن من ضمن اسبابه الاخرى تجاوز العديد من الدول الاعضاء في «اوبك» للحصص المحددة لها. وهذا الامر قد يكون قضية اخرى من المرجح ان تثار، على الاقل في مباحثات غير رسمية وراء الكواليس. والزيادة في حصة العراق من الصادرات النفطية بموجب اتفاق مع الامم المتحدة، تزيد الامور تعقيدا في وقت تبدأ فيه كميات ضخمة من نفط قزقستان واذربيجان بالتدفق الى الاسواق العالمية هذا الربيع.

قضية ملحة بصفة خاصة من المرجح ان يناقشها الوزراء هي تردي الوضع في كوسوفو. فحين كانت مأساة البوسنة جارية، كان بمقدور بعض دول منظمة المؤتمر الاسلامي ان تحتمي بالقول انها لا تملك معلومات تذكر عن هذا البلد وسكانه المسلمين. وكانت لدى العديد من دول المنظمة تحالفات متينة مع يوغوسلافيا جعلتها تتردد في مساندة الثورة البوسنية في البداية.

واستمرت دولتان من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في امداد يوغوسلافيا بالنفط حتى عندما كانت عصابات «التطهير العرقي» الصربية تذبح المسلمين في البوسنة.

ولكن بقدر تعلق الامر بكوسوفو، لا يمكن لبلد في منظمة المؤتمر الاسلامي ان يتعلل بعدم الالمام بابعاد قضية كوسوفو.

فالدور الاساسي للمنظمة هو تعبئة الطاقات الاسلامية في دعم الحقوق المشروعة للمسلمين حيثما تكون مهددة وكلما تكون مهددة. وتبين الاحداث الاخيرة في كوسوفو ان قادة الحرب الصرب انفسهم الذين قتلوا عشرات الآف المسلمين في البوسنة يخططون الآن لاقتراف عمل مماثل من اعمال ابادة الجنس ضد السكان المسلمين في كوسوفو. وليس لدى منظمة المؤتمر الاسلامي عذر للبقاء صامتة او الاكتفاء بحركات دبلوماسية لا معنى لها.

كما ستناقش في الدوحة الحرب الاهلية التي لا نهاية لها في افغانستان. وفي قمة طهران ظل مقعد افغانستان شاغرا بسبب اعتراض باكستان على حضور الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي دعته ايران. وفي نهاية المطاف حضر رباني القمة، ولكن بصفة مراقب فقط فيما ظلت مساعي باكستان للحصول على دعوة توجه الى طالبان، بلا جدوى. ويفترض في اجتماع الدوحة ان يجد حلا وسطا يمكن ان يقترح على القمة الاسلامية المقبلة. ومن الواضح انه لا معسكر رباني المدعوم من ايران ولا معسكر طالبان المدعوم من باكستان، في وضع يمكنه من السيطرة على كل افغانستان. لذا يبدو ان لا مناص من اعتماد شكل من اشكال تقاسم السلطة في افغانستان. وتستطيع منظمة المؤتمر الاسلامي ان تقوم بدور كبير في اعداد مشروع كهذا لتقاسم السلطة في اطار خطة متكاملة لانهاء الحرب الاهلية الافغانية.

واخيرا، يمكن ان يتيح اجتماع الدوحة فرصة لتبادل الآراء حول عملية السلام المعطلة في الشرق الاوسط. والانطباع السائد في عدة عواصم غربية، وخاصة في واشنطن، ان الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قبلت عملية السلام بخليط من الاستسلام والارتياح. وينظر الى هذا بدوره على انه ضوء اخضر الى اسرائيل لمتابعة سياستها الحالية في المطالبة بكل شيء وعدم تقديم اي شيء. فينبغي أن يرسل اجتماع الدوحة اشارة قوية بان العودة الى وضع اللاسلم واللاحرب لا يمكن الا ان يكون مقدمة لمزيد من النزاعات في المنطقة. واذا لم تبعث الحياة من جديد في عملية السلام فان منطق السلام نفسه يمكن ان يطرد من سياسة المنطقة.

المتطوعون الأجانب الذين قاتلوا في صفوف اليهود في حرب 1948

«المهال» يتجمعون في تل أبيب في الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل

باريس ـ أ.ف.ب: شارك نحو اربعة الاف رجل وامرأة من يهود وغير يهود من 29 دولة مختلفة الى جانب الاسرائيليين في حرب عام 1948 بعد اعلان انشاء اسرائيل، ويروي فيلم فرنسي عرض اول من امس، في باريس بعنوان «المهال: متطوعون اجانب» قصة هؤلاء المتطوعين مع بدايات اسرائيل بعد قرار الامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولتين دولة يهودية واخرى عربية.

وانضم نحو اربعة الاف من المهال (اختصار لكلمة عبرية تعني متطوعون اتوا من الخارج) الى صفوف «الهاغانا» التي اصبحت جيش «التساحال» في مايو (ايار) 1948. وهم طيارون وسائقو دبابات ومقاتلون في فرق كوماندوز تمرسوا خلال الحرب العالمية الثانية او شباب متحمسون لا خبرة لهم او ناجون من مخيمات الاعتقال النازية او حتى اشخاص من غير اليهود ارادوا الدفاع عن الدولة اليهودية الناشئة.

وشكل 600 فرنسي و600 بريطاني الكتيبتين الرئيسيتين من المهال الذين سيجتمع آخر من بقي على قيد الحياة منهم لمدة اسبوع على ارض معركتهم في اسرائيل نهاية ابريل (نيسان) المقبل.

وشكل بعض المتطوعين نواة لسلاح جو كان خليطا متنوعا فقاموا بنقل اسلحة من تشيكوسلوفاكيا ونخائر في طائرات اميركية وبقصف الطوابير المصرية. وكان للبعض الآخر دور حاسم في المعارك البرية لاحتواء اللواء العربي بقيادة جلوب باشا قبل تراجع الجيوش العربية واعلان وقف اطلاق النار في نوفمبر (تشرين الثاني) 1948.

واخرج الفيلم ديدييه مارتيني بالاستناد الى تحقيق للصحافي برنار ابينجر. ويتضمن الفيلم الذي يستمر ساعة شهادات لـ35 من المهال لا يزالون على قيد الحياة من اميركيين وبريطانيين وكنديين وفرنسيين. وتترافق هذه الشهادات مع وثائق من الارشيف الاسرائيلي لم تنشر من قبل.

ويعتبر الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي قام بمهمات طيران مع المتطوعين الاجانب ان دور المهال كان حاسما في بقاء الدولة العبرية.

الكونجرس سيصادق على توسيع الناتو

كلينتون يتوقع نصرا خارجيا... في الداخل

واشنطن: من جوناثان س. لاندي *

يوشك الرئيس الاميركي بيل كلينتون على تحقيق نصر كبير في ميدان السياسة الخارجية يمهد السبيل لتغيير الخارطة الجيو ـ سياسية التاريخية في اوروبا.

فمجلس الشيوخ الجمهوري يتوقع ان يصادق بهامش مريح على قبول المجر وبولندا وجمهورية التشيك في حلف شمال الاطلسي (الناتو) في جولة اولى لتوسيع الحلف باتجاه اوروبا الشرقية الشيوعية سابقا. والتصويت المقرر الاسبوع القادم، مرشح للقبول داخل كل برلمانات الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف. اما دخول الاعضاء الجدد فسياتي في العام القادم. وسيشكل تصويت مجلس الشيوخ انجازا شخصيا للرئيس كلينتون، خصوصا ان كثيرا من مبادراته السياسية تقف بازاء المجهول، فيما يجهد هو لتحديد الارث الذي سيكتب باسمه. وتوسيع الناتو هو احدى المبادرات الخارجية وا مهمة للرئيس، وتنطوي هذه على قضايا عديدة منها العلاقات مع روسيا، وميزانيات ما بعد الحرب الباردة، الى تعرض حياة الاميركيين للخطر في مناطق جديدة من العالم. ومنذ ان اطلق المبادرة عام 1994، فقد وفر لها الكثير من وقته وطاقاته ونفوذه لكسب التأييد لها داخليا وخارجيا.

مع ذلك فان السجال السابق للتصويت في مجلس الشيوخ سيكون حاميا، ليعكس الانقسامات القائمة وسط المسؤولين والاكاديميين وغيرهم حول الحكمة من توسيع المظلة النووية والتقليدية للناتو في مناطق كانت تعتبر معادية طوال اربعة عقود.

ويقول مسؤول في الادارة: «نحن على ثقة من اننا سنحصل على ثلثي الاصوات في مجلس الشيوخ، وهذا هو اللازم للمصادقة. مع ذلك، اظن ان النقاش سيكون حيويا».

ويشعر بعض اعضاء الكونجرس، بمن فيهم انصار التوسيع، بشكوك عميقة حول ثمن توسيع الحلف الذي تتزعمه الولايات المتحدة. ويقول البعض ان الرئيس تعمد خفض تقديرات التكاليف ليضمن قبول مجلس الشيوخ، وهو زعم تنفيه ادارة كلينتون.

هناك ايضا قلق جاد ازاء تأثير هذا التوسيع على مسار العلاقات الاميركية الروسية الوعر اصلا. فروسيا قلقة وبعمق من خطوة الناتو اقترابا من حدودها رغم انشاء مجلس خاص تستطيع ان تعبر فيه عن رأيها في سياسات الناتو. وذكر البرلمان الروسي موضوع توسيع الحلف مبررا لرفضه المصادقة على معاهدة خفض الاسلحة النووية مع واشنطن عام 1993.

ويطالب 17 سناتورا اميركيا بإرجاء التصويت، مجادلين بأنهم بحاجة الى مزيد من الوقت لدراسة عواقب التوسيع. كما يريد البعض فرض حظر على قبول اعضاء جدد الى ما بعد الفراغ من تقييم نتائج التوسيع الاول بالكامل.

وهذا ما شدد عليه السناتور جون وارنر (جمهوري من فرجينيا)، اذ يعتزم اقتراح تعديل يطالب بـ«وقفة تمهل استراتيجية» لخمس سنوات قبل قبول اي اعضاء جدد في الحلف.

لكن المعارضين قد لا ينجحون في ارجاء التصويت او تعديل القانون الذي صادقت عليه لجنة العلاقات الخارجية بـ16 صوتا الى صوتين في 3 مارس (آذار) الجاري.

ولما كانت انتخابات الكونجرس على الابواب في نوفمبر (تشرين الثاني) فان المشرعين لن يعارضوا، على الارجح، مبادرة طالب بها ملايين الناخبين المتحدرين من اوروبا الشرقية. وما عدا الاعتبارات الانتخابية المحلية، يرى اعضاء الكونجرس ان توسيع الحلف «وسيلة لتصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبه الغرب بالسماح للاتحاد السوفياتي السابق باستعباد اوروبا الشرقية في الحرب العالمية الثانية». كما انهم يتفقون مع راي كلينتون القائل ان توسيع الحلف سيعزز امن اوروبا بدعمه الديمقراطية الناشئة في شرقها وانهاء النزاعات القديمة التي اشعلت حربين عظميين وارغمت واشنطن على التدخل.

وقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت امام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ في 24 فبراير (شباط) ان الناتو الموسع سيزيد اميركا امانا بتوسيع رقعة اوروبا التي لا تندلع منها حروب». ويقول البروفسور شيز كاي (كلية دارتموث، هانوفر) وهو مؤلف كتاب خاص عن توسيع الحلف: «الحصيلة هي ان مجلس الشيوخ سيصادق على التوسيع. لكن هناك مشاكل التنفيذ وهي جادة، ولا بد من علاجها من اجل نجاح السياسة عموما».

ولعل ابرز النقاط المثارة هي موضوع التكاليف. اذ لا بد لاميركا وحلفائها والاعضاء الجدد من تطوير نظم الاتصال، والدفاعات الجوية، والبنية التحتية لضمان عمل الناتو. كما ان على البلدان الجديدة تحديث قواتها، وتغيير معداتها.

وقدرت الادارة الاميركية (فبراير 1997) تكاليف التوسيع بنحو 35 مليار لثلاثة عشر عاما، وتساهم واشنطن بمليارين من ذلك. وهناك دراسات تقدر التكاليف باكثر من 125 مليار دولار. لكن دراسة جديدة من البنتاجون (وزارة الدفاع) انزلت الرقم الى 1,5 مليار على مدى 10 سنوات، على ان تدفع واشنطن 400 مليون دولار منها.

ويدافع المسؤولون الاميركيون عن التقديرات الجديدة بقولهم ان الدراسات الاخرى استخدمت طرقا خاطئة، وان الاعضاء الجدد في وضع اقتصادي افضل مما يعتقد. لكن النقاد يقولون ان البنتاجون ارغم على خفض تقديراته بعد ان رفض الشركاء الاوروبيون دفع حصتهم من التكاليف. ويقول هؤلاء ان للارقام الجديدة بنودا عديدة من الحلفاء الاوروبيين الذين يقلصون الانفاق الدفاعي. ويقول السناتور كريستوفر دود (ديمقراطي من كونيكتيكت) ان مسألة التكاليف «ليست بلا اساس، ولا بد من معالجتها».

اخيرا، هناك شكوك جدية لدى بعض الخبراء ازاء قدرة جمهورية التشيك والمجر على سد تكاليف برامج التحديث، مما يلقي بها على عاتق دافع الضرائب الاميركي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

كوسوفو... طبل الحرب البلقاني

تحقيق اخباري

زغرب: من نور الدين صالح

ظهر تاثير الاشتباكات بين القوات الصربية والسكان الألبان في كوسوفو مباشرة على الدول المجاورة واستعداد جيوش المنطقة لأي احتمال ممكن. وأول هذ الدول هي البانيا التي وضعت الجيش والشرطة في حالة استعداد تام وبدات استدعاء قوات الاحتياطي، فالبانيا تواجه مشكلتين كبيرتين الآن: الاولى هي كيف يمكنها استقبال اللاجئين الألبان الفارين من امام الهجمات الصربية، والثانية ماذا ستفعل على الصعيد العسكري لاجبار صربيا على الامتناع من الاستمرار في قتل المدنيين في كوسوفو وتدمير قراهم. لكن الجيش الألباني لا يمكنه ان يفعل كثيراً على الصعيد العسكري بسبب موقف الدول الغربية وبسبب الوضع الداخلي في البانيا التي لم تتمكن حتى الآن من النهوض من الكبوة التي عمت البلاد العام الماضي وفككت الجيش والشرطة التي تعمل تيرانيا بالتعاون مع الناتو على اعادة تنظيمهما.

لذلك لا يمكن لسلطات تيرانا الاعتماد بشكل جدي على الجيش اذا اندلعت مواجهة مع الجيش اليوغوسلافي. وقامت تيرانا بوضع اكثر من 15000 جندي على الحدود مع يوغوسلافيا اي قرابة نصف الجيش الألباني اليوم إذ يصل عدد افراد وضباط الجيش الألباني إلى ما بين 35000 و50000. ويمكنها بدعم مالي من الدول الغربية ان تستدعي حوالي الفي جندي احتياط بشكل سريع.

وفي المقابل نشر الجيش اليوغوسلافي قوات جديدة على الحدود مع البانيا تصل قوتها النارية الضاربة الى خمسة أضعاف القوة الألبانية. كذلك فان الجيش اليوغوسلافي ظل يحضر منذ ستة اعوام هجومه هذا على كوسوفو واحتمال تدخل الجيش الألباني. وقد نفذ الجيش اليوغوسلافي عدة تدريبات خلال هذه السنين للهجوم على كوسوفو شاركت فيها جميع انواع الاسلحة والمشاة والطيران والدبابات ووحدات خاصة ومظليون اضافة الى المدفعية الثقيلة.. الى آخره.

في فترة الهدوء كان عدد قوات الجيش اليوغوسلافي 15000 جندي أما اليوم فتضاعف هذا العدد ثلاث مرات والشرطة في كوسوفو ايضاً مجهزة عسكرياً فلديها 150 دبابة وعربة مدرعة و170 مدفع هاون وحوامات مخصصة للهجوم، لذلك غير جيش تحرير كوسوفو الآن استراتيجية قتالة فعوضاً عن الهجوم الفدائي على أهداف للجيش والشرطة الصربية اصبح يواجه الدبابات والحوامات والمشاة بقتال مباشر وفتح جبهات قتالية. ويعتقد ان تعداد جيش تحرير كوسوفو المدرب على هذا النوع من القتال يصل الى 20000 بينهم من اكتسب الخبرة القتالية في البوسنة وفي كرواتيا، وبينهم ايضاً ضباط سابقون في الجيش اليوغوسلافي.

البانيتان ترفعان شمعتين للسلام اثناء مظاهرات كوسوفو ضد القمع الصربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لكن الشعب الألباني في كوسوفو يعتبر نفسه جزءاً من جيشه اذا لزم الأمر. كذلك الامر في مقدونيا حيث تتابع سكوبيا تطور الأمر في كوسوفو بكل حذر وتتوقع ان إصرار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على هذه السياسة سيفجر الوضع الذي تتخوف منه مقدونيا. لذلك وضعت 15400 جندي، هو عدد الجيش المقدوني مدعومين بالفين من الاحتياطي على الحدود مع كوسوفو. كما أرسلت اكبر عدد من شرطتها البالغ عددها 7500 عنصر.

وتتخوف سكوبيا من تدفق اللاجئين الألبان ومن البان مقدونيا الذين يشكلون 25 في المائة من سكانها والذين يريدون تقديم الدعم بالسلاح والمقاتلين لاخوتهم في كوسوفو. وهذا لا يخيف مقدونيا فقط بل يخيف اوروبا واميركا لأن كوسوفو هي الفتيل ومقدونيا برميل البارود. كما ان مقدونيا تفكر الآن باهتمامات الدول المجاورة وماذا ستفعل هذه الدول. فاليونان وبلغاريا وتركيا ويوغوسلافيا والبانيا لن تقف متفرجة اذا تخلخل الوضع في مقدونيا واليونان التي لا تريد التدخل عسكرياً في مقدونيا الآن تحسباً من مواجهة مع تركيا، وهي تنتظر لحظة الفوضى في مقدونيا لتنفذ مخططها باغتصاب أجزاء منها. كذلك بلغاريا تعتقد ان مقدونيا جزء منها وستتدخل اذا تمت تجزئتها. وفي الوقت نفسه لن تسمح تركيا بتنفيذ ذلك دون حصولها على نصيب الأسد.

أما بلغراد فتعتقد ان مقدونيا لن تسمح لسكانها الألبان بالحصول على نظام الحكم الذاتي في البانيا وستغلق حدودها مع كوسوفو بشكل جيد. وهذا ما يساعد ميلوشيفيتش على رفض مطالبة البان كوسوفو بالاستقلال عن يوغوسلافيا. لكن الحقيقة ان لا أحد من المراقبين يمكنه في هذه الأحوال ان يتوقع ماذا سيحدث غداً فالبان كوسوفو اليوم يرفضون الحكم الذاتي الذي بدأت بلغراد تلوح به. وهذا ما يعطي البان مقدونيا دافعاً جديداً للتفكير في الانضمام اليهم وهو ما يمكن بدوره ان يشعل البلقان بشكل حقيقي.

عدد جيوش الدول المحيطة بكوسوفو:

1 ـ يوغوسلافيا 114200 اضافة الى 400000 احتياطي.

2 ـ البانيا ما بين 35000 و50000 اضافة الى 155000 احتياطي.

3 ـ بلغاريا 101500 أضافة 100000 احتياطي.

4 ـ مقدونيا 15400 اضافة 100000 احتياطي.

5 ـ اليونان 16300 اضافة 291000 احتياطي.

الإجرام الصربي منذ 100 عام

من سائر انحاء جنوب صربيا تصل أنباء مرعبة... جميع السكان المسلمين اتهموا بالخيانة ووضعوا تحت رحمة الشرطة تفعل فيهم ما تشاء وتحرق قراهم. لأول وهلة يظن قارئ هذه السطور ان هذه هي أخبار اليوم بسبب ما يقراه يومياً لما يجري في كوسوفو وما يشاهده على شاشات التلفزيون، لكن الحقيقة ليست خبر اليوم وانما خبر نشرته صحيفة «ربوبلكا» في بلغراد عام 1921.

إذن فكل ما يجري اليوم في كوسوفو شيء معروف ومعهود ومنظم منذ بداية القرن الحالي الهدف منه ترحيل الألبان عن كوسوفو وجعلها منطقة صربية عرقياً. فعام 1937 وفي النادي الثقافي الصربي في بلغراد القى فاسو تشيبريلوفيتش محاضرة بعنوان «تهجير الأرناؤوط». «الألبان» وتشيبريلوفيتش هذا واحد من الذين شاركوا باغتيال ولي العهد النمساوي الأمير فرديناند وزوجته في سراييفو عام 1914 مما تسبب في اشعال الحرب العالمية الأولى، واصبح الرجل في ما بعد بطلا قوميا ثم عضواً في اكاديمية العلوم الصربية.

حذر تشيبريلوفيتش الذين استمعوا لمحاضرته قبل أكثر من 60 عاماً ان مشكلة الأرناؤوط هي مشكلة طويلة الأمد فهم الشعب الوحيد الذي تمكن خلال الف عام من دحر الصرب باتجاه الشمال والشرق بسبب كثرة التوالد بين صفوف الألبان بسبب خطأ سياسة السلطات الصربية التي لم تضع حداً لذلك بوضع مخطط لوقف التوسع البيولوجي للشعب الألباني في كوسوفو وتبديل نسبة التوالد لصالح الصرب. ووجد الحل لذلك وهو استخدام العنف لترحيل اكبر عدد من البان كوسوفو الى تركيا والبانيا والى الدول الاسلامية الأخرى التي اعتبر انهم ينتمون اليها.

وشدد هذا الصربي القومي على «استخدام العنف ضد جميع سكان كوسوفو الألبان لأن غير ذلك لن يحقق أي نتيجة ايجابية لمستقبل صربيا». وقال ان اخطر مناطق كوسوفو لصربيا هي درينتسا وميتوهيا، وهما من المناطق التي تجري فيهما الاشتباكات الحالية اليوم بين السلطات الصربية والسكان الألبان والتي ينفذ فيها أبشع انواع العنف والارهاب ضد السكان المدنيين. وكان محاضرة فاسو تشيبريلوفيتش ما زال يستمع اليها رجال الشرطة والجيش.

واليوم نشاهد ونرى كيف ان الشرطة الصربية تحاصر منطقة درينتسا ومنها تهجر العائلات الألبانية في حين ان الشرط الصربية تضرم النار في قراهم وتسمح للعصابات الصربية بقتل السكان ونهب أملاكهم. وتحدثت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن الاجرام الصربي، فجاء في احد الأمثلة التي ذكرتها عن ما يجري في كوسوفو ان اربعة اخوة قتلهم الصرب دون رحمة وامهم تنظر اليهم كذلك قتلوا امراة حامل في شهرها الثامن على مراى من اطفالها.

الارهاب الصربي ضد الألبان أصبح من الصرب وتقاليدهم التي بدات قبل مائة عام فقد بداوا الارهاب منذ ان كان العثمانيون مسيطرين على هذه المناطق وتصاعد ذلك عام 1918 عندما نشأت مملكة الصرب والكروات والسلاف. وقاد الارهاب ضد الألبان أحد المقربين من الملك نفسه وبتأييد منه يدعى بونيشا راتشيتش والذي كلفه الملك أعماله الارهابية والسرية. وذكرت احدى الصحف الصربية انه اغتال ستة من اعضاء البرلمان في بلغراد لأنهم من الكروات. وجاء في هذا المقال ان بونيشا ذبح الكثير من النساء والاطفال الأرناؤوط في كوسوفو واحرق العديد منهم وهم احياء. وكان يضع ستة اطفال في صف واحد ليجرب كيف يمكنه قتلهم برصاصة واحدة.

لكن، حسب محاضرة تشيبريلوفيتش، لم يتمكن الملك من إنهاء الوجود الألباني في كوسوفو ولذلك اصبحت محاضرته برنامجاً للحكومة الصربية في كيفية القضاء على البان كوسوفو. ونمت بشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية عندما تسلم تشيبريلوفيتش منصب وزير في الحكومة الجديدة وتبنى وزير الداخلية انذاك الكسندر رانكوفيتش بالنسبة لالبان كوسوفو مرادفاً للخسوف ونشط ارهاب العصابات الصربية التي استخدمت الأسلوب القديم بحرق القرى والاعتداء على السكان.

ولما حاول جوزف بروز تيتو الرئيس اليوغوسلافي الراحل منع الأساليب التي يتبعها الصرب ضد الألبان وجد نفسه وحيداً في هذا الموقف وخوفاً من انقلاب الصرب ضده (فهو كرواتي) اضطر الى السكوت وقبول ما يجري في كوسوفو، حتى انه خلال لقائه مع الديكتاتور الألباني السابق أنور خوجا عام 1946 وعندما طالب هذا الأخير بعودة كوسوفو الى البانيا أجابه تيتو انه يؤيد هذه الفكرة لأنها حقيقة واقعية لكنه يتخوف الآن من ان الصرب لن يتفهموا ذلك وينقلبوا ضده في الوقت الذي لم تكن سلطته بالقوة التي حصل عليها في ما بعد.

ويقول المؤرخ الكرواتي عضو الحزب الشيوعي اليوغوسلافي السابق ان الحزب الشيوعي اليوغوسلافي قبل الحرب العالمية الثانية كان من بين قراراته اعادة كوسوفو الى البانيا، لكن الصرب هددوا بعودة القتال على الساحة اليوغوسلافية اذا قرر تيتو ذلك.

واليوم يرى المراقبون في البلقان ان الرئيس ميلوشيفيتش كأنه اتخذ محاضرة تشيبريلوفيتش برنامجاً سياسياً له في مخططه لجعل كوسوفو منطقة صربية بعد ان ينهي الوجود الألباني فيها، لذلك قام عام 1989 بالغاء نظام الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به المقاطعة منذ عام 1974 وأغلق المدارس والجامعات الألبانية وفرض التعليم باللغة الصربية كخطوة أولى لتنفيذ المخطط العنصري الصربي.

باكستان: ما هي الحقيقة وراء انتقادات وزير الخارجية جوهر أيوب للولايات المتحدة؟

إسلام أباد:
من جمال محمود اسماعيل

انتقاد وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب الصريح لواشنطن واتهامه اياها بالسعي لإقامة نظام موال لها في افغانستان جاء غريبا خلال هذه الفترة. اذ جاءت تصريحات الوزير الباكستاني اثناء زيارته للعاصمة اليابانية طوكيو مع رئيس وزرائه نواز شريف سعيا وراء المساعدات اليابانية لاقتصاد باكستان المنهار منذ عدة سنوات. ومن المعلوم ان اليابان كانت دعت منذ مدة الفصائل الافغانية لعقد مؤتمر لها في العاصمة اليابانية لبحث سبل حل الصراع الافغاني.

ثم ان الوزير الباكستاني اتهم الامم المتحدة «بالتلكؤ» في عملية البحث عن حل لهذا الصراع وانتقد الرد السلبي للمجتمع الدولي على طلب باكستان وحكومة «طالبان» الافغانية بفرض حظر على مبيعات السلاح لافغانستان.

الواقع ان الصحافة الباكستانية منذ فترة اسابيع تنتقد السياسة الخارجية لحكومة نواز شريف وما زالت تنتقد قرار الحكومة بالاعتراف بحكومة «طالبان»، ووصلت وسائل الاعلام الباكستانية لحد القول ان قرار الاعتراف بـ«طالبان» اتخذه وزير الخارجية جوهر ايوب نفسه مباشرة بعد عودته من زيارة قام بها للولايات المتحدة في مايو (ايار) الماضي دون ابلاغ رئيس الوزراء به قبل اعلانه وان نواز شريف علم بالخبر من نشرة مسائية للتلفزيون الباكستاني، وتمضي الصحافة قائلة ان نواز واجه انتقادات شديدة داخليا، وخارجيا من العديد من الدول، بعد اعتراف حكومته بـ«طالبان» التي اخفقت حتى الآن في احراز انتصار عسكري على «تحالف الشمال» المناوئ لها، ولا يظن انها قادرة على احراز مثل هذا الانتصار الذي تمني الحركة نفسها بتحقيقه منذ مدة.

وان سجل «طالبان» في التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية «لا يساعد حكومة نواز، التي تحتاج دعم العديد من الجهات العالمية لها اقتصاديا وسياسيا (بسبب كشمير) في الدفاع عن مثل هذه الحكومة، حسب كلام مصادر باكستانية وافغانية مطلعة.

اذا كانت الولايات المتحدة تحاول اقامة نظام موال لها في افغانستان فما الجديد في الامر؟ فالولايات المتحدة، كغيرها من الدول الكبرى، تحاول دائما وبكل الوسائل الحفاظ على انظمة موالية لها في المناطق التي تعتبرها ذات مصلحة استراتيجية لها. وقد عملت الحكومات الباكستانية المتعاقبة مع الولايات المتحدة للاطاحة بحكومة الحزب الشيوعي الافغاني عبر تقديم الدعم للمجاهدين الافغان سابقا لكن الخلاف وقع بين باكستان والولايات المتحدة في ما بعد حول تمكين المجاهدين الافغان من دخول العاصمة كابل بعد تحقيق انتصار عسكري او بموجب اتفاقية دولية توقع بضمان مجموعة من الدول بما فيها باكستان. ومعلوم للجميع ماذا كان مصير تلك الاتفاقيات وكيف كان مصير المجاهدين ومصير افغانستان بعد دخول المجاهدين الى كابل.

باكستان اعلنت مرارا وتكرارا وعلى لسان مسؤوليها انها راغبة بسلام شامل ودائم في افغانستان. والمعلوم ان باكستان التي قدمت كل الدعم الممكن للمجاهدين الافغان لا ينتظر منها القبول بحكومة على صلة وثيقة بعدوها التقليدي الهند، كما كان الحال في وقت وجود برهان الدين رباني ومحمد شاه مسعود في كابل، ولكن هل يعني هذا ان خلافا جوهريا طرأ على تصورات حل القضية الافغانية بين واشنطن واسلام اباد؟ ام ان هناك رسالة اراد الوزير الباكستاني توجيهها للحكومة الاميركية عبر تصريحاته؟!

المصادر الباكستانية لم تنف امكانية وجود رابط بين تصريحات الوزير الباكستاني ومطالب بلاده من الادارة الاميركية باعادة الاموال التي دفعتها باكستان ثمنا لـ28 طائرة «اف 16» والبالغة 658 مليون دولار منذ عشر سنوات تقريبا ورفض الولايات المتحدة تسليم الطائرات لباكستان او اعادة الاموال لها، ومن ثم اعلان اسلام اباد عزمها طرق باب المحاكم الاميركية للنظر بهذه المسألة.

وتقول المصادر الباكستانية ان عدم جدية الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في السعي لحل الصراع الافغاني هو الذي يحول الآن دون تحسن اقتصاد باكستان التي كانت وما زالت تراهن على السوق الخام لدول وسط آسيا. كما ان بعض الجهات في باكستان تحاول ان تستفيد من احباط الرغبة الاميركية اخيرا في توجيه ضربة عسكرية للعراق تحت وطأة معارضة المجتمع الدولي لمثل هذه الضربة والنجاح الذي حققه الامين العام للامم المتحدة في نزع فتيل الازمة وتدعم التوجهات المنتقدة للولايات المتحدة. ويتنامى هذا الشعور خاصة مع خيبة امل اسلام اباد من موقف واشنطن بالنسبة للقضية الكشميرية والعلاقات الثنائية بين الدولتين. كما لم تنف المصادر الباكستانية امكانية وجود رابط بين تصريحات جوهر ايوب في طوكيو والصراع الدائر في اروقة الخارجية الباكستانية بينه وبين وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد صديق خان كنجو، المقرب من نواز شريف والحالم بان يتولى منصب وزير الخارجية في أي تعديل قادم.

حوار صريح لزعيم كوسوفو الأول مع الشرق الاوسط

ابراهيم روجوفا: تعلمنا جيدا الدرس البوسني القاسي والتزمنا بالنضال السلمي.. لكن ما تلقيناه حتى الآن مجرد كلام

ابراهيم روجوفا يتحدث خلال مؤتمر صحافي (رويترز)

مع المبعوث الأميركي الخاص روبرت جلبارد في العاصمة الكوسوفية بريشتينا (رويترز)

لندن: من أمير طاهري

ابراهيم روجوفا (روجي) هو زعيم التجمع الديمقراطي، اكبر حزب سياسي في اقليم كوسوفو. وقد فاز حزبه في اول انتخابات عامة حرة اجريت عام 1994 في وطنه الأم بالاغلبية المطلقة، وعلى الاثر سمي رئيسا لجمهورية كوسوفو «الذاتية الحكم ضمن يوغوسلافيا». مع ذلك لم تعترف السلطات الصربية في بلغراد بنتائج الانتخابات وواصلت ادارة الاقليم حكما مباشرا بالقوة العسكرية بموجب مرسوم..

والدكتور روجوفا، بالمناسبة، مؤرخ ومؤلف وتخرج في عدد من الجامعات الفرنسية، وعمل استاذا جامعيا في باريس لسنوات عدة، قبل ان يعود الى وطنه ليتزعم نضال شعبه من اجل الاستقلال، وباعتباره واحدا من اكثر الشخصيات التي برزت خلال مرحلة تفكك الاتحاد اليوغوسلافي احتراما، كما ظل احد المع ابطال النضال السلمي من اجل تحقيق هدف التحرر.

فعام 1993 توصل روجوفا الى اتفاق مع ادارة الرئيس بيل كلينتون الاميركية من اجل ابقاء الاقليم نقيا من العنف مقابل دعم الولايات المتحدة مطالب شعب كوسوفو. اذ ادركت واشنطن حينذاك ان الحرب في كوسوفو قد تمتد بسرعة لتغلف مقدونيا والبانيا والبوسنة والهرسك وحتى اليونان.. وهو ما سيدفع منطقة البلقان برمتها الى سنوات من التخبط والاضطراب.

واساسا كان قد تقرر ان يكون اقليم كوسوفو جمهورية ذات حكم ذاتي في اطار جمهورية صربيا التي اضحت جمهورية كاملة داخل يوغوسلافيا. ومع ذلك عام 1993 الغت صربيا وضع كوسوفو الخاص، وفرضت على الاقليم الحكم المباشر من بلغراد. وكان هذا انتهاكا واضحا للدستورين اليوغوسلافي والصربي الذي يفترض ان سلطات بلغراد متمسكة بهما.

ثم ان اكثر من 90 في المائة من سكان كوسوفو البالغ عددهم 2,2 مليون نسمة ينتمون لاصول البانية مسلمة، بينما لا تزيد نسبة المستوطنين الصرب على حوالي اربعة في المائة من السكان. وتشمل البقية اقليات من المقدونيين والبوسنيين واليونان.

في مطلع هذا الشهر ساعدت وحدات من رجال الامن الصربيين عناصر صربية مسلحة غير نظامية في شن هجمات ضد شعب كوسوفو مما ادى الى اشتعال مواجهات حصدت ما لا يقل عن 80 قتيلا.

وفي هذه المقابلة التي خص بها الدكتور روجوفا «الشرق الاوسط» نراه يجيب مشكورا على الاسئلة التي طرحناها عليه. وفيما يلي مقتطفات من المقابلة:

● ارسلت بلغراد فريقا برئاسة نائب رئيس الوزراء راتكو ماركوفيتش للتفاوض معكم ومع بقية زعماء شعب كوسوفو. لماذا قررتم رفض العرض بالتفاوض؟

- الحوار الذي عرضوه يشبه حوارا بين عنق رجل يتعرض للشنق وبين حبل المشنقة. لقد اقدم الصرب على غزو بلادنا وقتلوا العشرات من ابناء شعبنا، وفجروا العديد من المنازل واحرقوا الكثير من القرى وهم الآن يعرضون الحوار فقط لايهام العالم الخارجي بان الفصل الاول من الجرائم أغلق، واننا قبلنا الحوار معهم. هذا امر من الطبيعي جدا ان نرفضه.

● معروف عنك انك زعيم معتدل داعية للنضال السلمي. فكيف ترفض المفاوضات؟

- انا لم ارفض المفاوضات.. ما رفضته هو ان تفرض علينا حالة معينة بالقوة. وفي كل الاحوال سيرفض شعبي ان تفرض عليه اشياء كهذه. اننا مستعدون للتفاوض مع بلغراد على اساس توفر بعض الشروط الاساسية.

● ما هي هذه الشروط؟

- اولا وقبل كل شيء يجب ان تكون لدينا لجنة للتحقيق في الجرائم الاخيرة والتعرف على المتسببين فيها ثم تقديمهم للعدالة. ومن الطبيعي ان يجري هذا التحقيق تحت اشراف لجنة محايدة تقبلها كل الاطراف المعنية. هذه يمكن ان تعينها الامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي او منظمة الأمن والتعاون الاوروبي. لكن ان يجري التحقيق اولئك المهتمون بالتخطيط للمجازر فاي حصيلة ستكون بلا مصداقية. ان التحقيق النزيه الجدي ضروري لكي تثبت السلطات الصربية استعدادها للعمل في اضيق القوانين.

> الحوار الذي عرضوه يشبه حوارا بين عنق رجل يتعرض للشنق وبين حبل المشنقة
> ● يجب ان تكون لدينا لجنة للتحقيق في الجرائم الاخيرة والتعرف على المتسببين فيها ثم تقديمهم للعدالة
> ● ان خطتنا ترمي الى ارغام خصومنا على منازلتنا كما نريد نحن.

اما شرطنا الثاني فهو ضرورة ان تجرى اي مباحثات وفقا لجدول اعمال مفتوح يتيح لنا اثارة قضية الاستقلال الكامل لبلادنا. فكوسوفو ليست صربية وليس هناك من سبب يفرض عليها ان تظل في اطار ما تبقى من يوغوسلافيا. فالاغلبية العظمى من شعبنا تريد التمتع بحق تقرير المصير مثل جميع شعوب العالم. نحن لا يجمعنا شيء بالصرب باستثناء سجل طويل من الرعب والقهر. فمن الناحية العرقية نحن البان ونتكلم لغتنا الخاصة ولنا ثقافتنا وتقاليدنا. اما الصرب، فكما يشير اسمهم فانهم صرب ويتكلمون بلغتهم الخاصة ولديهم ثقافاتهم الخاصة وتاريخهم. ثم ان الاغلبية العظمى من شعبنا مسلمون بينما الصرب مسيحيون ارثوذكس. فاذا ما اخضعنا للهيمنة الصربية فسنكون كمن يعيش في وضع استعماري. وعلى العالم الحديث الا يتقبل استمرار نظام تهيمن فيه امة على اخرى بالقوة.

واذا ما حققنا استقلالنا فاننا بطبيعة الحال سنعمل للعيش في سلام وانسجام مع جيراننا الصرب ونطور افضل العلاقات الممكنة معهم. وكوسوفو باختصار لن تعرف سلاما حقيقيا وازدهارا حقيقيا ما لم تحقق استقلالها كما فعلت بقية الامم التي كانت تشكل يوغوسلافيا ذات يوم.

واخيرا، فإن اي مفاوضات بيننا وبين بلغراد يجب ان تعقد بحضور وسطاء دوليين وجودهم ضروري لضمان نزاهة وشفافية العملية التفاوضية والالتزام بنتائجها.

● ألن تفكروا في قبول اطار واسع من «الحكم الذاتي» كما فعلت الاقلية الصربية في البوسنة والهرسك؟

- كان الوضع في البوسنة والهرسك مختلفا. فهناك يمثل الصرب حوالي ثلث السكان بل شكلوا اغلبيات في مناطق معينة. ان البوسنة والهرسك ارض متعددة القوميات عاش فيها الصرب والكروات والمسلمون وغيرهم من الاقليات العرقية والجماعات الدينية جنبا الى جنب على مدى سنين. اما كوسوفو فليست كذلك انها ليست متعددة الاعراق. واذا ما استثنينا المستوطنين الصرب الذين جاءوا الى هنا ابان العهد اليوغوسلافي، ترى انه ليس لدينا اقليات ذات حجم ينكر تستطيع ان تهيمن على مناطق معينة. ثم نحن لا نطالب الاقليات بالرحيل. وكل ما نريده هو ان يكون لنا نحن اغلبية السكان القرار الفاصل حول مصيرنا.

● تدعي بلغراد انها ارسلت قواتها لسحق جماعة مسلحة البانية في كوسوفو. فهل هذا صحيح؟

- هذا الادعاء كان محض تبرير لعملية عسكرية وحشية متعمدة قبل ثلاثة اسابيع من اجراء انتخاباتنا العامة. لقد شاهد العالم صور التلفزيون التي عرضتها بلغراد لما تزعم انه مخابئ الاسلحة ولا يمكن لاحد ان ينخدع بها. وفي كل الاحوال نحن الآن نطالب بتحقيق مستقل للوصول الى الحقيقة. لقد بدا الصرب جاهزين لقتل المدنيين الابرياء ببرودة اعصاب كاملة. وبالنسبة لهم فالكذب ايضا ليس مهمة شاقة.

● تعني انه لا يوجد جماعات مسلحة تقاوم القوات الصربية في كوسوفو؟

- ظل نضالنا من اجل الاستقلال مثالا يحتذى لطبيعته السلمية، وحقيقة اننا واصلنا استخدام الاساليب غير العنيفة. اننا هنا في كوسوفو نحضر للانتخابات لا لعمليات عسكرية. ومن بين جميع شعوب يوغوسلافيا السابقة نحن وحدنا اخترنا اللاعنف كاستراتيجية لا كتكتيك مؤقت. ونحن واثقون من اننا سنتمكن في نهاية الامر من تحقيق الاستقلال. فلا شيء يرغم شعبا حرا على الاستسلام للآخرين. واذا ما حملنا السلاح ضد من ورثوا آلة الحرب اليوغوسلافية، التي استغرق بناؤها ستة عقود لسحق الشعوب التي استعبدها الصرب وزعماؤهم الشيوعيون، فاننا سنكون قد مضينا في الطريق الذي اختاره مضطهدونا.

ان خطتنا ترمي الى ارغام خصومنا على منازلتنا كما نريد نحن. نريد من الامة الصربية التي استعبدها ايضا الظالمون الشيوعيون ان تدرك حقيقة ان حرية كوسوفو قد تعني ايضا حرية صربيا. وقد علمنا التاريخ ان نتحلى بالصبر الى اقصى حد.. ان نصبر ونعقد النية.

● هل انت مقتنع بجدية رد الفعل الدولي تجاه الاحداث الاخيرة في كوسوفو؟

- بصراحة.. لا. فالحكومات الغربية قدمت لنا وعودا كثيرة مقابل قرارنا بتبني نهج اللاعنف. وحتى الآن، ورغم التزامنا، لم نلمس شيئا ملموسا.

عليهم ان يعلموا اننا هنا في قلب اوروبا نعاني من وضع استعماري لا وجود له اليوم حتى في افريقيا.. التي كانت الساحة الرئيسية للاستعمار خلال القرن التاسع عشر.

ففي اوروبا التي تحاول ان تتحدث للعالم باسره عن حقوق الانسان والديمقراطية لدينا قوة عسكرية ظالمة حجبت ابسط حقوق الانسان عن امة باسرها وسخرت من معظم المبادئ الاساسية للديمقراطية. وطالما غضت القوى الاوروبية الطرف عن هذا الواقع، حتى ان بعضها وصل الى حد التواطؤ مع الظالم، فلن يكون هناك اي سبب يدفع بقية العالم للتفكير في ما يحدث في اوروبا بجدية. وما لدينا حتى الآن عبارة عن كلمات والمزيد من الكلمات.. انها كلمات فارغة.

● هل تعتقد ان الاختلاف الملموس بين الاوروبيين عائد لحقيقة ان معظم شعبكم من المسلمين؟

- آمل الا يكون هذا هو السبب، فاوروبا موطن العديد من الثقافات والديانات التي تشكل مجتمعة ثروتها الحضارية المتميزة. لكن يجب على اوروبا ان تكون رديفة للحرية والشرف وحقوق الانسان.

● وماذا عن رد فعل الدول الاسلامية؟

- تلقينا بعض اشكال التاييد التي نرحب بها، ومع ذلك فقضيتنا، ليست قضية دينية. اننا نسعى لتحقيق هدف سياسي وقومي يمكن بل ويجب ان يحظى بدعم كل الشعوب بغض النظر عن الاعتبارات الدينية. وبطبيعة الحال، من الطبيعي ان نتوقع تعاطفا اكثر معنا من الشعوب الاسلامية.

● لدينا تقارير ان دولتين اسلاميتين على الاقل تساعدان صربيا عمليا من خلال بيع النفط لها؟

- ليست لدي اي معلومات حول هذا الشأن. لكن الجميع يعلم انه لا توجد مشكلة نفط في صربيا. فهذه المدرعات التي تسحق شعبنا وهذه العربات المصفحة التي يستخدمها مضطهدونا لمراقبة ارضنا لا تتحرك بالهواء.

● ما هو اهم مطلب عاجل لكم من المجتمع الدولي؟

- اهم مطلب هو منع عصابات «التطهير العرقي» الصربية من ان تفعل في كوسوفو ما فعلته بالبوسنة والهرسك على امتداد نحو ثلاث سنوات. فمن الجنون الا نستوعب الدرس المأساوي للبوسنة. ان ما نريده هو وضع كوسوفو تحت الحماية الدولية، من خلال الامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي او منظمة «الامن والتعاون في اوروبا». فرفض مد يد العون الى شخص معرض للخطر يعد جريمة في معظم القوانين ورفض مساعدة امة باسرها معرضة للخطر لا شك جريمة اكبر.

موجز

توقع فوز اليسار بالانتخابات المحلية في فرنسا

● يتوجه نحو 39 مليون ناخب فرنسي اليوم للتصويت في الانتخابات المحلية وسط توقعات بنجاح اليسار في تثبيت الفوز الذي احرزه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة قبل تسعة اشهر، مع لعب اليمين المتطرف دور «قوة الترجيح». وستعكس نتيجة هذه الانتخابات، وهي الوحيدة في فرنسا التي تجرى بنظام التمثيل النسبي بدورة واحدة، بشكل خاص الفرز التمثيلي على الساحة السياسية الفرنسية. وحسب آخر استطلاعات الرأي التي نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية ان اليسار سيحصل على 40 في المائة من الاصوات متقدما بثماني نقاط على اليمين الديمقراطي الذي يقر انه سيخسر مناطق عدة من الاقاليم العشرين التي يسيطر عليها منذ عام 1992 في فرنسا. وتفيد بعض التوقعات ان اليسار سيتمكن من الفوز في 15 اقليما على الاقل.

دول الاتحاد الأوروبي اتفقت على بدء المفاوضات مع قبرص

● افاد وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اتفقوا على فتح مفاوضات مع قبرص لضمها الى الاتحاد الاوروبي يوم 31 مارس (آذار) الجاري «حتى لو لم يشمل وفدها ممثلين عن القبارصة الاتراك». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية هذا التصريح على هامش اجتماع الاتحاد في ادنبره عاصمة اسكوتلندا. كذلك اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل على لسان الناطق باسمه الاتفاق الذي تم لفتح مفاوضات انضمام قبرص كما هو متوقع في 31 مارس في بروكسل «من دون شروط مسبقة».

يلتسين يواصل علاجه خارج موسكو

● قال المكتب الصحافي الرئاسي في روسيا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرر الاخلاد للراحة صباح امس في مقر «جوركي 9» الحكومي خارج موسكو مباشرة، وهو المقر الذي هجع اليه اثر اصابته بالتهاب في الجهاز التنفسي. واوردت وكالة (رويترز) ان «الاطباء اوردوا المزيد من التفاصيل عن حالة يلتسين (67 سنة) الذي سيمضي السبت مع اسرته اذ يحتفل بعيد ميلاد زوجته نايينا السادس والستين، وليس لديه مواعيد لاجتماعات رسمية خلال اليوم».

خطر الحرب ضد العراق لا يزال قائما

أحمد أبو الفتح

القول بأن فرض الحصار الاقتصادي على دولة يزعزع مركز رئيس هذه الدولة هو قول خاطئ بل العكس هو الصحيح اذ ثبت ان مركز رئيس الدولة يتعزز بتأييد شعبه.

ينسى الشعب احيانا ان الرئيس هو الذي تسبب في فرض الحصار عليه ويلقي اللوم كله على الدولة أو الدول التي تفرض الحصار ويعتبر الدولة الاجنبية التي تحرمه من القوت وتضيق عليه الرزق والقوت وتوفير الدواء هي العدو.

الانسان الواقع تحت الحصار لا يبحث بتعمق عن الاسباب أو المخالفات التي ارتكبها الرئيس وادت الى فرض الحصار بل يلقي المسؤولية الكاملة عن متاعبه على الدولة أو الدول التي فرضت الحصار ذلك لأنه قبل الحصار كان يتمتع بحياة طبيعية تتوافر فيها كل المتطلبات.

والمثل يقول: «أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب» والغريب هنا هو من فرض الحصار.

يزداد التفاف الشعب حول الرئيس في الدولة المحاصرة كلما ناوأ من فرضوا الحصار. والشعوب المغلوبة على امرها ترى في المعاكسات التي يباشرها الرئيس ضد المحاصرين نوعا من الفروسية وتعتبر المناوأة والمعاكسة لسلطات الحصار بطولة وهكذا يستعيد الرئيس احيانا شعبيته وزعامته داخل وطنه بسبب الحصار المفروض على دولته.

وفي الدولة المفروض عليها الحصار يكثر نشاط الرئيس. فهو يخطب ويقابل الصحافيين وتنقل التليفزيونات العالمية صور نشاطه وتتحدث الصحف عنه ويجد الشعب في ذلك ما يغذي كبرياءه، اذ ان رئيس دولته قد أصبح محور الاهتمام العالمي وهكذا يكسب الرئيس بتمرده بين الحين والآخر ومن قسوة الحرمان التي تزداد يوما بعد يوم وكلما طال زمن الحصار زادت النقمة الشعبية على الدول التي فرضته.

وهذا ما انطبق على العراق فشعبية صدام حسين ازدادت كثيرا هذه الايام ليس فقط داخل العراق بل وايضا خارجه لدى جانب كبير من العرب خصوصا ان سياسة الازدواج والكيل بمكيالين بالنسبة للعراق واسرائيل قد ساعدت بدرجة ضخمة في الكراهية لاميركا التي تريد ضرب العراق لحساب اسرائيل.

والواقع ان اميركا لم تكن ابدا تتوقع ان تتطور الأمور الى ان يستفيد صدام حسين من الحصار الاميركي وكانت تتصور ان مصلحتها في تدمير القوة العسكرية والاقتصادية للعراق ارضاء لاسرائيل وتتصور ان الابقاء على حكم صدام للعراق سيكون مبررا لابقاء وجودها العسكري في المنطقة والى زيادة ضخمة في حجم بيع الاسلحة للدول العربية.

وكشف القائد الاعلى للقوات في حرب عاصفة الصحراء الجنرال شوارتسكوف عن ذلك عندما اعلن انه اثناء الحرب اخبر واشنطن بأن «الطريق مفتوح امامه للوصول الى صدام حسين والقضاء على حكمه» وقال شوارتسكوف «كان رد واشنطن يأمره بوقف تقدمه نحو بغداد» وغضبت واشنطن من هذا التصريح وانهت بسببه خدمته العسكرية.

ومما يؤكد ان واشنطن كانت لا تريد من الحرب القضاء على حكم صدام، ان تصريحات وزيرة الخارجية اولبرايت في مطلع الأزمة الأخيرة تقول إن الضربات العسكرية لا تبغي ولا تستهدف القضاء على صدام حسين وحكمه.

وكان المفهوم ان سياسة واشنطن كانت قبل توقيع اتفاق أنان ـ صدام تستهدف تدمير دولة العراق تدميرا يوصل الى تقطيع أوصالها وتجزئة الدولة الى دويلات عميلة وتترك صدام حسين فريسة للانقلابات الداخلية وللغضب الشعبي الذي قد يثور ضده، اذ يحمله مسؤولية الدمار الرهيب الذي اصاب العراق نتيجة عناده وتماديه في العناد دون ان يكون العناد مستندا الى وسائل تحمي العراق من حرب مدمرة. وجاء اتفاق انان ـ صدام ليقلب كل الأوضاع امام كلينتون فيجد نفسه مضطرا الى قبول الاتفاق ويحاول ان يستخلص لاميركا الحق في شن الحرب ضد العراق اذا ما تسبب صدام في اية متاعب لفرق التفتيش الدولية. ولكن صدام لا يرحم فيؤكد انه مصر على تيسير مهمة لجان التفتيش كما لا يجد كلينتون أي استعداد في مجلس الأمن للموافقة على ما يريد.

وعندئذ يشتد النقد الذي يوجهه اعضاء الكونجرس لكلينتون ويتردد الاتهام بانه تخلى عن سيطرة واشنطن على سياستها الدولية واصبحت سياسة اميركا في يد الأمم المتحدة ومجلس الأمن حيث لا تجد السياسة الاميركية الا الرفض.

زعامة اميركا على العالم اهتزت اهتزازا عنيفا، فمعارضة روسيا والصين تعطل كل رغبات كلينتون واصبح صدام بطلا وازدادت شعبيته في العراق بل خارج العراق وخطف صدام الاهتمام العالمي من كلينتون واصبح هو النجم الذي تلاحقه كل لحظة اذاعات وصحف العالم.

والدول التي كانت حكوماتها حليفة سنة 1990 اصبحت تعارض بشدة الحرب ضد العراق أو استخدام ارضها لتلك الحرب.

واصبح الموقف الذي يواجهه كلينتون مربكا فهو لا يستطيع اليوم سحب قواته من الخليج فيسلم النصر الساحق لصدام ولا يستطيع ان يبقيها الى أجل طويل لأن تكلفة ذلك ضخمة واستجابة تحمل الدول العربية هذه النفقات فاترة.

ان على اميركا مسؤوليات عسكرية ضخمة وموزعة على اماكن مختلفة في العالم فابقاء حاملات الطائرات والقطع البحرية على هذا النطاق الواسع في الخليج يخل بالتزاماتها مثلا في الوجود العسكري الذي يحمي دولة كوريا الجنوبية.

القرار الاميركي غامض فهو يرسل المزيد من القوات الحربية الى الخليج اذ يعلن كنيث بايكون المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الاميركية ان حاملة الطائرات سيتزن في طريقها للخليج لتحل محل حاملة الطائرات جورج واشنطن واعلن أن هذا التغيير سيرفع عدد القوات الاميركية الى 44 الف جندي وضابط.

ويضاف الى ذلك قرار وزارة الدفاع الاميركية لتطعيم 40 الف جندي وضابط في الخليج ضد مرض الجمرة الخبيثة «انثراكس» القاتلة ويشمل التطعيم سلسلة من ست جرعات تتم خلال سنة ونصف سنة. ويبدأ التطعيم للقوات البحرية في الخليج والقوات الاميركية الموجودة في الكويت.

وتتهم اميركا العراق بتخليق نوع متطور من بكتيريا الجمرة الخبيثة، التي تصيب الحيوان وتحوله الى سلاح بيولوجي يوضع في قذائف المدفعية. والاتهام غريب لأن فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة منتشرة في العراق ولها الحق ان تفتش اي مكان تريد تفتيشه فكيف يتيسر للعراق انتاج اسلحة فناء كامل.

على كل حال الوضع لايزال يهدد باخطار قد لا تكون في الحسبان ولا يمكن استبعاد ان يكون تدني اسعار البترول بصورة عنيفة من الاسباب التي تهدف الى انشغال دول الخليج وغيرها التي تعتمد على البترول كمصدر رئيسي للدخل وصرفها عن معارضة الرغبة الاميركية لشن الحرب ضد العراق. كما يمكن ان يكون الحديث عن مبادرة اميركية ـ اوروبية لتحريك مباحثات السلام هو ايضا لصرف الاهتمام العربي عما تدبره واشنطن ضد العراق.

الأمر المؤكد ان ازمة العراق تضع كلينتون في وضع شاق. لذلك كل الاحتمالات قائمة وواجب العرب الا يستكينوا للهدوء الذي يمكن ان يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة.

خلفيات أزمة

الكتاب العربي.. ثقافيا ومجتمعيا

السيد ولد أباه

نظمت في الأسابيع الماضية عدة معارض كبرى للكتاب العربي، لعل ابرزها: معارض القاهرة وابوظبي وبيروت، التي تشكل تظاهرات ثقافية متميزة، تحرص على المساهمة فيها كبريات دور النشر العربية، كما تمثل فرصا ثمينة لمناقشة وتداول الاشكالات ذات الصلة بالكتاب العربي، ومنزلته ودوره في حركية الثقافية القومية.

وتلتئم المعارض المذكورة في وقت يعلو الحديث عن «أزمة الكتاب» التي يشكو منها المؤلف والناشر والموزع، وقد بلغت الأزمة حدا ماساويا، بحيث انجر عنها توقف العديد من دور النشر، كما هبطت الى حد بعيد كمية النسخ المطبوعة من الكتب الصادرة، ولم تعد تتجاوز الا في حالات نادرة الألف نسخة.

كما ان المؤلفين اصبحوا اقل انتاجا، واكثر احجاما عن الكتابة، ولم تعد مهنة التأليف تدر ربحا او فائدة مادية تذكر. وقد اختفت الأعمال الجديدة الرصينة من واجهات ورفوف المكتبات التجارية، وحلت محلها الكتابات الخفيفة، التي تتحرى الاثارة وتسلك منهج التبسيط والتنميط وتكرير المستنسخات الشائعة الذائعة.

وقد ارتأى لي من خلال متابعة منتظمة لحركة النشر في الوطن العربي، ان اسباب ازمة الكتاب تتمحور حول النقاط التالية:

ـ تردي الوسط الثقافي: من جراء هشاشة وضحالة النظام التربوي المدرسي في أغلب البلدان العربية. فلئن كان مسار التعليم قد شهد قفزة نوعية في المستوى الكمي، بحيث سجلت نسبة التمدرس ارتفاعا مذهلا (يتراوح في المتوسط ما بين 70 و90 في المائة)، الا ان هذا التوسع الكمي لم يواكبه عمل تثقيفي في الصميم، فلن تنتج المدرسة العربية في الغالب سوى جموع غفيرة من ذوي الشهادات الأكاديمية، وفق مناهج عقيمة، لا تنسجم ومقتضيات ومتطلبات المجتمع العربي، كما هي مقطوعة او محدودة الصلة بحركية الثقافة العالمية.

وبالاضافة الى هذا العامل التربوي، انتكست وضعفت مؤسسات الانتاج الثقافي الأخرى، من دوريات فكرية ومنشورات وزارات الثقافة ومراكز البحوث والجامعات، ما عدا استثناءات قليلة تستحق التنويه والاشادة.

ـ تأثيرات الأزمة الاقتصادية المستفحلة والمتفاقمة، التي طالت مختلف الأقطار العربية بوتائر متفاوتة، من جراء هبوط اسعار النفط (السلعة العربية الأولى) والمواد الأولية، واخفاق الخطط والاستراتيجيات التنموية التي اتبعتها العديد من الأقطار العربية الغنية التي تحول بعضها من دول ثرية تمول ببعض فائضها المالي النشاط الثقافي، الى دول تتحمل اعباء مديونية عالية.

وهكذا نلاحظ اليوم، ان اسواقا عربية رئيسية للكتاب غدت مغلقة لظروف اقتصادية ضاغطة، على رأسها الأسواق العراقية والجزائرية والسودانية، ويتعلق الأمر باقطار تتميز بحجمها الديمغرافي وتقاليدها الثقافية.

بيد ان الساحات العربية كلها قد تأثرت بهذه الأزمة الاقتصادية، فتدنت القدرة الشرائية للطالب والباحث العربي، ولم يعد بامكانه تخصيص سوى جزء محدود من دخله لمتابعة حركة النشر العربي والدولي.

ـ تداعيات الفراغ الآيديولوجي المتولد عن كبوة مشروع النهوض العربي وضياع موجهاته العقدية والتعبوية، وهيمنة ثقافة استهلاكية نفعية بديلة، لا تقيم شأنا للمناظرة الفكرية الرصينة، بل تلوك الشعارات الوقوعية الرائجة، المبشرة بموت الآيديولوجيات ونهاية «الأحلام» والتطلعات التغييرية والثورية.

ويعكس هذا التوجه ازمة اخلاقية حادة في مستوى القيم ومعايير وحوافز الفعل، لا يخفى اثرها السلبي على النشاط الثقافي الاجمالي، الذي هو في نهاية الأمر نشاط تصوري نظري، لا يكتفي بالتكيف مع الواقع القائم، بل يسعى لتجاوزه واصلاحه.

ومن الطبيعي ان تولد هذه الأزمة ردة فعل راديكالية، تعبر عنها تيارات الغلو والتشدد (بمختلف تجلياتها) التي تكاثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة.

ـ تأثيرات الوضع السياسي العربي المتردي، المتسم بغياب هامش الحريات العامة، وبمصاعب التحول الديمقراطي في اكثر الأقطار، مما ينجم عنه ضرورة تدني قدرات الابداع، ومصادرة الفكر الحر، وطغيان الأدبيات الرسمية التمجيدية لأنظمة الحكم، خصوصا تلك التي تمكنت من ايجاد قنوات حزبية ودعائية ناجعة، تسمح لها بفرض انساق آيديولوجية هشة البناء العقدي، لا تكتسب فاعليتها الا من قاعدتها السلطوية.

ومن الطبيعي ان تعاني حركة النشر سلبا من تبعات هذا الوضع السياسي غير الصحي الذي يكرس الجمود والانغلاق، ويولد الاحباط واليأس.

ـ تغير أدوات وآليات انتاج الثقافة، بتركزها حول تقنيات الاتصال الجديدة من شبكات الكترونية، وبث فضائي بالأقمار الصناعية. ولعل ابرز هذه الأدوات شبكة الانترنت التي كثر الحديث حولها في الفترة الأخيرة، بالنظر الى الآفاق التي فتحتها للبحث العلمي، فعوضت الى حد بعيد آلية النشر التقليدية، اي الكتاب.

تلك باقتضاب، حسب اعتقادي، الاسباب الجوهرية لأزمة الكتاب العربي التي تستثير في ايامنا اهتماما واسعا في الساحة الثقافية القومية.

ولئن كان من التسرع، تقديم تصور جلي وواضح المعالم، لتجاوز المأزق الذي يشل حركة الثقافة العربية، الا اننا نرى ان الخطوة الأولى المطلوبة في انتشال الكتاب العربي، هي الوعي بتلازم المأزق وازمة المشروع الثقافي القومي، من حيث أسسه ومرتكزاته، وصلاته بالتحولات الدولية الجديدة، أي مدى قدرته على التجدد واستيعاب معطيات المرحلة الراهنة.

فأزمة الكتاب لا تنفصل بداهة عن المحيط الثقافي الأوسع، الذي يعاني من اختلالات جوهرية اشرنا لبعضها (ضياع الموجهات العقدية والآيديولوجية والقيمية) كما انها لا تنفصل عن اوضاع المجتمع العربي الاجمالية (في المستويات الاقتصادية والسياسية والتعليمية).

بيد ان بعض الاجراءات المستعجلة والمؤقتة، يمكن ان تساهم في وقف التردي المريع لحركة النشر العربية، ومن بينها:

ـ التنسيق بين دور النشر العربي، بل العمل على انشاء مؤسسات نشرية قومية، برأسمال عربي مختلط يمتد نشاطها الى مختلف الساحات العربية، على اعتبار أن النشاط الثقافي التجاري لا يختلف من حيث قواعده وضوابطه عن النشاط الاقتصادي العام، الذي يتطلب الصيغة الانجماجية لحل مشاكل الانتاج والتسويق.

ـ تخفيف القيود السياسية والادارية على دخول الكتاب الى البلدان العربية، والتنبيه الى عقم اجراءات المصادرة والمنع، في حقبة غدا فيها من العبث مراقبة المعلومات، بعدما انهارت الحواجز التقنية على تداولها (مثال شبكة الانترنت المعلوماتية وتقنيات الاتصال الفضائي).

ـ اصلاح النظام التربوي العربي المتداعي، باعادة النظر في المناهج المدرسية، وطرق التعليم والتكوين والبحث، وقيم الأعداد التربوي، للجواب على سؤال: اي كتاب لأي مثقف في اي مجتمع؟

تلك خطوات نعتقدها ضرورية وحاسمة، لحل بعض جوانب ازمة الكتاب العربي، التي تحيل بالضرورة الى الأزمة الثقافية والمجتمعية العربية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حاضر العرب و«إنتاج» البطل الشعبي

● من جمال حسين ـ الجهراء ـ الكويت:

تعليقا على ما جاء في عدد «الشرق الأوسط» 7035 بتاريخ 1998/3/3 وردا على مقالة الكاتب غسان الامام تحت عنوان «من عبد الناصر الى... صدام رداءة تصنيع وانتاج «البطل» الشعبي» يحاول الكاتب ومن خلال مقالته هذه ان يوضح لنا مدى ما وصلت اليه الزعامة الشعبية من رداءة في الانتاج، وربط ذلك بفترة الاستقلالات التي بدأت تطل على العالم العربي حتى اصيب انتاج الزعامة الشعبية بنكسة حادة، وهذا على حد قول الكاتب.

ويعود كاتبنا مرة اخرى ليبين ان مرحلة الكفاح ضد الاستعمار امتازت بإنتاج ابطال وقادة وزعماء شعبيين بلا زيف، وهذه حقيقة لا يستطيع احد انكارها، ولكن لا يجب ان نفصل ما بين مرحلة الكفاح ضد الاستعمار وفترة الاستقلالات والتي يربطها الكاتب كبداية لزعامة جمال عبد الناصر، الذي لم يفز بحب الرأي العام على حد زعم الكاتب. ولكن الحقيقة غير ذلك تماما. فحركات التحرر والاستقلال من براثن الاستعمار التي سادت عالمنا العربي والافريقي والعالم الثالث [illegible]

جمال عبد الناصر، وشخصية «الكاريزما» لعبد الناصر لم تكن في حاجة الى اعلام ومواد استهلاكية خام اللازمة لصناعة البطل على حد زعم الكاتب، وعبد الناصر الذي استحوذ على قلوب الشعوب العربية لم يكن في حاجة الى صناعة اعلامية او الى موقف بطولي كشرارة تأميم قناة السويس التي جعلت منه بطلا شعبيا على حد زعم كاتبنا والدليل على ذلك ما وصلت اليه الصناعة الاعلامية العالمية والعربية من تطور تكنولوجي مذهل في عصر الفضائيات واللاحدود الاعلامية، ومع كل ذلك لم نسمع عن ظهور شخصية «كاريزما» لبطل قومي عربي طبيعي او صناعي بالاضافة الى ان عبد الناصر لم يكن في حاجة الى مثل هذه المواقف التي تصنع منه بطلا.

ثم يتطرق الكاتب الى العصر الناصري بوصفه عصر خصام ونزاع اضرا بالمصالح العربية العليا، وكيف يوصف العصر الناصري بهذا الوصف الخصامي والعدائي وهناك التفاف قومي شعبي ورسمي ومواقف واهداف ملتقية عند نقطة التقاء واحدة هي المصلحة القومية العربية الواحدة والصف العربي الواحد حول زعامة جمال عبد الناصر. [illegible]

المخيب للآمال ان صدام حسين ضل طريق الزعامة بل وقتل كل اماني وطموحات جماهير الشعب العربية. ليس في شخصية صدام حسين التي لم تعرف يوما طريقا للزعامة. بل قتل روح القومية العربية والمصالح العليا المشتركة للأمة العربية بل ومصالح شعبه المغلوب على امره منذ بداية حروبه وغزواته الفاشلة، ليس ضد الاستعمار بل ضد جيرانه المسالمين. بالاضافة الى ضياع واهدار مئات المليارات الكفيلة بتقدم ورقي الامة العربية كقوة صناعية متقدمة في صفوف العالم الصناعي والاقتصادي. ويتساءل الكاتب غسان الامام هل العصر العربي الراهن لا يتقبل ظهور بطل يسيطر على الشارع العربي؟ ثم يجيب بنفسه على تساؤله خائفا متوهما بأن التردي في الوعي العربي يفسح المجال امام ظهور البطل. ومن هنا خطر تحول صدام حسين الى بطل محبوب في الشارع العربي تحت تأثير ووقع اخطاء السياسة الاميركية. وان كنت ارى ان الكاتب هنا لم يكن موفقا في الحكم على تردي الوعي العربي، فالوعي العربي لم يترد او يتراجع، لأنه لم يصل الى مرحلة السذاجة بعد، اما خوفه من تحول «صدام» الى بطل [illegible]

من عدم موضوعية سياسة الولايات المتحدة الاميركية الخارجية التي تكيل بمكيالين وبمعايير مختلفة ازاء حلفائها واصدقائها. وتأثرا بعجرفة وعنجهية نتنياهو اسرائيل المدلل من قبل الادارة الاميركية، مما ادى الى فشل الاتفاقيات والمسارات السلمية الشرق اوسطية.

اذن ليس هناك ترد في الوعي العربي، وليس هناك تلميع او تسويق لصدام حسين في الشارع العربي، لأن صدام حسين لا يملك زعامة وشخصية «كاريزما» وحب وتقدير الشارع العربي لأن الشارع العربي لم يكن يوما بالطفولة والسذاجة لاقناعه بحب شخصيات كرتونية دكتاتورية.

حقائق عن انتفاضة حدثت وأخرى محتملة

● من عبد الرزاق الصافي ـ لندن:

في العدد 7023 الصادر بتاريخ 1998/2/19، في التقرير الذي اعدته الكاتبة هدى الحسيني، قرأت ما ورد على لسانها في صيغة سؤال وجهته في محاورتها «المصدر الاميركي المطلع» ما يلي:

«ولكن ماذا اذا استغلت ايران الوضع في حال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وكررت ما حاولته اثر الهزيمة العراقية في الكويت عندما أرسلت قوات الحرس الثوري الى الجنوب في محاولة لمساعدة الثوار هناك فارتكبوا مجازر بحق السنة؟».

بدءاً اقول ان موضوع ارسال قوات الحرس الثوري الايراني الى جنوب العراق في مارس (آذار) 1991 ايام الانتفاضة الشعبية ضد حكم صدام حسين لم يثبت كواقعة من قبل اي طرف محايد نزيه. وانما هو اتهام ردده النظام العراقي لتشويه سمعة الانتفاضة والمنتفضين.

نعم، ان عراقيين سبق للنظام ان هجرهم وعوائلهم بصورة وحشية، لم يسبق لها مثيل، حين القى بالآلاف منهم على الحدود مع ايران في ظروف مناخية قاسية، بعد ان صادر اموالهم المنقولة وغير المنقولة ووثائقهم التي تثبت عراقيتهم. (كما انتزع الألوف من شبيبة الاكراد الفيليين وغيبهم في السجون حتى الآن)، نعم ان عددا من هؤلاء قدموا من ايران وساهموا في نشاطات المنتفضين. هذا اولا.

وثانيا، لم ترتكب ايام الانتفاضة ما دعته هدى الحسيني «مجازر ضد السنة». وانما حدثت معارك ضد رموز النظام. وخصوصا ضد منتسبي دوائر الأمن ومقرات حزب البعث الحاكم قتل فيها عدد من هؤلاء على ايدي المنتفضين. وقد قتلوا لأنهم من انصار النظام ممن ارتكبوا جرائم ضد الشعب، ولأنهم تمترسوا في مقراتهم ووجهوا نيران اسلحتهم ضد المنتفضين الذين هاجموا هذه المقرات.

وكان القتلى في هذه المعارك، من انصار النظام، سنة وشيعة. ولعل الشيعة كانوا اكثر من السنة في المناطق التي تسكنها غالبية شيعية، كما هو الحال في جنوب العراق ووسطه.

كما قتل امثال هؤلاء، من انصار النظام، في المدن التي انتفضت في كردستان على ايدي ابناء الشعب الكردي العراقيين، وهم في غالبيتهم الساحقة سنة من اتباع المذهب الشافعي. ولم يكن بينهم اي من العراقيين الشيعة، عدا من كان في كردستان في فصائل الانصار التي خاضت كفاحا مسلحا ضد نظام صدام حسين طيلة سنوات الثمانينات هذا الكفاح الذي توقف بعد وقف القتال بين العراق وايران عام 1988، وحملات الانفال الهمجية التي شنها النظام ضد الشعب الكردي، وبعد استخدام السلاح الكيماوي ضد مواقع الانصار قبل استخدامه في مدينة حلبجة في مارس 1988. وكان هؤلاء الانصار مناضلين عراقيين ضد النظام الدكتاتوري من العرب والاكراد والتركمان والاشوريين والكلدان مسلمين ومسيحيين وصابئة ويزيديين، سنة وشيعة، اي من جميع الأديان والطوائف والقوميات التي يتألف منها الشعب العراقي المبتلى بحكم الطغمة الدكتاتورية التي جرت على وطننا وشعبنا الويلات والكوارث.

الأقلام العربية والغرب

● من هادي علي أبو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال نجاح يوسف المنشور في صفحة البريد عدد رقم 7044 وتاريخ 1998/3/12 يتلخص المقال المشار اليه في مطالبة العراق لا اسرائيل والولايات المتحدة بتطبيق قرارات الامم المتحدة، تلك الهيئة التي هي في الاساس لضمان تقاسم الكبار اسواق وخيرات الامم الصغيرة، ولقد كثرت الكتابات ضد العراق بالحق وبالباطل، حتى اصبح المحق منها يصب في مصلحة اميركا ضد كينونة الامة الاسلامية على سبيل المثال مطالبة هذا الكاتب الذي يعيش في اميركا بتدخل الغرب في تنحية حكومة العراق وتنصيب حكومة جديدة باشراف الامم المتحدة المؤتمرة [illegible]

الحكومة العراقية فانه يبقى اهون واصغر من ان يلغي الاخوة الاسلامية ووحدة المسلمين، الذين هم كالجسد الواحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، واختلاف المسلمين وارد ولكن وحدتهم جوهر عقيدتهم هي اكبر من الخلاف مهما جل وعظم، واميركا حين تتهم صدام بالدكتاتورية فليس من قبيل عطفها على امة محمد او حرصها على راية الاسلام، بل من اجل مصالحها، فراية الاسلام ابغض الرايات اليها، واذا تكلمت الولايات المتحدة عن الحرية والعدل والديمقراطية فهي اكذب ناطق بهذه الشعارات، فكم من دكتاتور رعته وحمته ورفعته الى عنان السماء، ثم اختلف فمات شريدا وطريدا كما يموت الصعاليك، فكل حكومة في نظر اميركا ديمقراطية ما سمعت لها واطاعت.

لقد خدعت اميركا العالم ردحا من الزمن بشعارات الماسونية الزائفة، وبحقوق الانسان المسخرة لمصالحها، ثم انكشف القناع عن مجرد وسائل ضغط سياسي تختفي حال الائتلاف، وتظهر حال الاختلاف، واذا كان من دولة على وجه الارض نزع من قاموسها السياسي شرف وصدق الكلمة فالولايات المتحدة، والا لما طالبت العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة في حين ترسم هي نفسها لاسرائيل مبررات وخدع التملص من قرارات الامم المتحدة، ناهيك من استخدام الفيتو.

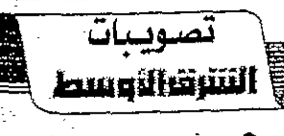
[illegible]

الماسونية وسمومها في البلاد العربية

● من فريد ابو عمرو ـ لندن:

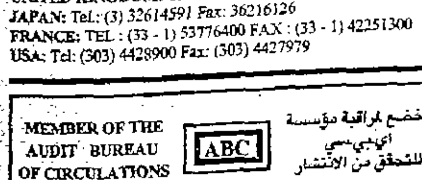
تعقيباً على مقالة الكاتب محمد الحسن احمد [illegible]

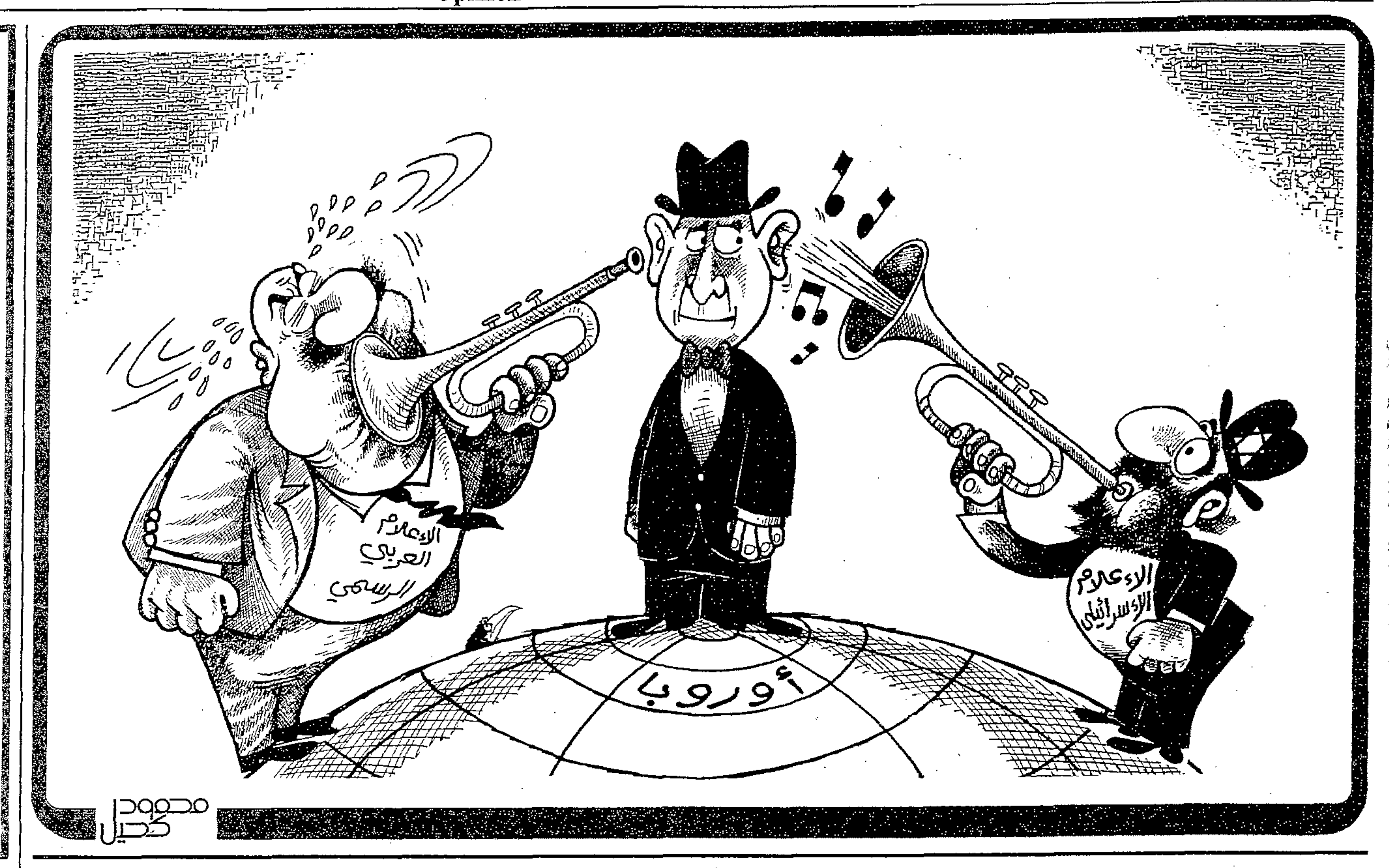
ب ـ حرمان المرأة من الانضمام للمحافل الماسونية مرده الى المعتقدات الصهيونية التي تقلل من شأن المرأة واعتبارها مخلوقا غير جدير بالاحترام. [illegible]



● ورد في موضوع «نجوم السينما الاميركية.. يحجمون عن طمس اصولهم اليهودية» في صفحة اعلام يوم الجمعة، اسم الممثل المعروف تشارلز برونسون، والصحيح ان برونسون ليس يهوديا.







المسلمون في دولة علمانية: المشكلة ليست دينية

أمير طاهري

شهدت فرنسا خلال الاسابيع القليلة الماضية نقاشات مستفيضة حول مكانة الاسلام في المجتمع الفرنسي. مسوغ هذه النقاشات ان المسلمين اذ يشكلون نحو 3,5 مليون، فقد باتوا ثاني اكبر جماعة دينية في فرنسا. كما انها الجماعة الاكثر نموا، اذ تجتذب نحو 50 الف شخص يعتنق الاسلام سنويا.

وسعت الحكومات الفرنسية المتعاقبة منذ 15 عاما الى ان تجد السبل والوسائل الكفيلة بفهم الاسلام وادخاله في الحياة الوطنية الفرنسية. لكن هذه المساعي انتهت الى الفشل لأسباب عديدة.

السبب الاول هو التاكيد المفرط الذي تبديه كل المطبوعات الفرنسية عن البنية «العلمانية» للدولة الفرنسية. فهذه الدولة، وفقا للدستور، لا تعتنق رسميا دينا محددا خاصا بها. وغالبا ما يفسر ذلك بانه ينطوي على عداء مضمر لكل الاديان. لكن الواقع ان الدستور ينص ايضا على ان الدولة تكفل حرية كل المعتقدات الدينية ووقوفها على قدم المساواة.

ورغم التأكيد على «العلمانية» فإن الكثير من القيم والتقاليد والاعراف المسيحية تواصل فعلها في المجتمع الفرنسي، ان لم تكن مهيمنة داخله. فلقد تخلت الدولة الفرنسية منذ امد بعيد عن تقويم الثورة «العظمى»، وتستخدم تقويما يعتمد ميلاد يسوع المسيح. كما ان العطلة الاسبوعية يهودية (السبت) ومسيحية (الاحد). ويعتبر عيد الميلاد، وعيد الفصح عطلة رسمية في البلاد. كما ان القانون الفرنسي مضمخ بالمشاعر والقيم والتقاليد المسيحية، ولا يكاد يتناقض معها. زد على هذا ان الدولة تقدم الدعم المالي للمدارس المسيحية التي يؤمها الملايين من الطلبة. وتتشاور الدولة مع المراتب الدينية في الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في الكثير من القضايا المهمة، او في مناسبات عديدة كيفما اتفق. ويحرص الكثير من السياسيين على التقاط صور تذكارية قرب الكنائس او داخلها، وقرع طبول «القيم اليهودية ـ المسيحية».

ويتفق معظم المحللين السياسيين الفرنسيين ان من غير المرجح تماما ان ينتخب شخص غير مسيحي، كأن يكون يهوديا او مسلما، لمنصب رئيس الجمهورية في المستقبل المنظور.

وعلى العموم فإن الدولة والمجتمع في فرنسا اكثر مسيحية مما يعترف به المنظرون في الواقع. وليس في ذلك ما يثير الدهشة او القلق. فغالبية المواطنين الفرنسيين ينظرون الى انفسهم بوصفهم مسيحيين، ويحبذون عموما العيش في مجتمع يلتزم بقيم الاسلاف.

لقد استغرقت فرنسا قرابة 100 عام من الجهود للتخلص من العداء للسامية، حين اعادت الاعتبار الى الرائد دريفوس العام الماضي. ان مشاعر العداء لليهود ما تزال قوية بل صارخة لدى قطاعات من المجتمع الفرنسي، وغالبا ما يشير الى وجودها سياسيون بعيدون عن الحصافة مثل جان ماري لوبين زعيم «الجبهة القومية». لكن يهود فرنسا البالغ تعدادهم 700 الف نسمة لا يجدون ما يتطلب الشكوى. فهذه الجالية متنفذة، ومزدهرة، بل انها تلعب دورا قياديا في بعض المجالات.

فهل يمكن لنجاح اليهود في فرنسا ان يقدم نموذجا للجالية الاسلامية هناك؟ الجواب: نعم.

لكن هناك عدة مشكلات. اولها ان الجالية الاسلامية لا تتوفر ولا تستطيع ان تتوفر على قيادة واحدة في فرنسا. وكان شارل باسكوا، وزير الداخلية اليميني، يحلم بانشاء «جامع فرنسي»، اي مؤسسة تمثل كل مسلمي فرنسا في التعامل مع الدولة. لكن هذا الحلم لم يتحقق بل لن يتحقق. ولكن لا يجوز ان يمنع ذلك الدولة الفرنسية من اتخاذ خطوات ايجابية للاسهام في دمج الجالية المسلمة وتعزيز دورها في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وتساءلت المجلة الفرنسية «ماري آن» (التي سميت على اسم رمز الجمهورية الفرنسية) في تحقيقها البارز على الغلاف، الاسبوع الماضي، ان كان بالوسع «ذوبان الاسلام في الجمهورية».

ان مثل هذا السؤال ينطوي ضمنا على القول بان الجمهورية معادية لاي دين، وانها مناوئة للاسلام تحديداً. وهذا الاضمار خاطئ بكل بساطة. فالجمهورية العلمانية هي ضامن الحرية الدينية، وهذا يعني ان عليها واجب مساعدة كل الاديان، بما في ذلك الاسلام، على تحقيق قدراته وتلبية متطلبات اتباعه.

ان العلمانية لا تشبه الالحاد. فالدولة العلمانية لا تقوم على تدمير الاديان، بل بالعكس على حماية اديان مواطنيها.

وبمجرد استيعاب هذه الحقيقة المهمة على نحو كاف ستزول اية مشكلة كبرى في العلاقة بين الجالية المسلمة والدولة الفرنسية.

وبقدر ما يتعلق الأمر بجوهر الدين الاسلامي الحنيف، فإن ذلك امر يخص معتقد الافراد، وليس بمقدور اية دولة ان تغير هذا المعتقد او تعدله.

قد تبرز مشكلات في ميادين من قبيل ممارسة الشعائر الاسلامية، والحاجة الى اخذ القيم الاسلامية بعين الاعتبار عند صوغ القوانين والتشريعات. وبخصوص الشعائر ليس هناك ما يمنع المسلمين من التمتع بعطلتهم يوم الجمعة. ولا يوجد ما يمنعهم من الصوم في رمضان، او الحج الى بيت الله الحرام، ان استطاعوا الى ذلك سبيلا. فدخول تكنولوجيا المعلومات والوسائل الحديثة في تنظيم العمل تتيح لاغلب العاملين العمل اينما كانوا، شريطة ان يقدموا الحد الادنى من ساعات العمل المطلوبة وفقا للقانون.

حتى موضوع اداء الصلاة اليومية قد حل في معظم الشركات الفرنسية التي خصصت مكانا محددا للعاملين المسلمين يتخذونه مصلى. اما قضايا الطعام، اي اللحم الحلال وغيره، فالمشكلة ايضا لم تعد قائمة بتوفر مئات المخازن والمحلات الاسلامية التي تنتشر في ارجاء فرنسا. وان نجاح اليهود في انشاء شبكتهم الخاصة بمخازن الاطعمة والمطاعم، قدم للمسلمين نموذجا لتلبية حاجاتهم في هذا الشان.

الواقع، لا توجد حالات وامثلة تدل على تصادم مباشر بين الدولة الفرنسية والجالية المسلمة لمجرد انها مسلمة. اما المصادمات التي وقعت فهي ثمرة استفزاز ايديولوجي او سياسي، او نتيجة انعدام التسامح عند هذا الطرف او ذاك. وان قضية «الحجاب» الشهيرة، من الامثلة على ذلك.

والمشكلة هنا ان بعض الآباء المتزمتين اصروا على ان تضع بناتهم نمطا خاصا من «الحجاب الثوري» المرتبط بالاصوليين الحركيين. ومن جهة اخرى وقف مسؤولون علمانيون، متزمتون بنفس القدر، ليعترضوا على ذلك معتبرين ان ارتداء مجموعة من فتيات المدارس غطاء للراس يهدد الجمهورية الفرنسية.

وليس ثمة دليل يوحي بأن الاسلام لا يستطيع ان يزدهر وينمو في ظل دولة علمانية خارج العالم الاسلامي. كما لا يوجد اي دليل على ان الاسلام بذاته ولذاته يشكل عامل تهديد للدولة العلمانية خارج المحيط او العالم الاسلامي. ان المشكلة الناشبة في فرنسا ترجع الى سوء نوايا اقلية صغيرة موجودة على الجانبين. فمن جهة هناك اقلية من العنصريين او اليساريين الذين يبغضون الاسلام ويرونه خطرا على الثقافة والحضارة الاوروبية او على «افكار التقدم». ومن جهة اخرى هناك بعض المسلمين الراديكاليين الذين لا ينسجمون مع الحياة في مجتمع لا ينتظم مائة في المائة مع ما يشتهون.

ليس امام الاسلام في فرنسا من مشكلة عدا مشكلة العنصريين وبقايا اليساريين اللينينيين. وبالطبع فإن المشاكل الناجمة عن ذلك سياسية وليست دينية. ولذا فانها تتطلب حلولا سياسية بالتحديد. ان العنصريين لا يعادون الاسلام وحده، بل يعادون اليهودية، ويعادون اي دين آخر يعتبرونه «غريبا» عن «الحضارة الاوروبية» التي يحلمون بها.

في الوقت نفسه، لا تعاني الجمهورية الفرنسية من مشكلة مع الاسلام باستثناء ما يخص اقلية صغيرة من النشطاء الاصوليين. وهنا ايضا، فإن المشكلة سياسية، من حيث الاساس، لا دينية. ان النشطاء الاصوليين يعارضون العديد من الدول الاسلامية لانهم يزعمون انهم وحدهم من يمثل روح الاسلام الحق. وغالبا ما يجد المرء ان البعض اكثر اصولية من السابقين. فهناك اصوليون في ايران اليوم يعتبرون ان رئيس البلاد محمد خاتمي ليس بـ«المسلم الجيد»، وهناك آخرون لا يعتبرون هؤلاء «مسلمين جيدين». ان هذا النوع من الاصولية المزايدة على بعضها البعض هي مرض سياسي، لا مشكلة دينية.

أميركا وتقرير الإرهاب: ماذا عن إسرائيل؟

دي واين ويكهام *

«على الولايات المتحدة أن تضيف إسرائيل إلى قائمة الدول الإرهابية»

حين تصدر وزارة الخارجية الاميركية الشهر المقبل تقريرها السنوي حول الارهاب، فانه من المتوقع ان تضم القائمة الدول نفسها التي بقيت على مدى السنوات الست الماضية متهمة من جانب الحكومات الاميركية المتعاقبة برعاية اعمال الارهاب او حماية وايواء مرتكبي اعمال ارهابية.

هذه السنة يتوجب اضافة اسرائيل. فالدولة اليهودية، التي كانت هي نفسها هدفا لمثل هذه الاعمال المزرية، انضمت الى صف الدول التي ترعى الارهاب. وقد برز الدليل على هذه الحقيقة البشعة الاسبوع الماضي حين تكشف ان اسرائيل اختطفت 21 لبنانيا واحتجزتهم رهائن ـ بعضهم احتجز لاكثر من عقد.

والمختطفون الذين نقلهم عملاء اسرائيل الى خارج بلادهم، انما احتجزوا بمثابة «ورقة للمساومة». لاي غرض؟ في حالة اخذ حزب الله رهائن اسرائيليين. وهكذا يصبح هؤلاء مادة للمبادلة. هذا هو المبرر الذي امكن للقضاة الثلاثة في المحكمة الاسرائيلية العليا ان يقدموه حين اعترفت المحكمة سرا بانها ساندت اخذ الرهائن قبل 4 اشهر. ان هذا القرار يضع اسرائيل في خانة خاصة من الارهاب.

فهي الدولة الوحيدة التي صادق جهازها القضائي على اعمال اختطاف سياسية كهذه، وهو نوع الارهاب الذي شجبته الولايات المتحدة منذ امد بعيد. فخلال الثمانينات وصم ريجان وبوش الاسلاميين الذين احتجزوا 8 اميركان واجانب كورقة مساومة خلال الثمانينات، والصقوا بسورية وايران وصمة الارهاب لانهما ساعدتا هؤلاء الخاطفين.

وقال رئيس القضاة اهارون باريك في القرار الذي توصلت اليه المحكمة ان اسرائيل اخذت الرهائن لان «احتجازهم يحقق هدفا» وليس لكونهم هم الهدف.

لا عجب اذن ان المحكمة حرصت على ابقاء ارهاب اسرائيل، ودفاعها الضعيف عنه سرا من اسرار الدولة. ولم يكشف عن هذين السرين الا بعد تدخل محام مدافع عن حقوق الانسان في اسرائيل مطالبا ان ترفع المحكمة النقاب الساتر.

ان خطف البشر واحتجازهم رهائن لسنوات باعتبارهم «ورقة مساومة» يعني ان اسرائيل قد نزلت عن المقام الاخلاقي الذي كانت تحتله في صراعها مع النشطاء الاسلاميين. وليس ثمة فرق يذكر بين مسوغي هذا الفعل في القدس، وبين الذين حولوا لبنان ذات يوم الى مرتع للخطف.

ان ادراج كوبا وكوريا الشمالية في قائمة الدول السبع الراعية للارهاب يرجع اصلا الى الاعتقاد بانها تؤوي ارهابيين دوليين. ان كان الحال كذلك، فكيف يمكن لاسرائيل التي تعلم الآن انها ارتكبت اعمالا ارهابية، ان تتحاشى وصمها بنفس الحرف القرمزي؟

لا يسع اسرائيل تحاشي ذلك الا اذا رغبت ادارة كلينتون في ان تجعل من تقريرها السنوي عن الارهاب مجرد مسخرة.

وبالطبع، هناك القائلون بأن الولايات المتحدة تستخدم معايير مزدوجة، حين ياتي الامر على تقويم افعال وتصرفات حلفائها وافعال غيرهم. وعلى حين ان الدول التي تدعم الجماعات او الافراد المرتكبين للارهاب تدرج في القائمة السوداء، فان الدول التي ترتكب الارهاب بيديها لا تدرج في هذه القائمة.

هذا لان تعريف وزارة الخارجية للارهاب يتعلق فقط بـ«جماعات من المنفذين السريين». بتعبير آخر حين يختطف حزب الله ويحتجز رهينة ما لاجل التفاوض، يغدو ذلك ارهابا، اما حين تقوم دولة مثل اسرائيل، بذلك، فانه ليس ارهابا.

ان مثل هذا المنطق الاعوج يقوض مصداقية اميركا في الشرق الاوسط، حيث تريد ان تكون راعيا نزيها لتسوية سلمية للنزاع المديد بين العرب واسرائيل. ان تفاصيل الارهاب الحكومي الاسرائيلي تاتي في وقت تصارع خلاله الادارة كيما تحافظ على التحالف الذي انزل الهزيمة بالعراق خلال حرب الخليج. وان صعوبة هذه المهمة سوف تزداد اذا جاء تقرير وزارة الخارجية القادم (الذي ينشر في ارجاء العالم) عن الارهاب خاليا من ذكر الرهائن الذين اختطفتهم اسرائيل كورقة مساومة.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «يو. إس. توداي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إندونيسيا أزمتها مع نفسها

مثلما أن القتلة في الجزائريين لا يتمون للمتطرفين، والعراق لا يهدد بأسلحته الا اسرائيل، والمخابرات البريطانية لا ترغب في زواج الاميرة المطلقة من مسلم، اندونيسيا هي الاخرى تتعرض لملاحقة الصندوق الدولي لتخريب انجازاتها. هذا ما يقوله طابور من المثقفين الذين يرفضون مراقبة الاحداث، كما تقع، مصرين على تفسير النوايا كما يشاءون.

في رأي الصندوق الدولي يتعين على الدولة ان تقوم باصلاحات سياسية كبيرة تؤمن الثقة في مسارها وتطهر الجسم الاقتصادي مما لحقه من نهب وتخريب سياسي، وبالتالي تضع نهاية لأزمة البلاد الخطيرة. لكن الحالة في اندونيسيا ليست بعيدة تماما عن السيناريو العراقي رغم الفارق الهائل بين الحالتين. فالدولة يقودها الرئيس سوهارتو منذ اثنين وثلاثين عاما الذي يصر على البقاء ويصر مع بقائه على تصريف شؤون البلاد بنفس الطريقة ومن خلال نفس الاشخاص. هو باق حتى لو اغلقت كل مؤسسات البلاد الاقتصادية. لكن عصيان عملية الاصلاح المقترحة لا يستحق شن معركة عسكرية ضد جاكرتا بل يتطلب ضغوطا مكثفة ومستمرة عسى ولعل ان تنجح واذا لم تفلح فان الخاسر الاكبر سيكون اندونيسيا والمستثمرين العالميين الذين تورطوا في الاستثمار فيها من قبل.

ويصور البعض ازمة اندونيسيا انها بفعل اجهزة مثل الصندوق الدولي وغيره التي تهدف الى امتطاء النمر النامي اما لمشاركته في الارباح او لمنعه من النمو. وهؤلاء ينظرون الى الحوادث دائما بنظرة عاطفية متجاهلين حتى ما يقوله المثقفون الاندونيسيون الذين يجأرون بالشكوى ويطالبون بالاصلاحات الاقتصادية قبل غيرهم. اما بالنسبة لجهاز دولي كصندوق النقد فانه مطالب ان يمنح قروضا ضخمة لانقاذ اقتصاد اندونيسيا من الانهيار التام، وهو مثل اي بنك لن يقدم على منح قروض بمليارات الدولارات دون ان يعرف اين ستوضع وكيف ستستثمر؟! وله في هذه الحالة ان يفرض شروطه التي تؤمن له استعادة امواله واموال المقرضين الآخرين والتي هي في نهاية المطاف ستضمن للاقتصاد الاندونيسي التعافي. لكن مثل هذه الشروط لا تروق عادة للحكومات لأن بينها شروطا لتغيير قوانين وضعت في الاساس لحماية أطراف معينة، ومن بينها دعوات لابعاد اشخاص معروفين بسوء ادارتهم، وغالبا هؤلاء من المقربين، وقد يشترط الصندوق الغاء احتكارات اعطيت لاطراف على حساب اخرين، كلها في حقيقة الأمر تصب في صالح الدولة ومصلحة النظام والشعب الاندونيسي لكنها ايضا تمس مصالح افراد بعينهم. والسبب الذي يجعل كثيرا من السياسيين يرفضون مثل هذا العلاج، رغم معرفتهم انه في صالح البلاد، هو خوفهم من عواقبه على مراكزهم ومصالحهم، فالمتضررون من نزع امتيازاتهم وابعاد رجالهم سيعطلون على اقلاق راحة الدولة ومواجهتها، وهذا ما يجعل اندونيسيا اليوم تواجه اخطر ازمة في حياتها منذ زمن التهديد الشيوعي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

جولة كوك: المطلوب والممكن

مشاعر «الاستياء» و«الاحتجاج» الاسرائيلي سبقت وصول روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني، الذي يبدأ اليوم جولة تتخذه الى كل من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وسورية ولبنان. لماذا كل هذا الاستياء والاحتجاج، لا بل الغضب، من جانب اسرائيل والتلويح، بل التهديد، بالغاء استقبال بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة الليكود، للزائر البريطاني؟ فقط لأن روبن كوك سيزور، برفقة مسؤول فلسطيني، موقع جبل ابو غنيم، حيث تنوي اسرائيل اقامة مستعمرة اخرى في حزام مستعمراتها الذي يستمر في خنق عملية السلام. ولكن، لماذا تغضب تل ابيب من ان يقف روبن كوك على سفح جبل ابو غنيم، ولو لمدة ساعة واحدة، وربما اقل؟ باختصار، لانه من المؤكد ان وزير الخارجية البريطاني سيرى من خلال الواقع الميداني واحدا من اقوى الامثلة على التجاوزات الاسرائيلية المسؤولة عن جمود عمليات السلام، وخرق الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية ذاتها، واختلاق العقبات امام انجاز سلام حقيقي وعادل.

المؤشرات الاولى لرد الفعل البريطاني على هذا الضجيج الاسرائيلي تؤكد ان لندن بوسعها ان تصم اذنيها عن صراخ تل ابيب، خصوصا حينما يكون صراخا فارغا لا معنى له. فالوزير روبن كوك نفسه رد على مطالبته «تغيير خطط الزيارة» بالقول: «عندما اضع خططي فانني اتمسك بها»، والى هذا القول اضاف مسؤول في الخارجية ما خلاصته: «ان موقفنا من المستعمرات المقامة خارج الخط الاخضر (حدود ما قبل حرب 67) واضح، انها غير مشروعة».

حسنا، من الضروري أن يصمد هذا الموقف البريطاني، بل ان يتطور. فآخر ما يجب ان تخشاه حكومة توني بلير، او اية حكومة بريطانية، هو المزايدة الاسرائيلية، ايا كان مصدرها، والأسباب التاريخية معروفة ولا تحتاج الى تذكير. بل ان من المنطقي القول ان هذه الاسباب نفسها تشكل مبررا قويا لكي تكون جولة روبن كوك مثمرة في اتجاه اخراج عملية السلام من جمودها الخطير، خصوصا ان كوك يقوم بجولته بصفته وزير خارجية الدولة التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي، فضلا عن ان الجولة تتم في ظل عجز الادارة الاميركية عن ان تلعب دورا فعالا لاعادة المفاوضات الى مجراها السليم.

معروف ان لبريطانيا تاريخا طويلا في المنطقة ولديها خبرة واسعة بالكثير من اصول المسائل فيها. ولذلك ليس من قبيل المبالغة توقع دور بريطاني مؤثر تحاول لندن من خلاله، مع الاتحاد الاوروبي، اعادة الامور الى نصابها، خصوصا ان الدور الاميركي واقع تحت ضغوط صهيونية عديدة ادت الى ضعفه وتراجعه. في المقابل قد يكون من المبالغ فيه توقع انقسام حاد في المواقف بين بريطانيا والولايات المتحدة، او حتى بين الاتحاد الاوروبي وهذه الأخيرة. ولكن يظل من الضروري ان تتبلور عن الجولة مواقف صريحة تلتزم جانب الصواب في الموضوع وتخرج بالسلام من ازمته الحالية.

والمعروف ان جولة كوك تسبق زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء توني بلير، وهو ما يزيد من اهمية النتائج المطلوبة من جولة وزير خارجيته، اذ انها من الممكن، بل يجب، ان توفر للحكومة البريطانية مزيدا من المعلومات الميدانية للتعاطي مع قضية السلام في المنطقة، والخروج برأي مستقل يغير المسار الحالي المتعثر. لقد أن لبريطانيا ان تلعب الدور المتوقع منها في منطقة تعرفها تماما أكثر من غيرها من القوى الدولية، وان تخرج نفسها من مستنقع ازدواجية النظر للموضوع الواحد، وهو ما افسد كل مشروعات الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط الذي اصبح، بسبب ازدواجية النظر هذه، مهددا بالاشتعال لاتفه الاسباب.

ومهما تكن المصالح التي تربط بريطانيا بالولايات المتحدة، والعلاقات الخاصة المعروفة بين البلدين، فان العالم ذا القطبية المتفردة لا يستطيع ان يكون صاحب رؤية صحيحة، وعلى بريطانيا ان تلعب دورها المتوقع منها، والذي يمكن ان يسهم في اخراج العالم من اسر النظرة الواحدة المتحازة. وتستطيع لندن ان تستفيد من «العلاقة الخاصة» مع واشنطن في الدفع باتجاه قيام نظام دولي جديد أكثر انصافا. ولعل منطقة الشرق الاوسط من أكثر مناطق العالم حاجة الى قيام هكذا نظام، وهو ما يعيدنا الى التذكير باهمية المطلوب من جولة روبن كوك، وبمسؤولية بريطانيا تجاه المنطقة التي لعبت في تاريخها القريب دورا معروفا.

«الشرق الأوسط»

سورية ولبنان.. موقف واحد

التصريحات المشتركة التي أعلنها فاروق الشرع وزير خارجية سورية وفارس بويز وزير خارجية لبنان في مؤتمرهما الصحافي ببيروت حول المحاولات الاسرائيلية لاعلان انسحابها من الأراضي اللبنانية شرط ضمان وقف المقاومة المسلحة على الحدود، كما صرح بذلك بنيامين نتنياهو يوم الأحد أول مارس وأقرته الحكومة الاسرائيلية في برنامج عمل ينفذه اسحق مردخاي، هذه التصريحات جاءت حاسمة وواضحة ومؤكدة اتفاق الدولتين على موقف واحد، كما انها ثبتت عدة أمور هامة.

أولا: ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 425 وسحب اسرائيل لقواتها دون قيد أو شرط وذلك تأسيساً على صيغة مدريد التي وضعت قرارات الأمم المتحدة أساساً لكل تسوية.

ثانيا: الموقف من اسرائيل ليس موقفاً قطرياً وإنما هو موقف عربي شامل، وهو امر يضع الأمور في وضعها الصحيح لأن حكومة اسرائيل تسعى دائماً الى شرذمة المواقف العربية، والتفاوض مع الدول على أساس ثنائي مطلق، وهو ما تشبثت به عند عقد مؤتمر مدريد وقبلته الدول العربية على أمل آن يكون بينها تنسيق.

ثالثا: الاختلاف في وجهات النظر بين الدول العربية حول أسلوب حل المشاكل والقضايا المعلقة مع اسرائيل لا يشكل في النهاية تنافراً أو خروجاً على الخط القومي والتضامن العربي، وعلى سبيل المثال فانه اذا كان الاردن قد وقع اتفاقاً مع اسرائيل وتبادل معها التمثيل الدبلوماسي وأقام معها علاقات اقتصادية وسياحية، فان ذلك لا يقلل من دوره القومي ولم يضعف من مساندته للسلطة الفلسطينية في مشاكلها مع الحكومة الاسرائيلية التي جعلت مسيرة التسوية السلمية تتعثر وتتوقف بعد الاصرار الاسرائيلي على توسيع وزيادة عدد المستوطنات، ومحاولة تهويد القدس، ولا يثير ذلك الاتفاق اي شبهة في سلامة موقف عمان من ضرورة تحرير الجولان وجنوب لبنان أو في ما تلتزم به في مؤتمرات القمة.

رابعا: الجولات المتعددة التي يقوم بها نتنياهو في بريطانيا واسبانيا والنرويج، واسحق مردخاي في فرنسا وهولندا لترويج الفكرة الاسرائيلية الخبيثة التي تستهدف شق صفوف الدول العربية، هي جولات غير ناجحة مقدماً لأن دول الاتحاد الاوروبي لن تقبل التدخل في الشؤون الداخلية العربية ولن تضغط على دولة عربية للاستجابة للأفكار الاسرائيلية، وهو ما ظهر بداية في الموقف الفرنسي.

خامسا: حكومة اسرائيل لم تلجأ لهذه الوسيلة التي تطلب بها الانسحاب من لبنان مع تأمين حدودها، إلا تحت ضغط المقاومة الشعبية اللبنانية التي تكبد القوات الاسرائيلية خسائر مستمرة وتضعها في حالة توتر وإرهاق من جهة، وتحت ضغط قوات السلام داخل اسرائيل من جهة أخرى، حيث تصاعدت حملة شعبية تطالب الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان من طرف واحد.

هذه الحقائق تؤكد ان محاولات اسرائيل للوقيعة بين سورية ولبنان مصيرها الفشل، وتؤكد ايضاً انه اذا كانت المفاوضات الثنائية قد توقفت رغم مضي أكثر من سبع سنوات على مؤتمر مدريد فإن هذا لا يعني احتمال الخروج على الاجماع العربي في القضايا الرئيسية، وإنما يعني مزيداً من التشبث بالثوابت القومية ومزيداً من الحرص على التضامن العربي ومزيداً من الحذر من الوقوع في شرك المحاولات الاسرائيلية.

أحمد حمروش

قراءة في كتاب «النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي» للدكتور شرابي

اللاعقلانية في التدبير والممارسة من ميزات تخلف العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم الدكتور إبراهيم إبراش أستاذ علم السياسة في كلية الحقوق بجامعة الرباط قراءة لكتاب «النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي» للدكتور هشام شرابي استاذ علم الاجتماع في جامعة جورج تاون الاميركية. ويقول الدكتور ابراش ان كتاب الدكتور شرابي هذا يعتبر مساهمة علمية متميزة في بحث هوة التخلف في شتى المجالات التي تفصل المجتمع العربي عن بقية المجتمعات المتقدمة، هذا التخلف كما يصفه شرابي يتميز بخاصيتين: الاولى اللاعقلانية في التدبير والممارسة، والثانية العجز عن التوصل الى الاهداف التي يسعى اليها العرب. وفي ما يلي قراءة الدكتور ابراش للكتاب.

انه وبعد حوالي قرن أو ينيف على انطلاق خطاب النهضة العربي، وبعد حوالي أربعة عقود من الاستقلال - خروج القوات المستعمرة من البلاد العربية - وبعد عقود من تجريب نظم سياسية: إسلامية وعلمانية واشتراكية وقومية، وبعد تجريب كل أنماط التنمية والتحديث سواء تلك المستلهمة من نماذج غربية أو المستلهمة من نماذج شرقية اشتراكية، بعد كل ذلك تقف المجتمعات العربية في نهاية نفق يبدو انه مسدود، واكتشف الجميع أن ما كانوا يعتبرونه تحديثا لم يكن كذلك وان ما كانوا يعتقدونه تحررا لم يكن كذلك ايضا، واكتشف الناس أنه لا الاسلاميون كانوا اسلاميين ولا العلمانيون كانوا علمانيين ولا القوميون كانوا قوميين، ولا الاشتراكيين كانوا اشتراكيين... الجميع وحدهم مأزق الطريق المسدود، وحدهم التخلف البنيوي الشامل، مأزق المديونية ومأزق تضخم الأجهزة الأمنية، ومأزق تعثر المسار الديمقراطي، ومأزق التطرف الديني، ومأزق فشل مشاريع التنمية أو تعثرها، ومأزق النظام التعليمي المتخلف عن ركب الحضارة، ومأزق انتشار النعرات القبلية والطائفية والإثنية، ومأزق التبعية للخارج بالاضافة الى مأزق تراجع المستوى المعيشي للمواطن وزيادة حدة الفروق بين الطبقات.

وكان لا بد لمثل هكذا وضع مهدد ليس للأنظمة القائمة فحسب بل للوجود الحضاري للأمة العربية ولمصالحها القومية، من أن يدفع الغيورين المخلصين من المثقفين والمفكرين العرب للتساؤل عن أسباب الخلل، عن الأسباب التي جعلت كل الآيديولوجيات والنظريات تتحطم على صخرة الواقع العربي العنيد؟

وتعددت المقاربات والتحليلات الباحثة عن موطن الخلل والراسمة لطريق النجاة، تحليلات حاولت ان تبحث عن أسباب تأبد التخلف في المجتمع العربي، وعجز هذا المجتمع عن الخروج من واقع التخلف الى آفاق الحداثة والتقدم، حاولت ان تفسر السبب في أنه كلما حدث ما نعتقده بداية نهضة او خطوة نحو التقدم، الا وتبعتها ارتكاسة تبدد الآمال.

وادلى الكل بدلوه، فذهب القوميون الى القول ان السبب يعود الى غياب الوحدة العربية، فالتجزئة هي المسؤولة عن حالة التخلف وتأبيدها، وحل المشكلة يكون بالوحدة العربية. وذهب الاشتراكيون الى القول ان المشكلة تكمن في تحكم الطبقات الرأسمالية والاقطاعية في المجتمع، وان الاشتراكية هي الحل بل الحل التاريخي والوحيد. أما العلمانيون فتخلف المجتمع العربي في نظرهم يعود الى هيمنة تفكير وأنماط سلوك محكومين بتفسيرات وتصورات خاطئة للدين، وما دام المجتمع لم يفصل بين الدين والسياسة، وتجريد رجال الدولة والقوى السياسية من سلاح الدين فلن يتقدم المجتمع الى الأمام، وهم يستلهمون التجربة الاوروبية في هذا السياق. أما التقانيون فقالوا ان سبب تخلف المجتمع العربي يعود الى عدم أخذه بالتقانة، بالتكنولوجيا وعلومها وثقافتها. والاسلاميون يقولون ان المجتمع العربي تخلف منذ أن تخلى المسلمون عن دينهم وابدالهم الشريعة الدينية بشرائع وضعية مستوردة، والحل لا يكون الا بالرجوع الى الاصل أي الى الاسلام الحقيقي. وآخرون أرجعوا الخلل الى بنية العقل العربي، فالعقل العربي عقل عرفاني مناقض للانفتاح والابداع والتحديث، والمطلوب احداث ثورة على مستوى العقل ومنها يتم الانتقال الى ثورة اجتماعية، أما أنصار (نظرية التبعية) فقد حملوا الاستعمار المسؤولية، فالاستعمار كان وما يزال المسؤول الأول عن التخلف العربي.

ويأتي كتاب هشام شرابي «النظام العربي واشكالية تخلف المجتمع العربي» ليشكل مساهمة علمية متميزة في دراسة تخلف المجتمع العربي، فمنذ البداية يحدد هدف الدراسة بالقول: «هدف هذه الدراسة الكشف عن أسباب التخلف العربي، وكيفية تجاوز هذا التخلف والتغلب عليه»... والتخلف الذي يتحدث عنه شرابي ليس مجرد تأخر في مجال من المجالات عن الدول المتقدمة، بل هو تخلف «كامن في أعماق الحضارة الأبوية (والأبوية المستحدثة) ويسري في كل أطراف بنية المجتمع والفرد وينتقل من جيل الى آخر كالمرض العضال». هذا التخلف يتميز بخاصيتين: اللاعقلانية في التدبير والممارسة، والعجز عن التوصل الى الأهداف التي يسعى اليها العرب.

ان مشكلة تخلف المجتمع العربي في نظر هشام شرابي تكمن في نظامه الابوي المستحدث، وعليه فالخروج من التخلف لا يكون الا بكسر مرتكزات هذا النظام، وهذا هو موضوع كتابه حيث يقول: «يمكن تحديد الأطروحة التي يدور عليها هذا البحث على الشكل التالي: ان مصير هذا المجتمع يتوقف على مقدرته في التغلب على نظامه الأبوي (والأبوي المستحدث) واستبداله بمجتمع حديث».

ولكن ما هو المجتمع الابوي المستحدث؟ وما مفهوم الحداثة التي هي شيء غير المجتمع المستحدث؟

من المعلوم أن مصطلح النظام الأبوي مأخوذ من نظام الاسرة الأبوية، وهو نظام الأسرة القديمة حيث كانت لرب الأسرة سلطة مطلقة على افراد أسرته بل له عليهم حق الحياة وحق الموت، فكان يستطيع أن يبيع افراد اسرته او يرهنهم سدادا لدين.. الخ. والنظام الاجتماعي الأبوي هو الذي تكون فيه العلاقة بين الحاكم والمحكومين على شاكلة علاقة رب الأسرة بأفراد أسرته في المجتمعات القديمة، فالحاكم راع والشعب رعية، وهكذا فالابوية في النظام الأبوي لا تقتصر على الأسرة بل هي سمة عامة تطبع المجتمع ككل، فهي في الأسرة وفي القبيلة وفي الدولة، أو حسب تعبير شرابي إنها «سمة العلاقة الاجتماعية المركزية للتشكل الاجتماع السابق على الرأسمالية». والنظم الأبوية اذ كانت تجمعها قواسم مشتركة فان الخصوصيات تميزها عن بعضها البعض، فالأبوية في المجتمع العربي مثلا اتخذت شكلا محددا ومميزا مرتبطا بالخصوصيات الجغرافية والمناخية والبشرية.

ان الأبوية العربية ترتبط ذهنيا عند هشام شرابي بشعود محدد لكلية نفسية/ اجتماعية تقع عليها في بنى اجتماعية ونفسية، تنطوي هذه الكلية على سلم قيم وممارسات اجتماعية تنتمي الى اقتصاد وثقافة واضحي المعالم.

الا أن هشام شرابي ولمزيد من توضيح معنى النظام الابوي يضعه في مواجهة نقيضة وهو مجتمع الحداثة، وفي تعريفه للحداثة يعتمد على ما جاء به مارشل برمان من كونها ظاهرة اوروبية جاءت كمحصلة عملية تاريخية استمرت لقرون، أدت هذه العملية لانهيار مجتمع واحلال مجتمع جديد ومفسحا المجال لعلاقات اجتماعية جديدة وقوى اجتماعية جديدة تقودها البرجوازية.

والمجتمع الأبوي العربي وبالرغم من احتكاكه بالحداثة وتواصله مع الحضارة الغربية، ورفع رواده لشعارات النهضة منذ قرن من الزمان، فلم يتحول الى مجتمع حديث، وبقي على هامش الحداثة، والسبب في ذلك ان المجتمع الأبوي العربي لم يصنع الحداثة بل اقحمت عليه اقحاما، ولأنها كذلك، فقد حولته الى مجتمع أبوي مستحدث، والأبوية المستحدثة تشير الى «ظاهرة محلية ناتجة عن الاحتكاك بالحداثة الأوروبية خلال العصر الامبريالي».

هذه الأبوية المستحدثة تتميز بتشكل اجتماعي/ سياسي تبرز فيه:

1 - تفشي القبلية في كافة أنواعه - سواء كان ملكيا أو جمهوريا اشتراكيا أو محافظا، دينيا او علمانيا - والقبيلة كما هو معروف رابطة تؤسس العلاقة على رابطة الدم وتقصي الآخر - غير المنتمي الى القبيلة - بل تكفره وتحل دمه وماله، وأهم النتائج السلبية للقبيلة في المجتمع العربي المستحدث، انها تجعل ولاء المواطنين للقبيلة سابق على ولائهم للدولة.

2 - ان العائلة تعتبر حجر البناء الأول، وهي عائلة ممتدة وأبوية، ولأنها كذلك فهي تعارض الديمقراطية في بنائها وعلاقتها الداخلية لأن الديمقراطية تحد من سلطة رب الأسرة على أفراد أسرته، من خلال اعطائها مزيدا من الحرية والاستقلالية للأبناء، ومساواتها الرجل بالمرأة.

3 - ايضا يتميز المجتمع الأبوي المحدث بتهميش المرأة، فهذه الأخيرة تبقى محاصرة بعوائق قانونية واجتماعية تجعلها على هامش المجتمع.

4 - وأخيرا فان المجتمع الأبوي المستحدث يتناقض مع الوعي القومي بل يحاربه، فقيامه على القبلية والأسرة الأبوية يجعله في مستوى من التخلف في الوعي ومحدودية في التطلعات بحيث لا يتقبل الفكر القومي او يعمل من أجله بصدق.

استنفار صحي على مدى 24 ساعة في خدمة الحجاج هذا الموسم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم وضع 145 مستشفى ومركزا صحيا في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وعلى الطرق على اهبة الاستعداد الكامل والعمل طوال 24 ساعة لخدمة الحجاج هذا الموسم.

وقال الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي انه انشئت شبكة من المرافق الصحية في المشاعر المقدسة لتقديم الخدمات الصحية لضيوف الرحمن في موسم حج هذا العام.

واضاف ان الخدمات الصحية في مكة المكرمة تقدم من خلال 7 مستشفيات و83 مركزا صحيا.

كما تم وضع كافة المستشفيات بالمدينة المنورة في اقصى استعداد لخدمة الحجيج من خلال هذه المستشفيات و48 مركزا صحيا داخل وخارج المدينة منها 21 مركزا على الطرق.

وأشار الى ان الوزارة تركز على الجانب الوقائي لوقاية الحجاج والمواطنين من تفشي الامراض المعدية ويتم ذلك بالتنسيق والتعاون مع البلديات في مجال صحة البيئة وتكوين فرق ميدانية متخصصة في الطب الوقائي مدعمة بكوادر طبية متمكنة وذلك لتقديم ارقى الخدمات الطبية منذ أن يطأ الحاج ارض السعودية الى أن يغادرها. كما يجري توفير العدد الكافي من سيارات الاسعاف في منطقة المشاعر المقدسة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر السعودي.

وأكد على ان ما يزيد على 10 آلاف شخص بين طبيب ومشرف طبي بالاضافة الى فرق جمعية الهلال الاحمر السعودي وطلاب كليات الطب بالجامعات السعودية والكليات والمعاهد، كلهم مجندون لتنفيذ الخطة الصحية لموسم الحج.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (28)

الاحقاف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«نصبر ولا نعاقب».

أخرجه الإمام احمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة في الفرائد وابن حبان والطبراني والحاكم عن أبي بن كعب رضي الله عنه، حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورمز السيوطي لصحته.



اللهم اجعلني شاكراً لك، ذاكراً لك، راهباً لك، مطواعاً لك، واجعلني هيناً مخبتاً إليك أواهاً منيباً. اللهم تقبل توبتنا وأسلل سخيمة صدورنا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.12	6.30	12.30	3.54	6.31	8.01
المدينة المنورة	5.11	6.31	12.31	3.56	6.31	8.01
القدس الشريف	4.28	5.48	11.50	3.15	5.49	7.05
الرياض	4.43	6.03	12.02	3.27	6.03	7.33
القاهرة	4.39	6.06	12.04	3.27	6.02	7.21
الخرطوم	4.39	6.09	12.00	3.20	6.03	7.09
الرباط	5.10	6.36	12.41	4.01	6.39	8.03
تونس	5.04	6.30	12.35	3.52	6.29	7.53
الكويت	4.40	5.59	11.57	3.22	5.56	7.13
ابوظبي	5.16	6.36	12.40	4.03	6.35	8.05
المنامة	4.25	5.49	11.47	3.12	5.47	7.15
الدوحة	4.14	5.44	11.51	3.13	5.46	7.16
مسقط	4.54	6.14	12.20	3.45	6.20	7.45

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.58	6.08	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.44	6.14	12.19	3.43	6.13	7.33
اسطنبول	5.44	7.15	1.15	4.35	7.13	8.38
نيقوسيا	4.32	5.56	11.57	3.21	5.56	7.14
اثينا	5.08	6.35	12.36	3.58	6.34	7.56
لندن	4.45	6.15	12.11	3.20	6.06	7.36
باريس	5.25	7.03	1.01	4.15	6.58	8.29
روما	4.49	6.21	12.21	3.41	6.19	7.45
بروكسل	5.17	6.55	12.53	4.04	6.49	8.21
مدريد	5.55	7.25	1.25	4.46	7.23	8.48
جينيف	5.10	6.47	12.46	4.02	6.43	8.15
فيينا	4.29	6.06	12.05	3.50	6.02	7.33
برلين	4.42	6.19	12.17	3.26	6.13	7.45
فرانكفورت	5.00	6.38	12.36	3.48	6.32	8.04
ستوكهولم	4.24	6.02	11.58	2.56	5.52	7.24
كوبنهاجن	4.45	6.23	12.20	3.25	6.15	7.47
امستردام	5.16	6.53	12.21	4.00	6.47	8.19
نيويورك	4.36	6.06	12.06	3.27	6.05	7.30
واشنطن	4.50	6.18	12.19	3.41	6.17	7.40

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

«سلطان الخيرية» تبرم عقدا مع «يوكسال» السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبرم مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية مساء اليوم عقدا مع شركة «يوكسال انشاءات» السعودية تتولى الاخيرة بموجبه تنفيذ المراحل الخامسة والسادسة والعاشرة من مشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية.

وتختص العقود التي سيقوم بالتوقيع عليها الامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز امين عام المؤسسة بالاعمال الميكانيكية، والكهربائية، واعمال المرافق.

وذكر راشد بن محمد ابا الخيل مدير عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز ان العقد يحد جزءا من المراحل الاربع عشرة لتنفيذ المشروع، اذ روعي في تجزئتها تحديد المهام والمتطلبات لكل مرحلة على حدة، لضمان جودة التنفيذ في اقصر مدة ممكنة.

وكانت المؤسسة قد وقعت عقد المرحلة الاولى في صفر 1417 مع شركة العويضة للمقاولات لإجراء عمليات ردم وتسوية الارض التي ستقام عليها المدينة، ثم اتبعتها بعقد آخر مع مؤسسة الخزيم في ربيع الاول 1417 لإنشاء المكاتب والخدمات المساندة للمدينة، وعقدا ثالثا في جمادى الآخرة 1417 مع مؤسسة الصريف للمقاولات لتنفيذ اعمال اساسات المباني.

أرامكو السعودية تمتلك 40% من أكبر شركات التكرير فيها

الفلبين ترفع القيود المفروضة على تحديد أسعار المنتجات النفطية

لندن: من يعقوب الزهير

من المتوقع ان ينعكس اعلان الحكومة الفلبينية امس الى رفع كامل القيود المفروضة على صناعة النفط الوطنية والسماح للشركات بتحديد اسعار بيع المنتجات البترولية بشكل ايجابي على الاستثمارات النفطية السعودية في الفلبين حيث تمتلك شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) 40 في المائة من شركة بترون الفلبينية التي تعد اكبر شركة لتكرير البترول وتوزيع منتجاته في الفلبين. وكانت الحكومة الفلبينية قد منعت الشركات النفطية من تحديد اسعار منتجات المشتقات البترولية المكررة مما ساهم في خسائر كثيرة لحقت بتلك الشركات.

وقد قام علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في ابريل (نيسان) من العام الماضي بزيارة لمانيلا التقى خلالها بالرئيس فيدل راموس وبحث معه التعاون النفطي القائم بين السعودية والفلبين.

وقد نقلت (رويترز) امس ان الفلبين اعلنت امس رفعا كاملا للقيود المفروضة على صناعة النفط الوطنية وسمحت للشركات بتحديد اسعار بيع المنتجات البترولية ما عدا ثلاثة منها.

ووقع الرئيس فيدل راموس الامر التنفيذي 471 الذي يعلن رفع القيود على صناعة البترول في ما يتعلق بانشطة المصب. ويبدأ سريان العمل بالامر على الفور.

وكان قانون لاصلاح صناعة النفط قد تم توقيعه في فبراير (شباط) الماضي قرر فترة انتقالية لحين الغاء القيود بالكامل مدتها خمسة اشهر يقوم خلالها مجلس تنظيم الطاقة بتنظيم تعديلات السعر مرة كل شهر. الا ان القانون اعطى راموس أيضا صلاحية تقليص تلك الفترة. ويشكل الغاء قيود القطاع الصناعة بالكامل احد الاصلاحات الهيكلية الكبيرة التي يتعين على الفلبين تنفيذها قبل الافلات من اشراف صندوق النقد الدولي. وتسعى مانيلا لهذا الخروج بحلول نهاية الشهر الحالي.

ويفتح القانون صناعة النفط المحلية التي تهيمن عليها ثلاث شركات كبرى، أمام أطراف جديدة.

وقال راموس في بيان «ان مخاوف بعض القطاعات خاصة الجماعات المسلحة من ان تخفيف القيود يصب في صالح الشركات الثلاث الكبرى لا اساس لها، اذ ستضطر تلك الشركات لاتباع قوى السوق الحرة ومواجهة المنافسة القادمة من اطراف جديدة».

وسمح راموس بتحرير القيود المفروضة على تحديد اسعار كل المنتجات النفطية باستثناء غاز البترول المسال والكيروسين والسولار العادي وهي ثلاث مواد يستخدمها الفقراء كثيرا.

وسيتولى مجلس تنظيم الطاقة تحديد سعر تلك المنتجات الثلاثة التي ستحظى بدعم حكومي.

حكومة البحرين تتيح تملك سندات التنمية الحكومية للأفراد للمرة الأولى

المنامة: من هناء بوحجي

تطرح مؤسسة نقد البحرين نيابة عن حكومة البحرين الاصدار الرابع عشر لسندات التنمية الحكومية وستتيح المجال لاول مرة للافراد للاكتتاب فيها. إذ ستطرح على الجمهور مباشرة وستدرج في سوق البحرين للأوراق المالية.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تتاح فيها الفرصة للافراد للاكتتاب في سندات التنمية الحكومية منذ اصدارها الأول في اكتوبر (تشرين الاول) 1977 الذي صدر بقيمة 21 مليون دينار وكانت الاصدارات التالية التي طرحت تباعا متاحا الاكتتاب فيها للبنوك التجارية وكان يتاح للافراد الاكتتاب فيها عن طريق البنوك التجارية وليس مباشرة.

وقال نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين الشيخ عبد الله بن خليفة آل خليفة في مؤتمر صحافي عقده امس ان قيمة الاصدار تبلغ 40 مليون دينار بحريني ومدته 5 سنوات تبدأ من 2 أبريل (نيسان) المقبل وتنتهي في 2 ابريل 2003, واضاف ان سعر الفائدة على هذه السندات يبلغ 6,25% سنويا تدفع مرة كل ستة شهور في 2 اكتوبر و2 ابريل من كل عام حتى تاريخ استحقاقها.

وقال الشيخ عبد الله ان الحد الادنى للاكتتاب يبلغ 1000 دينار وسيكون باب الاكتتاب مفتوحا أمام جميع المؤسسات المالية والبنوك والشركات والافراد داخل البحرين وخارجها ومن جميع الجنسيات.

بحضور 220 شركة عالمية و60 وفدا من 50 دولة

«ترايدكس 98» يفتتح في أبوظبي اليوم

أبوظبي: من نديم نحاس

يفتتح اليوم في ابوظبي معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الثلاثي «ترايدكس 98» الذي يقام لاول مرة ويستمر حتى يوم الخميس الموافق 19 مارس (آذار).

وهذا المعرض هو الاول من نوعه لانه يتعلق بتقنيات عسكرية والكترونية متطورة تحضرها شركات متخصصة في التقنيات العسكرية العالمية وخبراء ومهندسون وأصحاب اختصاص.

وسيهتم المعرض ومؤتمر «ترايكون» المرافق له، وهو مؤتمر لصانعي القرار من قادة وعسكريين ومديرين ورجال أعمال، بقضايا الاتصالات والحرب الإلكترونية وأعمال المحاكاة والتدريب والمساندة اللوجستية والإمداد الطبي ومعداته وستشارك في المعرض 220 شركة عالمية من أكثر من 20 دولة عالمية، فضلا عن 60 وفدا من 50 دولة، الى جانب البعثات العسكرية، وخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وبمناسبة المعرض اكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مواصلة دولة الإمارات جهودها لمواكبة تحديات ومتطلبات القرن المقبل بعزيمة قوية لإعلاء صروح نهضتها الحضارية واستكمال بناء وتحديث قواتها المسلحة، إيمانا منها بان التنمية والأمن استراتيجيتان متلازمتان مكملتان لبعضهما البعض، موضحا أن البناء مهما كان شامخا يكون مهددا بالانهيار إذا لم يكن يرتكز على اساس متين تحيط به أسوار منيعة قادرة على رد العدوان.

وتابع يقول «إننا نسعى الى السلام واحترام حق الجوار، لذا نحن نبني الجيش لا للغزو والقتال وإنما للدفاع عن انفسنا وحماية منجزاتنا». وقال «إن معرض «ترايدكس 98» يمثل ظاهرة اقتصادية وعلمية فريدة وإضافة جديدة ومتميزة لقدراتنا الذاتية»، مشيرا الى النجاحات العالمية الباهرة التي حققتها معارض الدفاع الدولي «آيدكس» في ابوظبي والمعارض الدولية للطيران في دبي حيث تتكامل هذه المعارض في جذب التقنيات العسكرية الدفاعية المتطورة في مجال القوات المسلحة الثلاث البرية والجوية والبحرية ومعدات الاتصالات، والحرب الالكترونية ومعدات الدفاع الجوي.

وأشار الى مؤتمر «ترايكون 98» الذي يقام على هامش المعرض واصفا إياه انه يشكل بعدا علميا مهما في الاطلاع على أحدث الاستراتيجيات العسكرية والإمدادات الطبية والحرب الالكترونية والدعم اللوجستي والتدريب المكثف.

ومن جهته أكد الشيخ سلطان بن خليفة رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي والرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي أن المعرض يتيح الفرصة الكاملة أمام القيادات العسكرية للاطلاع على التقنيات الحديثة واكتساب الخبرات العلمية من خلال الاحتكاك المباشر بخبرات الآخرين، فضلا عن إيجاد قاعدة للربط بين التنمية والدفاع من خلال اعتماد برنامج للتنمية «أوفست» يتيح المشاركة بين المؤسسات الأجنبية والقطاع الخاص في دولة الإمارات.

وأكد سلطان بن خليفة أن إقامة «ترايدكس 98» في مثل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، وفي ضوء التطورات والمستجدات السياسية المتلاحقة إقليميا وعربيا ودوليا تدل على مدى الثقة التي توليها دوائر الدفاع الدولية لدولة الإمارات وقدرتها على تحقيق الأمن والاستقرار على ربوعها.

وصرح العميد الركن سلطان السويدي رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية «كوبكس» في مؤتمر صحافي أمس أن المعرض هذا يعد نواة لسلسلة من المعارض المتخصصة التي يراد لها أن تلعب دورا مكملا لسلسلة «إيدكس»، بحيث تفصل سنة واحدة بين المعرض والآخر من خلال حرص «كوبكس» على مواكبة احتياجات العارضين والزوار، لا سيما أن فترة السنتين الفاصلة بين دورات المعرض تعتبر مدة طويلة قياسا بالتطور السريع والمتتابع في قطاعات التقنية والأبحاث. وأكد العميد السويدي أن الأزمة العراقية الأخيرة لم تؤثر على قيام الشركات العديدة بالاشتراك في المعرض، رغم تساؤل البعض منها حول ذلك.

ويقام المعرض الذي تشترك به زهاء 61 شركة وطنية إماراتية أيضا على ارض «مركز أبوظبي للمعارض الدولية» الذي خصصت له مساحة تزيد عن 25 الف متر مربع.

رفع رأسماله من 260.3 إلى 273.4 مليون دولار

117.6 مليون دولار صافي أرباح بنك الخليج الكويتي وتوزيعاته 28% نقدا، و5% أسهم منحة

الكويت: من قابلة الزعبي

بلغ صافي ارباح بنك الخليج (الكويتي) عن عام 1997 نحو 35,3 مليون دينار (حوالي 117,549 مليون دولار) بزيادة نسبتها 12,5% عن العام السابق. ووافقت الجمعية العمومية في اجتماعها العادي وغير العادي يوم امس على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 28% من القيمة الاسمية للسهم البالغة مائة فلس، واسهم منحة بواقع 5%، وتم انتخاب اعضاء مجلس الادارة للفترة المقبلة حتى عام 2000 ففاز دونما منافسة تذكر الاعضاء السابقون، وجددت رئاسة مجلس الادارة للمرة الثالثة لعلي مشاري الهلال المطيري. ودخل عضو جديد ليحل محل ممثل الهيئة العامة للاستثمار الذي خرج أثر بيع الهيئة حصتها بالبنك خلال عام 1997. وهكذا اصبح مجلس الادارة مكونا من الرئيس المطيري، ونائبه محمد معرفي والاعضاء خالد الحسن وخالد العثمان وصلاح الفليج وعمر المطوع وعادل بهبهاني وكمال العيسى ويعقوب الجوعان.

وقد فوضت الجمعية العمومية مجلس الادارة الجديد باستخدام 10 ملايين سهم من اصل اسهم ابنك المشتراة لبيعها الى اعضاء الادارة العليا في البنك بسعر يقدره مجلس الادارة، على أن يتم بيع هذه الاسهم على مدى خمس سنوات بواقع مليوني سهم كحد اقصى في السنة.

كذلك وافقت الجمعية على زيادة رأسمال البنك من 78,177 مليون دينار الى 82,086 مليون دينار (حوالي 274,4 مليون دولار) وذلك من خلال الاسهم المنحة التي اقرتها بواقع 5% على ان تغطى الزيادة البالغة 3,91 مليون دينار من الارباح المحتفظة بها حتى نهاية 1997.

وفي كلمته قال رئيس مجلس الادارة علي المطيري ان العوامل الايجابية والظروف المواتية للاقتصاد الكويتي ساهمت في تحقيق البنك لتلك الارباح. وأشار الى دخول البنك في تحالفات استراتيجية مع بعض المؤسسات المالية المحلية والاجنبية. وزاد حصته في اسهم بنك الكويت المتحد. ويتطلع البنك لتسويق الخدمات الاستثمارية لبنك الكويت المتحد في العام الحالي 1998.

وقد اظهرت البيانات المالية لبنك الخليج زيادة بمجموع الموجودات بنسبة 6,9% لتصل الى 1,738 مليار دينار (حوالي 5,788 مليار دولار). كما زادت العوائد على الموجودات بنسبة 2,1% مقارنة بنسبة 2,04% عام 1996. وبلغ مجموع حقوق المساهمين 178,3 مليون دينار (حوالي 593,8 مليون دولار) بزيادة نسبتها 7,4% عن العام السابق. وارتفع العائد على حقوق المساهمين بنسبة 20,49% مقابل 19,33% في العام السابق.

الإمارات تشدد العقوبات على مقاولي حملات الحج المخالفين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فرضت دولة الإمارات العربية المتحدة عقوبات مشددة على مقاولي حملات الحج الذين لا يلتزمون بتقديم خدمات لحجاج الإمارات حسب ما تنص عليه العقود المبرمة بينهم وبين المقاولين.

وتتراوح هذه العقوبات التي وردت في قرار اصدره امس الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء بين الغرامات المالية وسحب الترخيص من المقاول في حال تكراره للمخالفات.

وحسب القرار الذي يبدأ سريانه يوم الإثنين المقبل تفرض غرامة مقدارها الف درهم في حال عدم تحرير عقد مع الحاج او المعتمر، وغرامة 500 درهم في حال عدم الإلتزام بشروط السكن المتفق عليها مع اسكان الحاج او المعتمر على حساب المقاول، وفرض غرامة ثلاثة آلاف درهم في حالة عدم توفير المندوب والعدد الكافي من العمال أثناء وجود الحملة بالمملكة العربية السعودية مع توفيرهم على حساب المقاول.

والف درهم عن كل حالة في حالة مخالفة احكام الفصل بين الرجال والنساء من غير المحارم مع إسكان الحجاج او المعتمرين على حساب المقاول.

وخمسة الاف درهم اذا لم تتوفر الرعاية الصحية مع جواز حرمان المقاول من مزاولة المهنة مستقبلا.

وخمسمائة درهم عن كل فرد عند عدم توفير وسائل النقل المتفق عليها مع نقل الحجاج والمعتمرين على حساب المقاول.

ومائة درهم عن كل فرد في حالة عدم الإلتزام بالشروط المتفق عليها للتغذية مع تغذية الحاج او المعتمر على حساب المقاول.

والف درهم عن كل مخالفة عند عدم الإلتزام بالنظافة العامة مع توفير ما يلزم للنظافة العامة على حساب المقاول.

وخمسون الف درهم عند مزاولة المهنة دون الحصول على ترخيص.

وزراء زراعة «التعاون الخليجي» يجتمعون اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد وزراء الزراعة في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض اجتماعا استثنائيا لبحث عدد من الموضوعات تاتي في مقدمتها مشروع المسح الشامل لمصائد الروبيان في المياه الاقليمية لدول المجلس، ومشروع المسح الشامل للمخزون السمكي القاعي. وياتي هذا الاجتماع وهو التاسع في سلسلة لقاءات لجنة التعاون الزراعي والمائي (تضم وزراء الزراعة) تلبية للتوصية التي اتخذها وزراء الزراعة في الدول الست خلال اجتماعهم السابق في الدوحة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكر بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي امس ان الاجتماع سيبحث كذلك امكانية اقامة اسبوع للتوعية باهمية المياه، والمحافظة عليها.

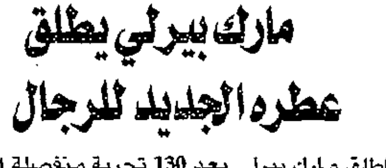
وكانت اللجنة الدائمة للثروة السمكية قد عقدت اجتماعا مطلع الشهر الحالي لمناقشة تفاصيل المشروع الخاص بمسح موارد الروبيان في مياه الخليج العربي، وخليج عمان، إذ قدرت تكاليف المشروع المبدئية بنحو 2,5 مليون دولار، من المقرر ان يتم تمويلها من قبل صناديق مالية متخصصة اقليمية ودولية.

«كاسيو» تطرح مفكرتين رقميتين

منتجات جديدة

● طرحت شركة «كاسيو» مفكرتين اليكترونيتين رقميتين من طراز «بي إن ـ 10» و«بي إن 11» وهما من سلسلة بيزنس نافجيتر وتمتازان بوظائف عديدة محسنة لادارة المعلومات وتنسيق البيانات مع الكومبيوتر وتحتوي السلسلة على مجموعة من المفكرات الاليكترونية الرقمية المزودة ببرنامج جديد الامر الذي يخفف الكثير من الاعباء في ادارة وتنظيم المواعيد بالاضافة للوظائف الشهيرة الاخرى لادارة المعلومات.

ومن بين مميزات اخرى عديدة وقدرات واسعة فان مفكرات «كاسيو» تتميز بشاشات كبيرة، وتسمح بمشاهدة قدر اكبر من البيانات التي ستبدو كما لو كانت مطبوعة على ورق. اضافة الى ان المفكرة الجديدة تمتاز بصغر حجمها وطول عمر بطاريتها، ويمكن استعمالها كوحدات مستقلة او بالاشتراك مع جهاز الكومبيوتر الشخصي.



مفكرة «كاسيو» الرقمية

مارك بيرلي يطلق عطره الجديد للرجال



زجاجة عطر مارك بيرلي

● اطلق مارك بيرلي بعد 130 تجربة منفصلة استغرقت عاما ونصف العام عطرا للرجال جاءت تركيبته برائحة منعشة من خلال توليف مواد غنية تناسب رائحتها المميزة النساء ايضا.

وتم تصنيع زجاجة العطر المربعة يدويا في مدينة نورماندي الفرنسية مما مكن صانعها من التميز الواضح من خلال زجاجة شفافة ذات مظهر جمالي رجالي يعكس شخصية العطر الفاخر المميز.

بنيتون تفتح معرضا جديدا في السعودية

معارض

● تم اخيرا في حفل رسمي برعاية القنصل العام الايطالي لويجي ماريا بيجالي بمدينة جدة افتتاح معرض لشركة بنيتون.

وتم بناء المعرض الجديد في شارع التحلية، وهو احد الشوارع التجارية الكبيرة في هذه المدينة الساحلية، على مساحة 1300 متر مربع ويعتبر ثاني اكبر معارض بنيتون العالمية بعد معرض اكسفورد سيركس في لندن.

وتركز بنيتون في توجهها الجديد على جودة المعروض واتساع المعرض حيث يظهر هذا بوضوح في المعارض الجديدة متعددة الاغراض التي افتتحت في الرياض ولندن ونيويورك وسان فرانسيسكو ومدريد وبودابست وسان باولو.

وبالاضافة الى نجاحها من الناحية التجارية، فهذه المعارض تمثل ايضا ملتقى للناس حيث يتقابل الاصدقاء وهي كذلك تعزز صورة بنيتون ليست فقط كرائدة في مجال تجارة الملبوسات لكن ايضا كداعمة لاسلوب الحياة المتفتح وبالنسبة لمجموعة بنيتون، تعتبر المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام سوقا مهما بالنظر الى الذوق الرفيق الذي يتمتع به العملاء. وتعتبر هذه المنطقة ايضا سوقا تنافسيا مع الشركات العالمية الاخرى. وتقترب شبكة توزيع بنيتون في منطقة الخليج من نحو 150 منفذ بيع.





معرض بنيتون في جدة

مؤتمرات

مؤتمر البيئة والكوارث بدبي الشهر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة ينعقد مؤتمر الكوارث والبيئة الذي يستضيفه الدفاع المدني بدبي في شهر ابريل (نيسان) القادم.

يشارك في المؤتمر الذي يطلق عليه (إيدك 98)، العديد من الشخصيات العالمية لمناقشة الكوارث سواء الطبيعية منها او التي يتسبب بها الانسان. وسيكون من بين المتحدثين العالميين ثلاثة من الخبراء السعوديين، هم الكابتن سعد الشهري من الخطوط الجوية العربية السعودية والذي سيقوم بعرض اطروحة عن التصادم الجوي الذي حصل بين طائرة سعودية واخرى من كازاخستان باجواء الهند، وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» الذي سيشارك بمناقشة المواضيع الخاصة باتصالات وادارة الازمات ورشاد صقر الرئيس الاستشاري للمركز العربي للسلامة الصناعية حيث سيتحدث عن معايير السلامة المعتمدة.

وستقوم فرقة المانية تابعة لوحدة الانتشار السريع ومكونة من ستة افراد بتقديم عرض عن لحدث وسائل البحث والتقصي الالكتروني.

الجدير بالذكر ان هناك شركات وجهات تشارك برعاية هذا المؤتمر هي الامارات، نافكو، ودوغاس وستي بنك، وتنظمه شركة ايديكونسلت التي يقع مقرها الرئيسي في دبي بالتعاون مع مدرسة البرتا للتدريب.

دور العلوم الإدارية في التنمية يناقش في الظهران

تنمية

● تنظم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران مؤتمرا دوليا خلال الفترة من 16 الى 18 من الشهر الجاري تحت عنوان «نحو آفاق جديدة في العلوم الادارية ودورها في التنمية».

وسيفتتح اشغال المؤتمر، الذي ترعاه شركة طلال أبو غزالة وشركاه، الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، ويشارك فيه خبراء في الادارة والقانون والاقتصاد واساتذة الجامعات ومجموعة من رجال الاعمال.

وقال طلال أبو غزالة: ان الهدف من وراء انعقاد هذا المؤتمر هو استكشاف مدى مساهمة العلوم الادارية في التنمية الاقتصادية والتطور الصناعي من خلال عدد من المجالات منها المحاسبة ونظم المعلومات الادارية والتسويق وادارة الانتاج والعمليات والاقتصاد والتمويل والادارة.

الكاتل توقع عقدا لتحديث طائرات «الأواكس»

شركات

● اعلنت شركة الكاتل عن توقيعها عقدا مع حلف شمال الاطلسي لتحديث طائرات المراقبة الجوية «الاواكس» التابعة للحلف، وذلك من خلال توفير اجهزة حديثة لتحميلها على هذه الطائرات من طراز البوينغ. وقالت الكاتل انها ستتولى بموجب هذا العقد الممتد على ثلاث مراحل حتى عام 2003 والذي تبلغ قيمته 45 مليون دولار عملية تنفيذ اجمالي للعقد مع عمليات التصميم والتطوير ودمج التجهيزات بشكل خاص، كما سيتم التعامل مع عدد من الشركات الاميركية واليونانية والالمانية لتنفيذ عدة عناصر من البرنامج. وعلى صعيد آخر كانت الكاتل قد اعلنت عن امتلاكها الكامل لراسمال شركة «الكاتل داتا نيتوركس» التي تملكها «سيبرينت» التي تبلغ النسبة المشتراة فيها 49 في المائة. وقد وضع الاتفاق موضع التنفيذ الفوري، الامر الذي يعني الالتزام الكامل من جانب الكاتل امام الشركات والمشتغلين في سوق نقل البيانات.

فخري للاتصالات تعرض ماكينة التصوير المقطعي

● قامت فخري للاتصالات ومن خلال معرض الكومبيوتر السعودي الذي اقيم اخيرا بالرياض بعرض ماكينة التصوير المقطعي للاشياء بابعادها الثلاثة، والتي تعمل على اجهزة الكومبيوتر حيث لفت الجهاز انظار الزوار. ويعمل الجهاز الجديد على برنامج «ويندوز 95». وتبلغ قيمة الجهاز المالية 650 ريالا، وهو سعر تشجيعي الغرض منه دعم وتشجيع مستخدمي الكومبيوتر.

التوكيلات العالمية و«ابسكو» البترولية توقعان اتفاق تعاون

● قامت الشركة العربية لتجارة المواد البترولية ابسكو اخيرا، بتوقيع اتفاقية تعاون تجاري لتزويد شركة التوكيلات العالمية للسيارات بكافة احتياجاتها من زيوت موبيل للمحركات والتشحيم على مدى خمس سنوات.

وتمتلك التوكيلات العالمية للسيارات شبكة واسعة من المعارض التي تحتوي على سيارات جنرال موتورز، وورش صيانة ومحلات قطع غيار في العديد من مدن ومناطق المملكة العربية السعودية.



شخصيات كرتون باجز باني ورفاقه في محلات «وونر برذارز» في جدة

كرتون «باجزباني» ورفاقه بسوق حراء الدولي في جدة

تسلية

● قررت ادارة محلات وورنر برانرز بسوق حراء الدولي في جدة اخيرا اتاحة الفرصة للجمهور لزيارتها، وذلك بداية من العاشرة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا ويوم الجمعة من الخامسة مساء وحتى قبل منتصف الليل. وفي هذا الصدد قال بوب هيرتل رئيس فرع مبيعات التجزئية بشركة سكاب الدولية للترفيه ان الشركة وفي مقابل التشجيع والاقبال الكبير قررت الترتيب لعودة الشخصيات الكرتونية المحببة لفترات اضافية في جدة، وقال هيرتل ان سوق حراء الدولي حيث تقع محلات الشركة اثبت انه مركز تسوق فريد، ويتمتع بموقع مثالي على جانب طريق المدينة المنورة الحيوي.

جمعية الإعلان الخليجي تنتخب أعضاء مجلس إدارتها وتوزع المهام التنفيذية

إعلان

● أجريت اخيرا في فندق «الشيراتون» في البحرين انتخابات مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، وفاز فيها كل من نبيل يعقوب وخميس المقلة وطارق الصفار من البحرين، وفادي مؤنس من الكويت وطارق الجيدة من قطر ومحمد الكمالي من عمان ومحمد الامين فال وطلال ضليمي وخالد السراء وطارق خضر من السعودية، وجهاد بلوط وأحمد عيسى من دولة الامارات العربية.

وفي الجلسة العمومية اعلن محمد الامين فال رئيس مجلس ادارة الجمعية بأن المجلس تلقى وعدا بدعم مشروع ميزانية معهد التدريب الاقليمي للاعلان، والذي اعلن خميس المقلة عضو مجلس الادارة ان المبلغ المستهدف لميزانيته هو 2,5 مليون دولار لتغطية نفقات المعهد لخمس سنوات، بينما بلغت الحصيلة المتوفرة حتى الآن نحو مليون ونصف المليون دولار وكان المجلس، في اول اجتماع له بعد اجراء الانتخابات، قد اختار محمد الامين فال رئيسا ونبيل يعقوب الحمر نائبا له، وطارق الصفار الامين المالي وجهاد بلوط الامين العام وعضوية ثمانية آخرين من الاعضاء المنتخبين.



أعضاء مجلس الادارة المنتخب في جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون

باريس تحتضن الملايين الصيف المقبل وتعد سياحها بموسم مزدحم مرتفع التكاليف

لندن: «الشرق الأوسط»

تتطلع باريس، المقصد السياحي الأول عالميا الى الصيف المقبل بعيون حذرة، وفيما تستعد المدينة التي يؤمها اكبر عدد من السياح، فان احتضانها لمونديال 98 لبطولة العالم لكرة القدم سيجعل من زيارتها امرا صعبا على السياح العالميين. الا ان الهيئات السياحية تتوقع ان تكسب المدينة على الاجل الطويل من الدعاية التي ترافق ما يعتبر اهم الاحداث الرياضية على المستوى العالمي.

وقالت جين تشارلز بيير مسؤولة العلاقات الخارجية في دائرة السياحة الخارجية الفرنسية ان الخوف يتعلق بالمسائل الامنية والازدحام والارتفاع في الاسعار الذي ستشهده المدينة بفعل الطلب الكبير الذي سيرافق الاعداد الكبيرة وغير المألوفة من الزوار هذا الصيف. ولا يخفي اصحاب بعض الفنادق امتعاضهم من التدفق الكبير للزوار، ويؤكدون ان مشجعي كرة القدم ليسوا سياحا بالمعنى المتعارف عليه، حيث ان معدل الانفاق متدن الى درجة كبيرة، ولا يمانع هؤلاء من النوم في العراء او في الاماكن الرخيصة، وهذه كلها عوامل ستحد من الدخل السياحي، وتقول بيير «بشكل عام نتوقع انخفاض السياح بنسبة 10 ـ 300 في المائة»، وتضيف بيير ان اسبانيا وايطاليا عانتا من نفس المشكلة لدى احتضانهما نهائيات كاس العالم في السابق.

ورغم التراجع في اعداد السياح هذا العام الا ان عدد الزوار الاجانب للمدينة يتوقع ان يرتفع الى 72 مليونا بحلول عام 2000 ارتفاعا من الرقم القياسي الذي تحقق خلال العام الماضي وبلغ 67 مليون سائح والذي ابقى باريس المقصد السياحي الاول عالميا. واوضحت بيير ان المشجعين قاموا لغاية الان بحجز 300 الف غرفة خلال فترة البطولة الرياضية ما بين العاشر من يونيو (حزيران) والثاني عشر من يوليو (تموز)، وتتوقع المصادر المنظمة ارتفاع عدد الحجوزات الى نصف مليون.

وتشير التوقعات الا ان عدد الزوار الاجانب سيرتفع الى 6 ملايين خلال فترة الصيف بالاضافة الى حوالي 8 ملايين من الفرنسيين الذين يتوجهون لقضاء عطلاتهم في العاصمة الفرنسية.

ورغم الجدل الذي يصاحب الاستعدادات للصيف المقبل الا ان فرنسا تتطلع للاستفادة من تنظيم البطولة على الامد الطويل. ومعلوم ان 80 % من زوار فرنسا من الاوروبيين الا ان فرنسا تستهدف خلال الصيف القادم اجتذاب السياح من اميركا اللاتينية واسيا من خلال خلق انطباع جديد عن المدينة.

وكانت احصائيات منظمة السياحة العالمية قد اشارت الى ان المعالم البارزة في باريس مثل برج ايفل ومتحف اللوفر تعتبر من اكثر الاماكن استقطابا للسياح. وساهمت المجهودات التي بذلها الفرنسيون في اجتذاب المزيد من السياح، وبات بامكان السائح ان يتعامل بسهولة مع الفرنسيين، كذلك فان تعزيز شبكات النقل في اوروبا ساهم في تسهيل الانتقال بين الدول الاوروبية لا سيما وان عناصر الكلفة متشابهة مما يشجع السياح على المضي لتنفيذ رحلاتهم.

ومن ابرز تلك المشاريع التي تركت اثارا واضحة على النفق البحري الذي يربط بين باريس ولندن، والذي خفض تكلفة الانتقال بشكل كبير. ورغم الخسائر التي تحققت على مدى العامين الماضيين الا ان القائمين على ذلك المشروع ما زالوا ينظرون بتفاؤل الى انتعاش الحركة على ذلك الخط الذي يشكل المدخل البري لبريطانيا الى الدول الاوروبية المحاذية لفرنسا.


تزدحم باريس صيف العام الحالي بملايين الزوار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخطوط الفلبينية توقف رحلاتها إلى دبي والرياض وباريس

دبي: «الشرق الاوسط»

تعتزم الخطوط الجوية الفلبينية وقف رحلاتها المنتظمة من والى مطار دبي الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة مع نهاية الشهر الحالي ما لم تحدث تطورات في اللحظة الأخيرة تلغي هذا القرار. كما تعتزم الناقلة ايضا وقف رحلاتها الى كل من السعودية وباريس. وقال محمد اهلي، مدير العمليات في دائرة الطيران المدني بدبي ان الخطوط الجوية الفلبينية ابلغت الدائرة بقرارها وقف رحلات طائراتها الى دبي التي كانت قد بدأت قبل نحو 15 عاماً.

واوضح اهلي في تصريحات صحافية أن قرار الناقلة الوطنية الفلبينية وقف رحلاتها الى دبي يعود الى ازمة العملات التي ضربت دول جنوب شرق آسيا.

من جانبها رفضت جريس بيزاس، مديرة منطقة الخليج للخطوط الفلبينية التي تتخذ من دبي مقرا لها تاكيد وقف رحلات الناقلات، الا انها اشارت الى أن الخطوط الفلبينية تجري حالياً عملية مراجعة لعملياتها ورحلاتها في الشرق الأوسط في ضوء الأزمة الاقتصادية التي ضربت الفلبين وغيرها من الدول الآسيوية.

وقالت جريس بيزاس: «نقوم حاليا باجراء مراجعة شاملة لعملياتنا، ولم يتم اصدار قرارات بعد ونامل أن نتمكن وفق برنامج جديد يجري تطويره من الحفاظ على وجودنا في دبي، لا يمكننا إصدار أي تاكيد الآن لأن كل شيء قيد الدرس. وإذا ما تم اقرار الخطة الجديدة، التي ستطبق من أول ابريل (نيسان) المقبل، فإن الخطوط الفلبينية يتوقع أن تلغي قرار وقف رحلاتها كلياً الى دولة الإمارات العربية المتحدة ولم تذكر جريس بيزاس اي تفاصيل حول الخطة المذكورة التي ستعلن فور إقرارها. وقالت: «إن احتمال بقائنا هنا مرجح بنسبة 80% على الرغم من أن كافة الخيارات مطروحة».

واضافت: «دبي محطة جيدة لنا نظراً لوجود جالية كبيرة من العاملين الفلبينيين في دولة الإمارات الا أن الأمر يخضع في النهاية لاقتصاديات التشغيل».

وكانت الخطوط الفلبينية قد بدأت عملياتها الى دبي عام 1983 بعد بدء تدفق العمالة الفلبينية على المنطقة. وتسير الناقلة حاليا 3 رحلات اسبوعيا بين دبي ومانيلا وتقدم أسعارا خاصة للعاملين الفلبينيين، بعد أن كانت تعمل بمعدل أربع رحلات، وكانت تقارير من مانيلا قد اشارت الى خطط للناقلة بشان وقف عملياتها الى الرياض بالسعودية وفرنسا نتيجة للأزمة الاقتصادية.

أجنحة الدول الخليجية اجتذبت الزوار

مشاركة عربية واسعة في معرض برلين للسياحة

برلين: من احمد كمال حمدي

شاركت دول مجلس التعاون الخليجي في سوق السياحة الدولية التي اقيمت في برلين، خلال الفترة ما بين 7 و11 مارس (آذار) 1998، وحقق المعرض العام الحالي رقما قياسيا جديدا في عدد الدول المشاركة والمؤسسات والشركات السياحية ومكاتب السفر والفنادق وشركات الطيران ووكالات السياحة وممثلي الفروع المختلفة المرتبطة بالاقتصاد السياحي في العالم، اذ زاد عدد هذه المؤسسات والهيئات التي شاركت في معرض هذا العام على 7 آلاف شركة وهيئة ومكتب من 188 دولة من دول العالم. ومن العالم العربي، شاركت في معرض السياحة الدولي 98 هذا العام، 16 دولة عربية هي: السعودية، الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان، جنبا الى جنب مع كل من سورية ولبنان والاردن ومصر وتونس والمغرب والجزائر وليبيا واليمن، والسلطة الفلسطينية.

وشاركت السعودية في المعرض البرليني العالمي، كما درجت عليه منذ عام 1982، من خلال الخطوط السعودية وذلك عن طريق جناح واسع على شكل طائرة، غصت بالزوار الذين حصلوا على نشرات ومعلومات. وكان في استقبالهم حمد المغلوث مدير الخطوط السعودية في المانيا وسويسرا والنمسا، الذي اشار الى تطور نشاط المؤسسة في اوروبا، واضاف ان تاريخ الثالث من شهر ابريل (نيسان) القادم سوف يكون تاريخا هاما، اذ سوف تعمل اول طائرة سعودية من طراز 777 على الخط الذي يربط المملكة بكل من جنيف وفرانكفورت، وسيتم الاحتفال بذلك رسميا.

اما بالنسبة للسياحة الى السعودية، فقد اشار المغلوث الى وجود توجه رسمي من قبل المملكة لتشجيع السياحة الى عدة مناطق من البلاد وخاصة مناطق ابها وعسير. واجتذبت اجنحة دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الاخرى، العديد من زوار معرض برلين الدولي، واشار المسؤولون في اجنحة ابوظبي ودبي والفجيرة والشارقة الى ان دولة الامارات العربية المتحدة تشارك في معرض السياحة الدولي ببرلين منذ عام 1976، وقد اتسعت هذه المشاركة كي تشمل معظم الامارات ومؤسساتها السياحية وفنادقها ومرافقها السياحية، وفي مقدمتها مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي وشركة طيران الامارات ومجموعات الفنادق الدولية المنتشرة في كافة انحاء الدولة وهيئات الخدمات السياحية فيها. وقد زاد عدد المؤسسات السياحية الاماراتية التي شاركت في معرض السياحة الدولي الثاني والثلاثين هذا العام على 90 مؤسسة وشركة ومكتب سياحة وفنادق ورحلات واسفار سياحية.

واحتفلت الكويت، هذا العام، في المعرض اذ شاركت في هذه السوق السياحية الدولية لاول مرة في عام 1989، حيث اقامت هذا العام جناحا واسعا شاركت فيها تسع مؤسسات وشركات سياحية كويتية، بينها الخطوط الجوية الكويتية وفنادق شيراتون وميريديان وهوليداي إن، وشركة التوليب الذهبي لشاطئ مسيلة.

واقامت دولة قطر جناحا واسعا تضمن ملعبا صغيرا للجولف اجتذب اعدادا كبيرة من الزوار والمهتمين بهذه الرياضة التي تشجعها قطر، ومكاتب لشركة الخطوط الجوية القطرية ونادي الدوحة للجولف وشركة فنادق قطر الطونية، ومنتجع شاطئ سيلاين في الدوحة. وفي جناح سلطنة عمان، كان المسؤولون العمانيون يستقبلون الزوار الالمان والاجانب، ومعظمهم من الاختصاصيين والمسؤولين عن مؤسسات السياحة والرحلات والخدمات السياحية، كي يقدموا اليهم المعلومات اللازمة المتعلقة بالسياحة في عمان والمرافق السياحية المختلفة المتوفرة فيها.

2.3 مليار ريال دخل السياحة في عسير العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد علي بن محمد الجميعة العضو المنتدب للشركة الوطنية بأبها (سياحية) ان مجلس ادارة الشركة برئاسة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز اعتمد تحويلها الى شركة مساهمة سعودية، ويقوم الآن فريق عمل مكون من ادارة الشركة، ومراقب الحسابات والمكتب الاستشاري، باعداد ومراجعة اوراقها الحسابية والدفترية تمهيدا لتقديمها الى وزير التجارة الدكتور اسامة جعفر فقيه، وذكر الجميعة ان «سياحية» تعد من اكبر الشركات السياحية السعودية، التي يبلغ راسمالها الآن 1,5 مليار ريال مقابل 107 ملايين ريال في بداية تأسيسها، ولقيت الشركة دعما ورعاية حكومية حيث حصلت على الارض لاقامة المشروع والقروض. ومنحت قرضا حكوميا مقداره 100 مليون ريال يسدد على عشر سنوات بدون فوائد وشراء الاراضي باسعار مخفضة، وقال الجميعة أن الشركة سيكون لها 66 نشاطا هذا العام في مجالات متعددة سواء كانت فندقية او ترفيهية او سكنية واوضح ان دخل السياحة بمنطقة عسير بلغ العام الماضي 2,3 مليار ريال، ادى لتحقيق دخل مضاف للفرد 1500 ريال وتوقع ان يصل دخل منطقة عسير هذا العام الى ثلاثة مليارات ريال.

«الإمارات» تعين وكيلا جديدا للمناولة بمطار هيثرو

لندن: «الشرق الأوسط»

عينت طيران الامارات شركة «واينج هاندلينج» وكيلا جديدا لمناولة الشحن في مطار هيثرو بلندن. وسوف يسري هذا التعيين ابتداء من شهر مايو (ايار) المقبل. وسوف تتولى واينج هاندلينج اعمال التخزين بموجب العقد الذي وقعته شريكتها «زوجدين كارجو». وقال اجواين باول مدير عام واينج هاندلينج: «تقبل شركات الطيران على الاستفادة من خدمات شركات المناولة كي يمكنها توفير مجموعة كبيرة من الخدمات. ان نجاحنا في توفير خدمات شحن داخلية لزبائننا بالاضافة الى شبكتنا المتنامية من نقاط الاستقبال في مختلف المطارات البريطانية يوفران للناقلات الجوية امكانية التركيز على اعمالها الرئيسية».

واوضح اري ديسون مدير الامارات للشحن في بريطانيا وايرلندا «تشير توقعاتنا للنمو المستقبلي الى اهمية ان تعمل طيران الامارات مع شركة مناولة لا تقل عنها من حيث التركيز على المعايير الراقية للخدمة بالاضافة الى تمتعها بامكانيات النمو في المستقبل».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ابريل: 0,22 — أمس 12,75 — السابق 12,97

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
484,9	57,6	12,5	50,05
17060,14	8602,52 (افتتاح أمس)	5782,30	4889,65

الذهب: 0,70 — أمس 294,55 — السابق 293,85

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,41	الين 213,35	الاسترليني 0,0047	الين 127,80
الدولار 0,5510	الدولار 1,6693	الدولار 0,0078	الإسترليني 0,5990
الاسترليني 0,3300	المارك 3,034	المارك 0,0142	المارك 1,8150

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,857
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

أزمة «جنون البقر» تكلف الاقتصاد البريطاني 1.6 مليار دولار في عام واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

كلفت ازمة جنون البقر خلال عامها الاول الاقتصاد البريطاني ما يتراوح بين 740 و 980 مليون جنيه استرليني (1,2 و 1,6 مليار دولار)، وذلك طبقا لتقرير اعدته مؤسسة «دي تي زد بيدا» الاستشارية بتكليف من الحكومة البريطانية.

وتعادل هذه الخسارة اكثر بقليل من 0,1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لاقتصاد المملكة المتحدة.

غير ان التقرير ذكر ان اثر هذه الازمة على قطاع الزراعة سيتضاعف مع هبوط مدفوعات التعويضات التي حمت المزارعين في الاشهر الاولى من نشوء الازمة. ومن دون رفع الحظر عن صادرات لحوم البقر البريطانية، فان قيمة سوق اللحوم في بريطانيا ستجد صعوبة في استعادة مستوياتها السابقة.

وكانت ازمة جنون البقر قد اندلعت عندما اعلنت الحكومة في 20 مارس (آذار) من عام 1996 ان «مرض جنون البقر» قد يكون مسؤولا عن نوع جديد من مرض يصيب دماغ الانسان. وقد سبب ذلك هبوطا حادا في استهلاك لحوم البقر وقاد الى حظر عالمي على صادرات لحوم البقر البريطانية.

والجدير بالذكر ان قطاع اللحوم قد مثل في عام 1995 نحو 0,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة المتحدة ونهض بمسؤولية 130 الف وظيفة، وذلك طبقا للتقرير المذكور، رغم ان السوق قد جابهت آنذاك بعض الآثار المترتبة على المخاوف من مرض جنون البقر. ولكن بحلول شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي تقلصت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي الى 0,4 في المائة وتكبد خسائر ملحوظة في الوظائف بلغت نحو الف وظيفة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس عن السير دونالد ماكاي، احد المساهمين في اعداد التقرير، قوله انه في العام الاول من الازمة «كان دافعو الضرائب الخاسرين الاساسيين». اذ ساهمت التعويضات المدفوعة الى المزارعين والمسالخ في تخفيف حدة الخسائر في الانتاج، الا انها كلفت الانفاق العام 1,5 مليار جنيه استرليني.

وقد بلغ اجمالي صادرات المملكة المتحدة من لحوم البقر 700 مليون جنيه استرليني في عام 1995. بيد ان الخسارة التي شهدتها سوق اللحوم والهبوط البالغ نسبته 24 في المائة في الطلب المحلي على اللحوم قد خفضا قيمة سوق اللحوم في المملكة المتحدة بنسبة 36 في المائة من 4,1 مليار استرليني الى 2,6 مليار.

غير ان ارتفاع مبيعات الانواع الاخرى من اللحوم الى جانب المعونات الحكومية المقدمة قد عوضت بعض الشيء هذه الخسائر. وقال السير دونالد انه في العام الثاني بدأ عبء الازمة يتحول من كاهل دافعي الضرائب الى المنتجين، الذين يتدرجون من مربي الابقار الى شركات تعبئة اللحوم. ويضيف السير دونالد قائلا «في حالة استمرار تلك الحالة فاننا سنشهد خسائر باهظة في قطاع اللحوم».

وذكر التقرير ان اثر ازمة جنون البقر كان اعظم في مقاطعتي ايرلندة الشمالية واسكوتلندا وتلك المناطق من انجلترا حيث تتركز صناعة اللحوم وحيث وجد المزارعون فرصا نادرة لتنويع انشطتهم والتوجه الى مجالات اخرى من الانتاج الزراعي.

وقال السير دونالد ان من الصعب تحديد الاثر الحقيقي المترتب على ازمة جنون البقر وخصوصا ان قطاع اللحوم كان يواجه الهبوط ويعاني من فيض في الطاقة قبل نشوء الازمة. اضافة الى ذلك فان ارتفاع سعر صرف الجنيه الاسترليني منذ خريف 1996 كان سيجعل من تصدير اللحوم اكثر صعوبة. وقال انه حتى في حالة رفع الحظر المفروض على صادرات اللحوم البريطانية بالكامل فان المملكة المتحدة لن تستعيد على الارجح اكثر من نصف اسواقها التصديرية وخصوصا ان المشترين يبدون حساسية كبيرة تجاه الاسعار.

اليونان لا تتوقع مشكلة تعترض انضمام عملتها لآلية أسعار الصرف الأوروبية

اثينا - رويترز: ذكر مصدر حكومي رفيع المستوى امس ان اليونان تتوقع الا يواجه طلبها الانضمام الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية اي صعوبات. وقال المصدر «اتوقع ان تسير المحادثات بلا متاعب».

وادلى المصدر بهذا التصريح في حين كانت اللجنة النقدية للاتحاد الاوروبي تستعد للاجتماع لبحث طلب اليونان في بروكسل.

وتركزت تكهنات اجهزة الاعلام والاسواق على ان سعر الصرف المرجح الموافقة عليه للعملة اليونانية سيكون خفض قيمته نحو 12 في المائة عن مستواها بنهاية العام الماضي الامر الذي سيجعل سعر العملة المحلية حوالي 350 دراخما مقابل وحدة النقد الاوروبية. وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية ان دخول العملة اليونانية الى الية الصرف الاوروبية يؤكد عزم الحكومة الاشتراكية على الايفاء بمعايير دخول البلاد في النظام النقدي الاوروبي بحلول عام 2001.

وقد اكدت الحكومة ليلة امس الاول ان اجراءات انضمام عملة البلاد الى آلية الصرف الاوروبية قد بدأت يوم الخميس الماضي وستختتم في اجتماع اللجنة النقدية التابعة الى الاتحاد الاوروبي في بروكسل اليوم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	301	301	291	292	38589	293	295	2300	1811
بنك الجزيرة	170	167	166	166	400	166	170	1110	100
بنك الاستثمار	299	297	288	288	11400	287	295	2500	1000
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	562	595	100	100
البنك الفرنسي	278	278	268	268	32238	267	269	2200	1000
البنك البريطاني	268	272	259	267	8218	261	269	900	400
البنك العربي	455	455	453	453	1850	453	455	50	200
البنك الاميركي	673	687	663	670	11434	663	670	2509	990
الراجحي	462	463	445	454	55019	453	454	50	900
البنك المتحد	277	277	270	270	3388	270	275	600	500
سابك	384	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمدة	466	480	466	472	22679	471	474	400	1170
الصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	240	0	0	0	0	222	254	300	80
صافولا	517	528	517	526	6352	520	526	920	193
التصنيع	68	68	67	67	2188	67	68	19240	7774
الدوائية	178	179	178	178	3218	177	179	6000	873
الغاز والتصنيع	145	0	0	0	0	146	149	1000	506
الجبس	400	0	0	0	0	400	420	300	192
الغذائية	95	93	93	93	62	93	96	3997	500
الكابلات	106	107	106	107	5795	106	107	2000	167
المتطورة	69	68	68	68	400	66	70	1000	1000
صدق	80	80	80	80	2052	80	81	12098	3039
الاحساء للتنمية	102	104	104	104	100	101	105	500	500
زجاج	160	0	0	0	0	144	155	266	1333
اميانتيت	118	116	116	116	861	114	117	1930	189
اللجين	106	106	105	105	8700	103	104	1000	1000
الاسمنت العربية	125	124	124	124	1050	123	125	2000	2030
اسمنت اليمامة	376	377	376	376	2526	376	376	257	1000
اسمنت السعودية	209	0	0	0	0	172	182	1450	1000
اسمنت القصيم	361	365	358	365	2898	358	365	195	682
اسمنت الجنوبية	317	317	317	317	580	306	317	250	967
اسمنت ينبع	206	206	200	204	4357	200	204	699	499
اسمنت الشرقية	356	350	350	350	10	350	353	197	1000
اسمنت تبوك	131	131	130	131	5439	129	131	7552	4130
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	130	0	300	0
العقارية	126	0	0	0	0	125	135	200	241
النقل البحري	58	58	58	58	7350	57	58	50875	21050
النقل الجماعي	110	111	110	110	1099	110	112	5973	4670
خدمات السيارات	37	37	37	37	8500	36	37	31150	2500
مواشي مكيرش 100	72	72	71	71	42879	71	72	3111	12427
تهامة للاعلان	63	63	63	63	50	63	67	1847	1500
عسير	71	70	70	70	5450	69	70	12715	2616
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	4754	41	42	39014	2264
مكة للانشاء	227	229	225	225	3818	224	227	700	603
ميرد	62	62	61	61	13929	61	62	1271	14994
العزيزية بندة	124	0	0	0	0	118	123	500	488
الباحة	62	62	62	62	3486	61	62	1000	2000
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	100	1077
التعمير	80	80	79	79	13429	79	79	50	77
ثمار	69	0	0	0	0	0	68	0	400
كهرباء الوسطى	95	96	94	95	4500	94	95	498	1750
كهرباء الغربية	95	95	95	95	200	94	95	4800	1200
كهرباء الشرقية	100	100	100	100	1026	98	100	2500	685
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	104	0	60
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	48
نادك	103	103	103	103	844	102	103	1309	210
القصيم الزراعية	20	20	19	20	1945	19	20	2755	9052
حائل الزراعية	51	0	0	0	0	51	54	3462	950
تبوك الزراعية	101	101	101	101	3	101	102	1638	78
الأسماك	191	0	0	0	0	174	190	50	14
الشرقية الزراعية	21	22	21	21	5700	21	22	14643	2880
الجوف الزراعية	67	69	69	69	260	67	69	2500	2060
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	0	500	0
جازان الزراعية	60	0	0	0	0	60	61	5300	1000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

14 مليار دولار من حكومة اليابان لدعم البنوك الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

خطت الحكومة اليابانية امس الاول خطوة كبرى تستهدف تخفيف حدة القلق حول استقرار بنوك البلاد الكبرى بموافقتها على استثمار 1800 مليار ين (14,1 مليار دولار) من الاموال العامة في هذه البنوك.

وسيتم تقديم هذه الاموال الى اكبر 21 بنكا في اليابان وذلك ضمن مساعي تستهدف دعم رؤوس اموالها قبل نهاية السنة المالية الحالي في 31 مارس (آذار) الحالي.

ويؤكد مراقبون مصرفيون ان عديدا من هذه البنوك كانت ستفشل في الايفاء بمعايير كفاية رأس المال الدولية لولا هذه المساعدة. اذ يطلب بنك التسويات الدولية من البنوك العاملة على الصعيد الدولي ان يكون لديها حدا ادنى من رأس المال يعادل 8 في المائة من القروض المقدمة.

وسيشيع قرار ضخ هذه الاموال، الذي اتخذته لجنة خاصة تابعة لمؤسسة ضمان الايداعات التي تدعمها الحكومة، ارتياحا لدى بنوك اليابان الضعيفة. اذ تقلصت رؤوس اموال هذه البنوك بسبب عمليات شطب الديون التي اقتضتها حاجة تغطية الديون غير العاملة التي ترتبت على انهيار السوق العقارية في اوائل التسعينات والركود الاقتصادي الاخير في البلاد. وتأمل وزارة المالية اليابانية ان تسمح الاموال الاضافية للبنوك في تخفيف معايير منح الائتمانات للمساعدة في مكافحة الركود الاقتصادي.

وتظهر ارقام صدرت اخيرا انه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي انكمش الاقتصاد الياباني بعد ان سجل نموا طفيفا في الربع السابق. اذ انخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,2 في المائة في الاشهر الثلاثة حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) عن الربع السابق. ويعادل ذلك انكماش بنسبة 0,74 في المائة على أساس سنوي. ومن المرجح ان تكون هذه السنة الاولى منذ عام 1974 التي يشهد فيها الناتج المحلي الاجمالي انكماشا. واجمالي الناتج المحلي هو مجموع ناتج السلع والخدمات باستثناء صافي الدخل من الانتاج في الخارج. وقال اقتصاديون ان الانخفاض تأثر الى حد بعيد بسلسلة من انهيار الشركات والاضطرابات المالية في آسيا مما الحق الضرر بثقة المستهلكين والشركات خلال هذه الفترة.

وقد استجابت البنوك اليابانية للتباطؤ الاقتصادي من خلال تشديد معايير منح الائتمانات والامتناع عن تقديم قروض جديدة او تمديد آجال القروض القديمة.

وخلال الشهر الماضي هبط اجمالي القروض القائمة المقدمة من قبل البنوك اليابانية بنسبة 0,6 في المائة، وهو اكبر انخفاض منذ بدء جمع الارقام بهذا الشأن، وذلك طبقا لبنك اليابان المركزي.

وقد اصبحت الحكومة اليابانية تبدي قلقا متزايدا حول الانكماش الائتماني الذي قاد الى مستويات قياسية من افلاسات الشركات. اذ ارتفعت حالات الافلاس بنسبة 30 في المائة في فبراير (شباط) الماضي الى 1586 حالة، وذلك طبقا الى معهد طوكيو للابحاث. وتوقع المعهد حدوث 17300 حالة افلاس لشركات تدين بنحو 13500 مليار ين خلال السنة المالية المقبلة.

وقد استفاد بعض البنوك من الاموال الاضافية التي قدمتها الحكومة بالاعلان عن تخصيصات اكبر لاحتياطيات القروض الخاسرة.

وقال بنك توكاي ان تخصيصات اضافية للاحتياطيات الموجهة لتغطية الخسائر ستعني ان البنك سيواجه خسائر قبل استقطاعات الضريبة تبلغ 40 مليار ين بالمقارنة مع ارباح متوقعة قيمتها 10 مليارات ين.

الولايات المتحدة تتعهد بمنح تايلاند معونة قيمتها 1.7 مليار دولار

بانكوك - رويترز: اعلن رئيس الوزراء التايلاندي شوان ليكباي لصحافيين تايلانديين امس ان الولايات المتحدة تعهدت بمنح تايلاند التي تعاني ضائقة اقتصادية معونة قيمتها 1,7 مليار دولار.

وقال نائب رئيس الوزراء سوباتشاي بانيتشباكدي ان واشنطن وافقت في محادثات مع المسؤولين التايلانديين انها ستعمل من اجل اعادة العمل باتفاقية التعريفات الجمركية التفضيلية للمنتجات التايلاندية التي تدخل السوق الاميركية.

وذكر ان الصادرات التايلاندية التي سوف تستفيد من هذا التحرك الاميركي تشمل الزهور الصناعية والاثاث والمنتجات المعدنية.

وقال وزير المالية التايلاندي تارين نيماناهاميندا في المؤتمر الصحافي نفسه ان البنك الدولي ابلغه انه مستعد لمساعدة المشروعات الحكومية التايلاندية على التغلب على مشكلات السيولة بضمان سندات تطرحها تلك المشروعات المملوكة للدولة. وقال شوان الذي يقوم بزيارة لواشنطن ونيويورك مدتها خمسة ايام انه بسبب الازمة الاقتصادية في تايلاند فان الرئيس بيل كلينتون وافق على اعفاء بلاده من الالتزام بدفع 250 مليون دولار بموجب عقد لشراء ثماني مقاتلات من طراز اف/ايه 18. وقال وكيل وزارة الخارجية الاميركية استوارت ايزنستات ان الولايات المتحدة سوف تشتري المقاتلات الثماني لشركة بوينغ ليستخدمها سلاح مشاة البحرية الاميركية. وذكر الزعيم التايلاندي ان تايلاند قد تتاح لها فرصة استرداد عربون قيمته 74,5 مليون دولار دفع فعلا لشراء المقاتلات اذا وافقت دولة ثالثة على اخذ الطائرات بدلا من تايلاند.

واضاف قوله ان البنتاجون لن يفرض اي عقوبة من جراء انسحاب تايلاند من صفقة شراء الطائرات. وكانت تايلاند التي تعاني اسوأ ازمة اقتصادية منذ بضعة عقود قبلت صفقة انقاذ قيمتها 17,2 مليار دولار رتب لها صندوق النقد الدولي في اغسطس (آب) الماضي.

وقال وزير المالية تارين ان تايلاند لا تتوقع حاجة الى مزيد من التمويل من صندوق النقد.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

سكان المغرب يزيدون 448 ألف نسمة سنويا

● صدرت مؤخرا عن مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية التابع لكتابة الدولة المكلفة بالسكان في المغرب، دراسة تحت عنوان «الوضعية والآفاق الديمغرافية بالمغرب» تسجل أهم التحولات التي طرأت على سكان المغرب وتعطي نظرة واضحة على الوضعية السكانية الراهنة والمستقبلية بالمغرب. وذلك على ضوء نتائج إحصاء السكان والسكنى بالمغرب لسنة 1994. وقد عرف المغرب خلال النصف الاول من هذا القرن، فترة تزايد في السكان تميزت بمعدل نمو ذي وتيرة تصاعدية، أدت الى زيادة عدد سكان المغرب، وخلال الاربعين سنة الماضية فقط، زادت بنسبة 2.2 في المائة. كما فاق معدل الحياة حاليا 60 سنة، إذ انتقل هذا المعدل من 47 سنة عام 1962 الى 68.8 سنة 1997، أي بزيادة 21.8 سنة في ظرف 35 عاما.

(عالم الشرق الأوسط)



زلاجات وقوارب في براري السعودية

الصحراء تتحول إلى منتجعات لقضاء عطلة نهاية الأسبوع

اصبحت الصحراء السعودية هذا العام عامل جذب للعديد من المتنزهين ومحبي الرحلات البرية بعد الامطار الموسمية المبكرة التي حولت البراري الى بساط اخضر في موسم يعتبر الأندر منذ عقود. ناصر العلي من الرياض تجول في المناطق البرية التي يقبل عليها المتنزهون وخرج بهذه الحصيلة من المعلومات عن ابرز هذه المناطق وسجل انطباعات مرتادي المنتجعات البرية.



جلسة سمر فوق الكثبان الرملية (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

دفعت الامطار المبكرة التي شهدتها المناطق السعودية وحولت صحراءها الى بساط اخضر العديد من السكان الى الخروج للبراري والتنزه والاقامة فيها لعدة ايام.

وتعتبر منطقة «الثمامة» شمال شرق الرياض اقرب منتجع بري يحرص سكان العاصمة السعودية على التوجه اليه، اضافة الى منطقة الجنادرية، ثم مناطق اطراف صحراء الدهناء حيث الرمال واشجار الارط والغضا، ثم مناطق الشوكي بالقرب من محافظة تمير، ومنطقة هيت التي تتميز بوجود عين ماء داخل فجوة كبيرة، ثم منطقة الخرارة التي تعد منطقة تجمع المياه والامطار مشكلة بحيرة كبيرة تحدها الرمال من كل الجهات ويتسابق المتنزهون على حجز اماكن لهم على حدودها، كما ان هناك اودية وشعابا تجذب عشاق البراري.

البراري

وتعتبر اجازة نهاية الاسبوع فرصة للمتنزهين للخروج الى البراري والمناطق ذات الجذب، وذلك بالتجهيز والتنظيم المبكر للرحلة من خلال الاستيقاظ مبكرا لضمان الحصول على مكان مناسب قبل ان تصل قوافل المتنزهين، والا سيضطر الفرد الى قطع مسافات طويلة داخل الصحراء بحثاً عن مكان جيد.

ويقول خليل الاحمدي إن الرحلات البرية لها انعكاسات ايجابية فهي بمثابة استراحة من عناء العمل وفرصة لالتقاط الانفاس بعد اسبوع من الجد والاجتهاد مشيرا الى ان تجهيزات الرحلة تبدأ من الليلة السابقة وذلك بتوفير الخيام وادوات الى الطبخ والمياه والحطب وادوات الشوي، وعند الوصول الى الموقع قد يفاجأ الشخص بنسيانه لاشياء مهمة، كالملح مثلا او الزيت او حتى اعواد الثقاب، مما يضطر الشخص الى التوجه الى اقرب محل للتموين لشراء هذه النواقص.

الرحلات البرية

ويشير الاحمدي الى ان ما يميز الرحلات البرية ان الشخص يمارس حياة مختلفة عن النمط الذي اعتاد عليه يوميا فبدلا من ان ربة البيت هي التي تعد الوجبات يقوم الرجل باعدادها بمساعدة وتوجيه المرأة، كما يمارس المتنزهون هواية المشي والتزحلق على الرمال.

وتشكل المتنزهات المنتشرة بمنطقة الثمامة (شمال شرق الرياض) عامل جذب للأسر واطفالهم حيث تتوفر الدراجات النارية والخيول المعدة للركوب مقابل اجر يتراوح ما بين 10 ـ 20 ريالا.

ويقول رجب العبد الله الذي اصطحب اطفاله الى احد هذه المتنزهات إن الرتابة والنمطية اليومية جعلته يرتاد مع اطفاله هذه المتنزهات طلبا للراحة، بل ان يقوم باستئجار احد المخيمات باليوم في منطقة الثمامة التي تتميز بالنشاط الترفيهي حيث تمتد على طول الطريق ميادين ركوب الدراجات النارية والخيول والملاهي وركوب سيارات السباق الصغيرة.

ووجد البعض الاقبال على هذه المنطقة من قبل الاسر فرصة لممارسة بيع السلع كالتحف والملابس والمفارش وادوات الشوي والحطب والفحم، كما تتجول في المنطقة سيارات بائعي الوجبات الخفيفة والسريعة التحضير «كالايسكريم» و«البليلا».

وفي ناحية قريبة من احد المحلات كانت هناك تشكيلة رائعة لقافلة تتكون من اربع سيارات وضع في احدها الخيام والمفارش ومختلف المستلزمات، وفي السيارة الثانية وضع خزان مياه، في حين حملت السيارتان الباقيتان اصحاب الرحلة، ويقول ابراهيم النصار إن الصحراء هي المتنفس الوحيد للسكان، ويجد مرتادوها فيها المتعة والنشاط والحيوية، وخصوصا اذا كان الجو ربيعيا. موضحا بان قضاء يوم او ايام في الصحراء يحتاج الى تخطيط وتنظيم من حيث اختيار المكان، ثم تجهيز الادوات اللازمة.

وعند الوصول الى الموقع نبدأ اولا بنصب الخيام وتوزيع المهام على افراد الرحلة فمنهم من يكلف بذبح الخروف، ومنهم من يقوم بتجهيز مواقد النار وآخرون يعدون المشروبات الساخنة مثل القهوة والشاي والحليب والزنجبيل. كما يعمل البعض على تجهيز الانارة حول المخيم، اما الاطفال فهم اكثر افراد الرحلة سعادة حيث يلهون ويستكشفون ما حولهم من طبيعة، وفي الليل يحلو السمر وتبادل الاحاديث والقصص حول النار.

ويوجه النصار انتقادا لمرتادي البراري الذين يتركون مخلفاتهم من مواد بلاستيكية وصفائح حديدية والمنيوم وبقايا المعلبات حيث ان هذه المواد لا تتحلل بسهولة، مع ان هناك بعض الاسر تقوم بجمع نفاياتها ووضعها داخل حفرة ثم حرقها عند الانصراف من الموقع.

ولا يقتصر الاقبال على الصحراء على السعوديين فقط بل اصبحت المناطق الربيعية عامل جذب للكثير من المقيمين العرب والاميركيين والاوروبيين مستفيدين من المناظر الخلابة.

ولاحظ مراسل «الشرق الأوسط» خلال جولته في عدد من المناطق الربيعية ان هناك مجموعة من المتنزهين الأوروبيين يرتادون الصحراء بشكل جماعي من خلال نقلهم في حافلات خاصة بالقطاعات التي يعملون لديها، ويحرص هؤلاء على الاماكن الرملية ليقوموا بممارسة رياضة التزلج على الرمال وذلك عوضا عن هواياتهم المعروفة وهي التزلج على الجليد.

وقد شكلت الامطار الغزيرة التي هطلت على مختلف مناطق السعودية بحيرات كبيرة واخرى صغيرة، مما دفع بعض محبي المغامرات بجلب القوارب و الدراجات المائية ويتمثل ذلك في بحيرة منطقة الخرارة غرب الرياض وبحيرة وادي الرمة بالقصيم.

وفي المقابل يقوم بعض الشباب بممارسة رياضة صحراوية وهي «التطعيس» من خلال الصعود الى التلال الرملية المتعرجة والهبوط من جديد بسرعة فائقة وهي رياضة لا تخلو من المخاطر.

ويرى مشعل المهنا احد عشاق هذه الرياضة بان ممارسي التحدي مع الرمال يدفعهم الفراغ ومحاولة جذب الانظار اليهم.

شبكة نقل المعلومات في الزمن الحقيقي تعزز قدرة المقاتلات على التصدي للأهداف المتحركة

لندن: «الشرق الأوسط»

التقدم في تقنية المعلومات وأعمال الرصد والاستطلاع وبثها والتقاطها والتواصل بها عبر المراكز المختلفة من شانها ان توفر للقطعات العسكرية الأميركية الحديثة القدرة على التحرك بسرعة وتسديد الضربات بفعالية وبشكل مؤثر.

البث في الزمن الواقعي

فمنذ كان الطيارون الأميركيون يحاولون جهدهم العثور على منصات اطلاق صواريخ سكود خلال حرب الخليج في العامين 1990 و1991، ووزارة الدفاع الأميركية تسعى الى الحصول على القدرة على الاشتباك مع الأهداف الثابتة والمتحركة بسرعة كبيرة دون اضاعة أي وقت ثمين، ورات الوزارة في تحقيق هذا الهدف امراً في غاية الأهمية.

وكان التحدي الكبير هو بث المعلومات في الزمن الحقيقي الى مقصورة الطيار المقاتل في طائرته الضاربة، سواء كان محلقاً بها، او قابعاً بها على مدرج المطار بانتظار اقلاعه بها لغرض الاشتباك مع الأهداف المعادية.

في اي حال فان التقدم الكبير الحاصل في معالجة المعلومات الخاصة بالرصد والاستطلاع من شانها ان توفر وسيلة فعالة لايجاد الحلول لمشكلة كانت مستعصية حتى وقت قريب.

نظام تهديف سريع

ولعل من هذه الوسائل نظام التهديف السريع (ار تي إس) الذي استخدم لأول مرة في قاعدة فايزنزا الجوية في ايطاليا خلال العمليات الجوية في البوسنة، والذي طبق ايضاً في الكويت خلال العمليات الجوية فوق العراق. وقد وفرت هذه الوسيلة مزية فريدة وهي جمع الصور الاستطلاعية من الأقمار الصناعية وطائرات التجسس والاستطلاع، وبالتالي تصنيفها وتوزيعها على المراكز المختلفة.

والهدف من ذلك توفير معلومات في الزمن الحقيقي لطائرات اف - 18 هورنيت واف - 15 إي سترايك لمهاجمة الأهداف المتحركة التي تكون في لحظة معينة هنا وفي اللحظة او الزمن اللاحق في مكان آخر.

ولعل أفضل مثال على ذلك منصات صواريخ سكود المتحركة التي يمكن خلال عشر دقائق معرفة مواقعها الجديدة التي انتقلت اليها تمهيداً لضربها.

تواصل فعال

ومعظم المقاتلات الاميركية الحديثة من امثال اف - 15 إي سترايك ايجل، واف - 18 التابعة للبحرية، واف - 117 الخفية، مجهزة الآن بمعدات الكترونية وهوائيات خاصة تمكن طياريها من تلقي المعلومات الآنية في الزمن الحقيقي. واذا اقترن هذا النظام مع عمليات التصوير والاستطلاع من الأقمار الصناعية في الزمن الحقيقي ايضاً، ومع نشاطات الاستطلاع والتجسس الالكتروني، وطائرات الاواكس، وطائرات يورو 2، فانه، اي هذا النظام، يتحول الى اداة فعالة بيد الطيار المقاتل، بحيث يتمكن من الاطاحة بكل ما يدور في ميدان القتال من حيثيات وفعاليات في الزمن الحقيقي.

وبامكان تعزيز هذه المعلومات باخرى استخباراتية قديمة عن مكان وعدد صواريخ ارض - جو مثلاً مخفية ولا يمكن كشفها في الزمن الحقيقي. كما ان كافة اسراب الطائرات العاملة في سماء المعركة تكون مرتبطة بعضها ببعض بواسطة هذه الشبكة التي يتحكم بها الكومبيوتر، حيث يدخل التصوير بواسطة الفيديو ضمن معطيات الاتصالات ايضاً.



مقصورة مقاتلة حديثة مجهزة بتقنية شبكة نقل المعطيات في الزمن الحقيقي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أدى إلى ترحيل أكثر من 100 ألف من السكان وأضرار مادية بالغة

إعصار «إل نينيو» يهدد كاليفورنيا مرة أخرى

سان فرانسيسكو: من جون رايتر*

عادت الطمانينة الى سكان كاليفورنيا ثانية لدى رؤيتهم طلوع الشمس بعد شهرين من المعاناة والأهوال التي سببها لهم اعصار إل نينيو الخطير، الأمر الذي جعل شتاءهم هذا العام من أقسى الفصول التي مرت عليهم منذ سنين عديدة. كما اعلن بيان حكومي بأن اعصار إل نينو هذا العام كان الأقوى خلال هذا القرن. وعلى الرغم من مضي اثني عشر يوماً على انفراج الأزمة وابتداء موسم الربيع فان حجم الكارثة ما زال عالقاً في اذهان سكان الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية نتيجة للفيضانات المدمرة والانهيارات الأرضية وتدمير طرق المواصلات التي قطعت سبل الاتصال بكثير من السكان.

وقد حوصر قسم من السكان وشرد البعض الآخر وتوفي نتيجة لهذا الاعصار حوالي 16 شخصاً اضافة الى أضرار تقدر بـ500 مليون دولار اصابت أبنية المنطقة المنكوبة وممتلكاتها. وشمل الدمار 35 مقاطعة في ولاية كاليفورنيا، وهدد الاعصار ابنية ومنازل مقاطعات اخرى مثل اوكلاند وريو نيدو والباسيفيك وكلير ليك وساحل لاجونا ومناطق اخرى كانت عرضة لانهيارات ارضية او فيضانات عارمة.

أضرار كبيرة

وتشير المعلومات الرسمية الى ان اعصار إل نينو دق ناقوس الخطر في كثير من المقاطعات في يناير (كانون الثاني) من عام 1997 عندما قاد اعصاره الى ما يقدر بمليار دولار من الاضرار التي اصابت المناطق المنكوبة، واعتبر الخبراء ذلك بانه اسوأ كارثة في التاريخ شهدتها البلاد لأنها ادت الى ترحيل 100,000 من سكان المناطق المنكوبة الى اماكن اكثر امناً.

وقد تجاوز الدمار الشامل ولاية كاليفورنيا الى ولاية فلوريدا التي تعرضت لخسائر كبيرة في الأرواح، كما ان حدوث الاعصار يكون مفاجئاً في العادة من دون سابق انذار، وهو ما حصل في ولاية اورلاندو في 23 فبراير (شباط) الذي تسبب في مقتل 40 فرداً من ابناء تلك الولاية.

ولعب الحظ وحسن الادارة دورهما في تقليل المخاطر التي سببها اعصار إل نينيو في مناطق الساحل الغربي اذا ما استثنينا سلسلة الحرائق المفاجئة التي حدثت في الأيام الأولى من شهر فبراير فلقد ساهم تفرق موجات الاعصار بين 24 إلى 72 ساعة بين موجة وأخرى، في اعطاء وقت كاف للسكان للهروب من مناطق الخطر قبل وصول السيول المدمرة لمياه الفيضانات. ويؤكد الخبراء ان الاستعدادات الجيدة ساهمت وبشكل فعال في تقليل مخاطر اعصار إل نينيو لهذا العام.

وصرح ريتشارد اندروز مدير خدمات الطوارئ الحكومية ان المسؤولين تعلموا من اعصار عام 1997 واتخذوا تدابير الحيطة والحذر وتسخير الامكانيات المتاحة لمعالجة الأخطار المحدقة قبل ان يفاجئهم الاعصار، لكل هذه الأسباب فان اعصار إل نينيو اصبح رمزاً للخوف الذي يخشاه سكان كاليفورنيا ويحتاطون منه بشكل جدي، حيث تشير الاحصائيات الى ان الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 1997 كانت مشؤومة لارتفاع الخسائر المالية بسبب الفيضانات بنسبة 40% مما ادى الى ازدياد التعويضات المالية لشركات التامين إلى 368 ألف دولار بعد ان كانت 265 الف دولار.

تعاون شامل

وتحسباً لمخاطر الرياح الشديدة اصدرت دائرة الخدمات العامة تعليمات مشددة بخصوص قطع الاشجار في المناطق التي يحتمل تعرضها للاعصار لتقليل الخسائر المتوقعة في تلك المناطق، فقامت بقطع وقلع كافة الاشجار الميتة في سان دييغو خوفاً من سقوطها على الابنية والاسلاك الكهربائية اثناء الاعصار لدرء تضاعف اضرار الكارثة لمدة مرات. اما مدينة سانتا باربارا فقامت بتطهير جداول انهارها بكفاءة مشهودة فلم تحدث الأمطار التي بلغت 7 بوصا خلال 24 ساعة سوى فيضانات ثانوية وتجنبت المنطقة اضرار جسيمة.

وكان التعاون مثمراً في قطاعات مختلفة فقامت دوائر الخدمات بتاجير عامليها والمتطوعين مع كافة معداتهم، ووضعت خططاً للطوارئ في كل مكان، أما رجال الحرس الوطني فكانت مسؤولياتهم في البحث عن المفقودين وانقاذ المحاصرين والمصابين وتعاملت مع عدة حالات طارئة في وقت واحد، وساهم اصحاب الدور في حماية ممتلكاتهم باحاطة منازلهم باكياس رملية ونقل محتوياتهم البيئية الى الطوابق العليا.

صيانة السدود

وجرت صيانة السدود الحامية من الاعصار البالغ طولها 6000 ميل بشكل جيد بعد الاضرار التي تعرضت لها اثناء اعصار 1997 فشملت الاصلاحات 600 موقع بضمنها ردم الفتحات وتقويتها، واعادة بناء 1500 قدم على طول السدود في موقع اربوكا في يوبا كاونتي، كما اصدرت الحكومة تعليماتها المشددة والتي امرت بموجبها الوحدات الهندسية في الجيش الأميركي بانجاز صيانة 600 من المواقع المتضررة باسرع وقت ويتم تنفيذ المهمة خلال 11 شهراً وبكلفة 132 مليون دولار. وهذه المدة تعتبر قياسية مقارنة بالمدة الاعتيادية اللازمة لتنفيذ مثل هذه الأعمال الضخمة التي قد تتجاوز 3 إلى 5 سنوات.

كما واعدت خطة للطوارئ من خلال عقود مسبقة لتاجير عمال الانشاءات ليكونوا على اهبة الاستعداد للتحرك لاصلاح المواقع المتضررة من الدور فوراً ومع انتشار الدمار الى مواقع شاسعة، وبلغ حجم نشاطاتهم 16 مليون دولار جراء اعادة بناء وترميم 30 موقعاً تضررت بسبب نضوح المياه والتاكل. وصرح جيسون فانسيلو الناطق الرسمي لدائرة ساكرامنتو للخدمات ان استمرار السيول المائية على السدود ولفترة طويلة تؤدي الى اشباع تلك السدود بالمياه وتهددها بالانهيار وبافدح العواقب.

ويعتبر اعصار إل نينيو احد الكوارث الطبيعية غير العادية في شرقي المحيط الهادئ، فاخطاره لا نهاية لها حيث ضربت احدى عواصفه الضعيفة المنطقة لعشرة أيام بلياليها تلتها موجة من الاعاصير القوية لعدة أيام أخرى، واعتقد السكان ان الخطر زال، لكنه فاجاهم بعواصف اخرى متفرقة على أيام الاسبوع تلاها اسبوع كامل من الجو الخالي من المشاكل.

ويعلل العلماء هذه الظاهرة الفريدة الى تكون هذه الاعاصير من تيارات قوية وسريعة محصورة فوق شمال ووسط كاليفورنيا خلال شهري يناير وفبراير الماضيين لذلك فهناك احتمال في معاودة إل نينيو اعصاره مرة ثانية، لكن قرب موسم الربيع سيساعد في تجاوز الأزمة لأن الجو في كاليفورنيا في هذا الفصل يمتاز بالجفاف والحرارة، ويامل نورم هوفمان مدير الأنواء الجوية لدائرة خدمات الطقس الحكومية في سان فرنسيسكو في تجاوز الأزمة الحالية اذا لم يحصل تغيير مفاجئ في مارس (آذار) الحالي.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى هطول كميات كبيرة من الأمطار على ولاية كاليفورنيا خلال هذه الفترة، حيث تجاوزت نسبتها ما هطل عليها خلال سنة كاملة، أما في سان فرانسيسكو فارتفعت نسبة الأمطار ايضاً الى 87% فوق المعدلات السنوية ومثلها لوس انجليس التي شهدت زيادة تقدر بـ55% وكذلك سان دييغو التي بلغت الزيادة في امطارها 39%. وتهدد الثلوج المتراكمة على الجبال القريبة بمخاطر حقيقية لأن الطاقة الاستيعابية لخزانات السدود تتحمل ذوبان تلك الثلوج بصورة طبيعية، لكن احتمال قدوم فصل الصيف الحار في وقت مبكر سيخلق مشاكل اضافية لتلك المنطقة بسبب هبوب الرياح الحارة على قمم الجبال المكتظة بالكتل الجليدية التي ستذوب قبل اوانها.

تضاربت تنبؤات الخبراء حول اعصار إل نينيو حتى اصبحوا يشكون في امكانية معاودته خلال هذه السنة، فالكوارث التي سببها في شهر فبراير (شباط) الماضي تعد الأسوأ لحد الآن كما اشارت الى ذلك دوائر الطقس في سان فرانسيسكو، فبعد عشرة أيام من ذلك الاعصار استمر تدفق السيول والفيضانات على انهار كاليفورنيا بكثافة ملحوظة، لذلك يعتقد المسؤولون ان الأمر يحتاج الى وقت طويل كي تنعم التربة بالجفاف مرة ثانية، وهو امر يخشاه المهندسون لأن بقاء تلك التربة في حالة الرطوبة ولفترة طويلة يهددها بالانهيار وتدمير المنشآت الحاملة لها حتى في فصل الصيف، لذلك ترد المعلومات يومياً بوجود خطر يهدد قسما من المساكن مما يتطلب اخلائها من ساكنيها لاحتمال تعرضها لانهيار مفاجئ، وستستمر هذه الحالة من الترقب والانذار حتى بلوغ الجفاف التام.

وكانت ريو نيدو اولى الأحياء التي نكبت بالاعصار وتم اخلاء سكانها قبل حوالي شهر خوفاً عليهم من الانهيارات الانشائية، ولم يسمح لهم بالعودة سوى لفترة قصيرة وذلك لجمع حاجياتهم الضرورية لأن هذه المنطقة الواقعة على مرتفع تل ارضية رخوة لا يعرف الجيولوجيون متى ستنهار بمساكنها الـ140. ولكل هذه الأسباب فان فصل الصيف سوف لن يكون سهلاً على المعنيين لأنه لا يحقق الطمانينة الكافية لسكان المناطق المشمولة بالخطر.

ويعلق المسؤولين بان الأمطار احالت ولاية كاليفورنيا الى منطقة خضراء لكن الأخطار لا زالت قائمة في فصل الجفاف لاحتمال هبوب رياح سانتا انا القوية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

يبعد الأطفال عن التأثيرات العصبية السامة للمحاليل

جهاز الكتروني للتخلص من قمل الرأس

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

طور الباحثون جهازاً اليكترونياً جديداً لقتل قمل الراس عن طريق الصدمات الكهربائية وهذا الجهاز قد يبدل طريقة المعالجة بشكل جذري في السنوات المقبلة حيث سيستغني الأطباء عن وصف المحاليل ذات الرائحة غير المرغوبة والتاثيرات الجانبية التي تؤدي الى اضطراب الجهاز العصبي.

الجهاز سهل الاستعمال ويمكن للأطفال استخدامه بانفسهم دون مساعدة وهو مركب من بطارية خاصة ومشط اليكتروني ماسح للرأس. والمشط مصمم لتمييز فروة الراس وثخانة الشعر، لكن اذا علق اي جسم غريب بين اسنانه يتوقف المشط ويصدر تياراً كهربائياً كافيا لقتل الطفيلي.

شدة التيار الكهربائي الصادرة عن البطارية (1,5 فولت) صغيرة جداً ولا يشعر بها الانسان، لكنها فعالة لقتل الطفيليات الكبيرة، والمشط مصمم لقتل اصغر انواع قمل الراس.

لكن المشكلة الوحيدة في هذا الجهاز انه لا يستطيع التخلص من بيوض القمل الموجودة في جذور الشعر، ويقول الان نيستون انه لهذا السبب يجب ان يستخدم الجهاز الاليكتروني ثلاث مرات بالاسبوع لمدة اسبوعين متتاليين وذلك بهدف التخلص من جميع البيوض المحتمل ان تكون موجودة في جذور الشعر.

وقد اثبتت بحوث جامعة كامبردج في مركز مكافحة الطفيليات ان المشط الالكتروني قادر على التخلص من جميع انواع الطفيليات وبمختلف الأعمار، والقمل الذي لا يموت من الصدمة الكهربائية الأولى يلقى حتفه في الصدمة الثانية حتماً، وبينت دراسات المقارنة ايضاً ان المشط الجديد يعطي نفس تاثير المحاليل السامة المستخدمة لغسل الشعر من اجل التخلص من القمل.

لكن الاختلاف هو بالتاثيرات الجانبية فالجهاز الاليكتروني لا يحتاج الى استخدام المواد الكيميائية وبالتالي المشط أمن بشكل اكبر، خاصة والدراسات الأخيرة بينت ان المواد الكيميائية المستخدمة من اجل القضاء على القمل يمكن ان تؤدي الى زمرة واسعة من الآثار غير المرغوبة على الجسم وتتراوح تاثيراتها الجانبية من الانتفاعات الجلدية والى نوبات الصرع واضطرابات السلوك والانسجام العصبي وحتى «اللوكيميا» احد سرطانات الدم.

ووجد الباحثون ان المواد المستخدمة في المحاليل مثل Lindane و Pyrethrin و Permethrin و Malathion، يمكن ان تضعف الجهاز المناعي لدى الأطفال حيث يصبحوا معرضين للالتهابات الجرثومية والفيروسية بشكل اكبر، ويمكن لمادتي Lindane و Pyrethrin ان تسببا نوبات ربوية لدى الأطفال اضافة الى المشاكل الصحية الأخرى، ورغم ان المشط الالكتروني اغلى بمعدل اربعة اضعاف المحاليل العادية المتوفرة في الأسواق الا انه يمكن ان يحمي من التاثيرات الجانبية ويمكن استعماله من قبل جميع افراد العائلة دون خوف انتقال القمل. ولا يحتاج استخدامه الا وضع بطاريات جديدة.

ويعتبر قمل الراس من المشاكل الصحية المنتشرة بين اطفال المدارس، والنظافة ليست عاملاً لردع الاصابة لأن قمل الراس يفضل المناطق الجلدية النظيفة وهناك عادات سيئة بين الاطفال تزيد من معدل الانتقال.

وهناك انواع اخرى من القمل مثل قمل الجسم وقمل العانة او الأعضاء التناسلية والطريقة الوحيدة حالياً للتخلص من قمل الراس هي مراقبة الأطفال باستمرار حيث يجب تفتيش الراس مرة في الاسبوع على الأقل ويجب الحذر من استخدام المحاليل الخاصة بقتل القمل لاكثر من مرة. ويفضل المعالجة الجماعية لجميع افراد الأسرة اذا وجد طفل مصاب، كما تؤكد السلطات الصحية على اجراء جولات تفتيشية على اطفال المدارس بشكل دوري.

الأجهزة الكهرومنزلية تتراسل فيما بينها والآلات الصغيرة تتحكم بالأعمال

برامج وتقنيات أوتوماتيكية للمنازل

بوسطن: من لورنيت بيليس*

دارك تتحول إلى منزل ذكي، حيث انها ستبدأ بتعلم لغة جديدة، فهي تعرف الآن بعضاً منها إلا انه يصعب عليها ترجمتها بهذا الشكل او ذاك. وتشمل هذه اللغة مفردات تعلم المصباح كيف يضيء وتعلم اداة التحكم من بعد «ريموت كونترول» كيف تستقبل الكلمات الآمرة.

هذا هو الوعد الجديد الذي توفره مواصفات جديدة لمقاييس يطلق عليها اسم «ركب ثم العب داخل المنزل» (Home Plug and Play) وهي مقاييس تعتمد على برامج الكترونية تستخدم فيها لغة خاصة تحمل الرسائل المتبادلة بين جهاز الاستريو مثلاً وبين المصباح المنضدي الذي يستخدمه صاحب الدار ليلاً. وتستعد العديد من الشركات لطرح أجهزة منزلية تزود بهذه التقنيات الجديدة هذا العام.

يقول مايك ماكادم احد مسؤولي المبيعات في «دوموسيس كورب» وهي شركة لإنتاج الرقائق الإلكترونية في مقاطعة كويبك الكندية تنتج ايضاً نظماً أوتوماتيكية للمنازل، «ان السوق قد اصبحت متاهبة الآن لاستقبال الاجهزة الجديدة»، وبالطبع فقد لا تكون مهتماً بعملية التراسل بين جهاز الاستريو وبين المصباح المنضدي الليلي، إلا ان الخبراء العاملين في ميدان التقنيات الأوتوماتيكية للمنازل مقتنعون بان الأسر مهتمة كثيراً بتنسيق أعمال العديد من الأجهزة المنزلية.

المصابيح سوف تضيء لدى قدومك ليلاً، والتقنيات الأوتوماتيكية تفتح لك باب المنزل فيما يستخدم زر من ازرار جهاز التحذير من السطو لتنظيم التدفئة او التبريد المركزي. وتعمل شركات كبرى في ابحاث واسعة النطاق، حيث تسعى شركة «آي بي إم» وشركة «هونيويل» وشركات أخرى لتطوير هذه التقنيات الأوتوماتيكية للمنازل. ويقول كورت كابليك المسؤول في شركة «انتيلون» وهي شركة لإنتاج الرقائق الإلكترونية في فلوريدا، إن الشركات الإلكترونية لا تود طرح أجهزتها الجديدة قبل حصولها على البرامج الإلكترونية اللازمة. وقد صممت حتى الآن أدوات ريموت كونترول تفتح ابواب مراب السيارة وتتحكم في إضاءة المصباح داخله. ويمكن تطوير هذه الأدوات لإضاءة غرف الدار ليلاً من الخارج، اي لدى قدوم العائلة في الأوقات المتاخرة من المساء.

ويشابه وضع الأجهزة الأوتوماتيكية هذه وضع الكومبيوتر قبل ربع قرن، اي انها لا تزال في بداية مسيرتها الطويلة. ولاستخدام احد هذه الأجهزة ينبغي أن يكون صاحب المنزل ثرياً ذلك ان التقنيات المنزلية الأوتوماتيكية سوف تستخدم لغة خاصة ولذلك ستكون اكثر كلفة.

ومع اشتداد التنافس بين الشركات وازدياد عرض انواع جديدة من هذه التقنيات ربما ستنخفض الأسعار مستقبلاً.

* خدمة سي إس إم، خاص بـ«الشرق الأوسط»

حمداً لله على سلامتكم

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

والأسرة المالكة النبيلة والشعب السعودي الكريم والأمة الإسلامية جمعاء

بأطيب التهاني على ما من الله علينا بشفاء خادم الحرمين الشريفين

فالقلوب والألسنة تلهج بالدعاء لكم يا خادم الحرمين لتواصلوا قيادتكم للوطن الغالي الذي ترفرف عليه أسس المحبة والأمن والاستقرار لترفع بين ربوعه دواعي الخير والرفاهية.

أسبغ الله عليكم ثوب الصحة والعافية والهناء لمواصلة مسيرة البناء والحضارة والله يرعاكم..



شركة سعودي أوجيه المحدودة

الدولة الوحيدة المستفيدة من الحرب الباردة

اليابان من خيار القوة العسكرية إلى «ديكتاتورية التنمية»

لندن: من خديجة بنيس

لا يختلف اثنان حول كون اليابان تشكل معجزة القرن العشرين الاقتصادية، فهي اليوم تتمتع باقتصاد من اقوى اقتصادات العالم، ويصل معدل دخل الفرد فيها الى 28 الف دولار اميركي سنويا، ويوفر الناس خمس دخلهم على الاقل، كما ان الدولة لا تعرف الميزان السلبي حتى في اشد اوقات التراجع الاقتصادي. فكيف استطاعت اليابان تحقيق ذلك وهل يمكن اعتبار الازمة الاقتصادية الحالية بداية النهاية؟

اذا استندنا الى الصحافة الغربية، فان الجواب حتما سوف يكون بالايجاب، فمعظم المقالات التي تتناول الوضعية الاقتصادية في امبراطورية الشمس تدور حول فكرة واحدة وهي ان النمو الاقتصادي في اليابان سار بسرعة فائقة ووصل الآن آخر الطريق. ولكن ما ابعد هذا عن نظرة تشالمرز جونسن الاخصائي الكبير في شؤون آسيا وصاحب كتاب «وزارة التجارة الدولية، والصناعة، والمعجزة اليابانية»، وعدد كبير من الكتب والمقالات حول الصين واليابان وكوريا، ورئيس معهد دراسة السياسة اليابانية، والذي طلع على المهتمين بموضوع اليابان واقتصادها اخيرا بكتاب نشرته له دار نورتن للنشر تحت عنوان «من يحكم اليابان؟»

ويرى الكاتب بان مرد ما جاء وما نشر على صفحات الجرائد الغربية من تحليلات خاطئة لما يحدث على المستوى الاقتصادي في اليابان هو تعبير عن جهل الغرب لطبيعة الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية اليابانية، وعدم معرفته لاسلوب الحكم هناك ولاختصاصات الهيئات التسييرية. ولاصلاح تلك المفاهيم الخاطئة، فمن الضروري التعرف على السير الحقيقي للمؤسسات العليا في البلاد والنهج الذي تتبعه السياسة اليابانية في مختلف المجالات. وفي هذا الصدد، نكر الكاتب بان اليابان تختلف كليا عن الدول الغربية في العلاقة القائمة بين الشعب والدولة. ففي الولايات المتحدة مثلا وفي جل دول اوروبا الغربية، هنالك انعدام الثقة في الحكومة، وينظر الناس الى القادة السياسيين بازدراء. واغلب من تسألهم يقولون عن زعمائهم السياسيين بانهم دون المستوى المطلوب من حيث المعرفة وانهم ليسوا على علم بواقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد، ولذلك فان سياساتهم لا تزيد المشاكل القائمة الا حدة. ويسود الاعتقاد ايضا بان ذوي القدرات المتوسطة او المتواضعة هم الذين يعملون في الدوائر الحكومية والوظيفة العمومية في حين يتجه ذوو الكفاءات الى القطاع الخاص، ومتى جمعوا رصيدا كافيا من المال او نالوا ما يكفي من الجاه، دخلوا السياسة عبر باب الانتخابات. اما في اليابان فان الامر يختلف، فالعمل لحساب الحكومة لا يناله الا ذوو القدرات العالية ويعود تاريخ هذا العرف الى حركة التجديد عام 1968، عندما اصبحت الحكومة رسميا هي المسؤولة عن تحديث الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد. ومنذ ذلك الوقت اكتست الدولة صبغة الاسبقية على كل المصالح اجتماعية كانت او اقتصادية او خاصة. ومن هذا المنطلق يمكن القول ان النجاح الاقتصادي الباهر الذي حققته اليابان كان نتيجة العلاقة الخاصة بين الدولة والمجتمع. تلك العلاقة التي تختلف تماما عما هي عليه في العالم الغربي عموما والانجلوسكسوني على وجه الخصوص، لانها قائمة على الثقة في قدرات الدولة ومقدرتها على السير بالبلاد قدما، ولقد برزت النتائج تلك الثقة. ومع كل ذلك، يضيف الكاتب،

> ان المهتمين الغربيين بسير الامور في اليابان ينظرون الى كل ما يجري هنالك من خلال المدرسة الانجلوسكسونية فيأخذون حدثا معينا في بورصة طوكيو ويتعاملون معه وكأنه حدث في وول ستريت او في بورصة الاسهم بلندن • ان دستور البلاد الذي فرضته عليها الولايات المتحدة عام 1974 والذي يعطي البرلمان الياباني اعلى سلطة في البلد لم يبق الا حبرا على ورق، في حين تتركز السلطة الحقيقية خارج البرلمان وخارج الحكومة ايضا

فان اصحاب النظريات من الماركسيين الى الليبراليين يحاولون تصنيف سير الاقتصاد الياباني حسب معاييرهم الخاصة، فمنهم من يرى انها دولة بورجوازية ومنهم من يقول انها مثال الدولة التي تجري وراء تحقيق الربح دونما روح.

ويختلف الكاتب مع النظريتين كلتيهما ويصف اليابان بانها «دولة راسمالية تنموية» (Capitalist Develp-mental State)، تختلف تماما عما عرف سواء في النظام الشيوعي او الانظمة الرأسمالية. ولهذا السبب بالذات فان كل «المحللين» والمهتمين بسير الامور في اليابان لم يستطيعوا فهم واقع الامور هناك، ناهيك عن شرحه للناس. ان العالم بالنسبة الى هؤلاء، ولمدة طويلة من الزمان كان منقسما الى نظامين، الشيوعي والرأسمالي (الليبرالي)، مع اعتبار المدارس المتعلقة بكل من النظامين واختلاف آرائها. والواقع انه الى جانب هذا النظام وذاك، يقول الكاتب، ومنذ الحرب العالمية الثانية، كان ثمة نظام آخر هو اليابان، وهو المستفيد الاول والاخير من الحرب الباردة التي دفعت بالعملاقين الى تخصيص اعتمادات صاروخية لميزانية الدفاع، في حين ركزت اليابان على سياسات اقتصادية فانها لم تهمل الجانب الاجتماعي والانساني. ان المهتمين الغربيين بسير الامور في اليابان - يسترسل الكاتب قائلا - ينظرون الى كل ما يجري هنالك من خلال المدرسة الانجلوسكسونية. فيأخذون حدثا معينا في بورصة طوكيو ويتعاملون معه وكأنه حدث في وول ستريت او في بورصة الاسهم بلندن. واضافة الى هذا، فان لديهم استعدادا نفسيا للبحث عن هفوات في النظام الاقتصادي الياباني وايجادها لان ذلك يدخل في باب افكار المدرسة الانجلوسكسونية. اما الكاتب، فبالرغم من انه اميركي ودرس في الجامعات الاميركية لمدة ثلاثين سنة تقريبا، الا انه عاش ولمدة طويلة في الصين، وانتقل منها الى اليابان بعدما كان قد نال قسطا وافرا من المعرفة حول الصين ولغتها ونظامها. وعندما حول اهتمامه الى اليابان، فقد قام بذلك من منطلق تمكنه من الثقافة واللغة والسياسة الصينية وحاول من ثم مقارنة عملاق آسيا سكانيا وجغرافيا باليابان، خصوصا انه كان قد وصل الى القناعة بان «الوثبة الكبرى» في اواخر الخمسينات، والتسلط الذي عاشته الصين بعد الثورة الثقافية اكبر شاهدين على اعطاء السبق بصفة عشوائية للقضايا الاجتماعية لا يحقق اي نجاح يذكر. ومن جهة اخرى، كان الكاتب قد زار اليابان في عام 1953، بعيد نهاية الحرب الكورية، وما شاهده آنذاك وعاينه من قسوة ظروف الحياة في اليابان لم تدع له مجالا للتصور بانه يوما ما سيرى نفس البلاد وقد اصبحت رائدة الاقتصاد في العالم، وفيها مناهج تعليمية وتدريبية تخرج عمالا من الفئة المتوسطة يفوقون في مهاراتهم خريجي الجامعات الاميركية وامهات المعاهد العليا الغربية. وككل الشباب الذين كانوا يصلون الى اليابان في تلك الفترة، فقد صب اهتمامه على الجوانب الفلسفية والعقائدية والتراثية في البلاد، ولم يهتم قط بالجوانب السياسية ولا الاقتصادية. ولكنه بعد ما رأى النتائج الوخيمة للثورة الصينية والفشل الذي آلت اليه سياسات ماو تسي تونغ، بحث عن سر ذلك الفشل من خلال محاولة ايجاد السر في «الشركات اليابانية» (1987) و«المعجزة اليابانية» (1985)، ونشر عددا كبيرا من المقالات استخدم الكثير منها في جمعه لكتاب «من يحكم اليابان» الذي قسمه الكاتب الى ثلاثة اقسام.

فالقسم الاول كرسه للاقتصاد ولدور الدولة في اقتصاد اليابان. وقد قام الكاتب في القسم الاول من هذا القسم بمقارنة اليابان بالبندقية (Venice) في ايام عزها الاقتصادي حين كانت تبني قوتها على الجيش والقدرة العسكرية. اما القسم الثاني فقد تناول بالبحث القيم الاجتماعية ونظرية التطور الاقتصادي المتأخر في شرق آسيا، والعلاقة بين الدين والاقتصاد الرأسمالي، تلك العلاقة التي يحاول عدد من اصحاب النظريات في الغرب القول بوجودها، منكرا بان التصنيع في اليابان لم يقم على الاسس التي قام عليها في الغرب، وانما جاء نتيجة ما اسماه بدكتاتورية التنمية، ويعني بذلك تدخل الدولة بما يضمن التطور الصناعي والنجاح الاقتصادي، ولكنه تدخل - يضيف الكاتب - يقوم على اساس مقتضيات السوق وليس على حسابها. وفي القسم الثالث ذكر الكاتب بوجود اشكال مختلفة من الراسمالية وليس شكلا وحدا كما كان الظن سائدا. فالنمط الاميركي او الانجلوسكسوني ليس هو الوحيد، بل هنالك نسق رأسمالية اخرى وعلى رأسها النسق الياباني، وقارن نظريته هذه بما جرى في العالم الشيوعي حيث كان الظن سائدا لمدة من الزمان بان هنالك نظاما واحدا فقط هو السوفياتي، في حين اتضح ان الشيوعية تتخذ اشكالا عدة وتختلف تماما حسب ما اذا كان الميول الى الاتجاه السوفياتي او الى الصيني. اما الشطر الاخير في هذا الجزء فقد خصصه لدراسة العجز التجاري الذي تعرفه الولايات المتحدة في علاقتها مع اليابان، واوضح ان القائلين ان هذا الفصل راجع لكون السوق الاميركية مفتوحة امام السلع اليابانية في حين تبقى الاسواق اليابانية مغلقة امام السلع الخارجية مخطئون تماما في اعتقادهم هذا، وان الواقع هو ان اليابانيين اجتهدوا لمعرفة المجتمع الاميركي ومتطلباته ووجهوا كل طاقاتهم نحو ضمان الجودة والسعر المعقول، فاكتسحوا بذلك كل الاسواق، في حين بقيت الصناعة الانجلوسكسونية رهينة اعتقادها بانها هي الصائبة وان ليس لها من داع للتغيير.

واهتم الجزء الثاني من الكتاب بالقضايا السياسية والادارية في اليابان. واوضح ان دستور البلاد الذي فرضته عليها الولايات المتحدة عام 1974 والذي يعطي للدبيات (البرلمان الياباني) اعلى سلطة في البلد، لم يعد معمولا به قط ولم يبق الا حبرا على ورق، في حين تتركز السلطة الحقيقية خارج البرلمان وخارج الحكومة ايضا. انها تتركز في يد ادارة مقتدرة لا تهمها وعود انتخابية ولا تهددها صرخات غضب الناخبين. انها ادارة ارستقراطية قديمة قدم اليابان، على عكس الادارة الاميركية التي جاءت نتيجة الثورة.ودار محور الفصل الاخير من الكتاب حول العلاقات الدولية لليابان، وركز الكاتب في هذا المضمار على علاقة اليابان بالولايات المتحدة، والصين وباقي دول شرق آسيا، وكان هدفه من وراء ذلك تفنيد الادعاءات القائلة بان الدولة اليابانية ليس لها ما يكفي من اتساع الافق لبناء سياسات استراتيجية كبيرة وعميقة، وذلك لانها لا تعيش في كنف الديمقراطية مثل الدول الغربية. وردا على هذا يقول الكاتب انه يكفينا النظر الى ما حققته امبراطورية الشمس على مدى الخمسين سنة الماضية من تقدم وازدهار واستقرار، والى قدرتها على الدفاع عن مصالحها الخاصة وحفاظها على استقلالها وسيادتها رغم وجود عملاق الشيوعية عند بابها، وعدم توفرها على قدرة عسكرية كافية، ومعنى ذلك ان آليتها الدبلوماسية والتجارية اغنتها عن الحلول العسكرية.

القارئ لكتاب «من يحكم اليابان» سوف يستغرب من كون السلطات اليابانية نفسها قد اتهمته في اواخر الثمانينات بمهاجمة اليابان في كتاباته، فكل صفحة من صفحات هذا الكتاب يمكن اعتبارها تمجيدا لليابان وثقافتها واهلها وحضارتها وسياستها.

الكتاب: من يحكم اليابان
المؤلف: تشالمرز جونس
الناشر: نيوتن

Japan: Who Governs?
The Rise Of The Developmental State
Chalmers Johnson
Norton
19.95 Sterling Pounds

كتب جديدة

فضاء الزمان في فكر ابن رشد

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن مطبعة المعارف الجديدة بالرباط صدر مؤخرا لابراهيم محمد الخطابي كتاب بعنوان «فضاء الزمان في فكر ابن رشد وآثاره في الفلسفة الحديثة والمعاصرة» ويستمد الكتاب الذي يقع في 255 صفحة اهميته حسب مؤلفه الذي يدعو الى ضرورة العناية مجددا باعلام الفلسفة العربية الاسلامية، من وجود «مجالات فلسفية ما تزال في حاجة الى البحث مثل المجالات التي تتصل بالعلم» ومن بينها «فضاء الزمان في الفلسفة الرشدية» الذي «لا يبحث بحثا كاملا بمعزل عن الفضاءات الفلسفية الاخرى عند ابن رشد».

ويشير المؤلف في تقديم كتابه الذي طبع بمساهمة مؤسسة كونراد أديناور الالمانية الى أن هناك «مطلبا رئيسيا تحاول هذه الدراسة ان تتمسك به وهو النظرة الموضوعية للقضايا المعروضة بعيدا عن كل عاطفة او ذاتية».

وفي هذا الصدد يعتبر انه «لم يعد بالامكان الابقاء على الدراسات التقليدية وخصوصا المنهج القديم» الذي يعتمد في رأيه على «السرد التاريخي للاحداث وكأن مهمة الباحث تنحصر في تقديم بيليوغرافيا عن المفكر المدروس او الفرقة الخاضعة للبحث».

ويوضح المؤلف انه يستخدم في دراسته لفضاء الزمان في فكر ابن رشد «المنهج النقدي التحليلي» مكتفيا بالوقوف عند «تأثر ابن رشد بالفكر الفلسفي اليوناني خصوصا الفكر الارسطي الذي اقتبس منه ما بدا له صالحا ومنطقيا» ومحاولة البحث عن «تأثير ابن رشد بنظرته لفضاء الزمان في الفكر اليهودي ثم الفكر الاوروبي».

وينقسم الكتاب الى مدخل واربعة أبواب.. «أصول فلسفة ابن رشد» و«فضاء الزمان في الفلسفة الرشدية» و«آثار ابن رشد في الفكر اليهودي الاوروبي» و«آثار الفكر الرشدي في الفكر الاوروبي».

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: حكام البوابة الشرقية
المؤلف: وفيق السامرائي
الناشر: دار القبس
هذا الكتاب قراءة جديدة في حربي الخليج الاولى والثاني.

الكتاب: الاستنساخ بين العلم والدين
المؤلف: الدكتور عبد الهادي مصباح
الناشر: الدار المصرية اللبنانية
يحذر الكتاب من خطورة هذه التجارب. التي قد تؤدي الى التوصل لكائنات يصعب السيطرة عليها، ويعرض المؤلف رفضه لمثل هذه التجارب بشكل علمي وكذلك رفض الدين لها.

الكتاب: ذكريات طفولة
المؤلف: مارسيل بانيول
الناشر: دار شرقيات
يتناول هذا الكتاب السيرة الذاتية للمؤلف الذي يعد من اهم كتاب السينما في فرنسا في عصرنا الراهن، كما ان له تجارب مهمة في الكتابة المسرحية.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع.

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الأميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا أنجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakaner
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكتلندي في القرن الثامن عشر يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الألمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الألماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم

الرحبة الثقافية

معروضات لبيكاسو تقدمها حفيدته

مدريد: «الشرق الأوسط»

تم افتتاح معرضين لاعمال الفنان العالمي بيكاسو، الاول في البندقية بايطاليا والثاني في بلنسية باسبانيا. جمع المعرض الاول حوالي 300 لوحة زيتية ومائية له تعود الى الفترة بين 1917 و1924 وهي الفترة التي يعتبرها النقاد من اكثر فترات بيكاسو سعادة وفيها عمل بيكاسو في فرنسا ثم سافر الى ايطاليا وأخذ يبتعد عن الطليعيين.

وابرز ما في المعرض لوحات لشخصيات تحتل مكانة متميزة في حياة بيكاسو مثل زوجته اولجا وابنه بابلو. ومن جملة ما تم عرضه لوحة «ستارة لمسرح الباليه باراده» و«اولجا» و«الايطالية» وكلها تعود الى عام 1917، ولوحة «الامومة» التي تعود الى عام 1921.

ما يميز المعرض ايضاً هو انه جمع بين المؤثرات الفرنسية والمؤثرات الايطالية التقليدية، او كما يقول احد النقاد بانها «النزعة الكلاسيكية الفرنسية لبيكاسو المتشكلة في ايطاليا».

اما المعرض الثاني فهو معرض «حوار مع السيراميك»، وكان بيكاسو قد اقترب من اعمال الفخار ما بين سنة 1901 و1906 ولكن لم يحتفظ من اعماله هذه الا بالقليل ثم عاد واتجه الى السيراميك في عام 1945 حيث انشغل وابدع فيه بسبب اقامته في جنوب فرنسا فاتصل هناك بعمال السيراميك وتعلم منهم هذه الصناعة.

وتم جمع اغلب المعروضات من المتحف الخاص لحفيدة بيكاسو «مارينا» وفيه عرضت اكثر من ستين قطعة من السيراميك: قناني بفوهات غريبة، ونافورات وجرات على شكل حيوانات، وبلاطات صغيرة وقناني وصحون وكؤوس... الخ وهي حسب تعبير الناقد كوسمة دي بارابنون: «تبين لنا ان بيكاسو كان غارقا بشكل كامل في جو البحر الابيض المتوسط».

تتميز اعمال المعرض بسيطرة اللون عليها وكونها رقيقة جدا، ولعل هذا يفسر سبب التأمين العالي عليها حيث بلغ ما يعادل اكثر من ستة ملايين من الدولارات.

50 لوحة نادرة

لندن: «الشرق الاوسط»

ابتداء من 3/19 وحتى 6/14 تعرض في رويال اكاديمي بلندن 50 لوحة فنية نادرة تعود الى القرنين السادس عشر والثامن عشر.

وكانت هذه اللوحات قد جمعها قياصرة روسيا بعد الفترة المنغولية، ليزينوا بها عاصمتهم ويحولوها الى «روما اخرى».

وتعود اصول هذه اللوحات الى مناطق مختلفة من روسيا وبلدان اخرى، وبعضها يعود الى شخصيات روسية نبيلة اهدتها او انتزعت منها لتستقر على جدران قصور القياصرة.

أمسية عربية ـ بريطانية مشتركة

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة امسية بريطانية ـ عربية مشتركة بعنوان «امسية من اجل العراق» يشارك فيها مجموعة من الشعراء البريطانيين والعرب: فمن الشعراء العرب سيشارك الدكتور محيي الدين اللاذقاني، وحبيب صايغ، ومن الشعراء العراقيين كريم قاصد ونبيل ياسين ومن الشعراء البريطانيين بول شيهان وآخرون. ويشترك في الامسية الفنان سعدي الحديثي.

تقام الامسية يوم الخميس القادم 3/19 الساعة السابعة والنصف في منطقة هولووي رود بلندن.

من ذاكرة مدينة قديمة

رثاء لمنزل في حي سوق صاروجا

تراث

نصر الدين البحرة

إن الامر يحتاج حقاً إلى كاميرا وموسيقى. نقرات على البيانو تحمل شيئاً من شجن القلب. الصور القديمة، تقترب وتبتعد، تجيء وتذهب، تصعد وتهبط، تنوس وتستقر، ثم تغوص بعيداً في أعماق الذاكرة.

تقترب الكاميرا من باب الزقاق. درفتان بنيتا اللون متينتان. سقاطة لقرع الباب قبل مجيء الكهرباء. لا عين ساحرة لا أحد يحظر عليه الدخول في أي وقت. تحت غير بعيد عن أسفل الباب قطعة حديدية تشبه المسطرة، مغروس جانباها في الأرض لإزالة وحل الشتاء قبل الدخول، وفوقها، أعلى قليلاً، حديدة أخرى مثبتة في الجدار، يربط بها الحصان.

لا كلمة. لا إنسان يمر في الطريق. كان الأمر إبحار في الحلم. لكن انغام البيانو الشجنة تغمر المكان مع شميم الياسمين. نسمة تروح ونسمة تجيء.. هذا عبق الفل الآن.

تتحرك الكاميرا ببطء حول الباب، يمنة ويسرة. الشباكان حول باب الزقاق يعلوهما الزجاج المعشق مغلقان ودونهما القضبان الحديدية المتقاطعة، ثمة غبار كثير. وفي الزوايا عنكبوت.

تطل الشرفة على الطريق من فوق، يحيط بها درابزون خشبي مزخرف. عمره 180 سنة على الاقل. ويلوح خلفها شيء، من السقف العجمي الملون، وعلى الجانبين نافذتان لغرفتي الشتاء. بواري المدفاة التي كانت تلقم حطب المشمش والزيتون، تخترق الزجاج كأنها تريد أن تذيع سراً يتكتمون عليه.

ترتفع الكاميرا أعلى. تدخل الغرفتين واحدة إثر أخرى. يتفنن المصور في الاقتراب من الكتابي لتصويرها، هنا في الكتبية العليا كانت تستقر أواني الصيني الفاخرة، دفع فيها ذات يوم ثمن غال، فلم تبع، ولا يدري احد اين اصبحت اليوم. وكان ثمة في الكتبية التالية كازان نادران، وأوان من السيراميك «مايسن».. المدينة الألمانية الصغيرة المتكئة على كتف نهر «البه». وعلى الكتبية الأخرى، كان مصحف جميل مذهب، كتبه بيده خطاط مشهور، وكتب أخرى كثيرة، بينها «الف ليلة وليلة» طبعة (بولاق) الأولى. وكانت هناك ايضاً مخطوطات.. نهبت جميعاً.. إلى أين؟

يهبط مصعد الكاميرا بها إلى تحت. يستريح المصور، يتقدم رجل فيفتح الباب، فيسمع صريره الحاد حتى آخر الحي.. كم مضى من شهور أو سنين دون أن تمتد يد إليه؟! ليس الدهليز طويلاً. لكن.. في جانبيه غرفتين، تراكمت وسطهما المقاعد والكراسي والكنبات. من نسي صورة سيد البيت في ذلك الإطار الخشبي المصدف، أم انهم لا يذكرونه؟ من يذكره؟

ستائر القطيفة الضعيفة ما زالت على حالها مسدلة تحجب النور والهواء. من يحتاج إليهما؟

سجادتان مبرومتان مركونتان عند طرف الجدار. والمنضدة في الزاوية ما يزال عليها الحاكي، وفي دروجها أسطوانات عمر بعضها أكثر من سبعين سنة. هل يمكن الاستماع إليها الآن؟ لكن التعليمات صارمة الا تمتد يد إليها. وعلى كل حال فإن انغام البيانو الحزينة تنبعث من مكان ما داخل كل غرفة.

تراكم الغبار على الطربيزات، حتى كانت أصداقهما الانيقة التي كانت وهاجة تختفي تماماً، ههنا ايضاً كتابي. تناثرت فوقها مجلات وصحون ومزهريات، في فوضى يخيل للمرء انها منظمة. وفي ركن عود استلقى على وجهه فوق إحدى الكنبات.. وقربه دفتر نوتة موسيقية.

تنسحب الكاميرا إلى الخارج، تتجه نحو باحة الدار. فسقية الماء الرخامية الكبيرة تتوسط الفسحة، على طرفيها سبعان نحاسيان، وفي مركزها نافورة انيقة. لكن الماء لا يملأ الفسقية، فإن النهر كف عن الدفق.. والغي منذ زمان نظام «الطوالع» الذي كان ينظم توزيع الماء. وكتبت آخر كلمة في حكاية السمك الأحمر.

.. من بعيد يسمع صوت ناي فيه بحة اسوانة. خافت.. خافت.. حتى يكاد لا يسمع.. ولكن الكاميرا تتجه نحو الصدر، حيث الليوان.. وعلى الجدار المواجه مرآة «قنصلية».. وعلى طرفيها أصص لم يبق فيها سوى تراب جف ويبس. ههنا كانت تتغندر البغونتيا والقرطاسيا والراخي شعره وحشيشة الفي.. وعلى جانبي الليوان غرفتا الجلوس. البسط مكومة في ركن من الغرفة. والجدران الخشبية العجمية.. والسقف، وهو الآخر عجمي ملون.. تقشرت منذ زمن بعيد.. والغبار يكاد يحجب أبيات الشعر المكتوبة في أعلى الخزائن الجدارية.

يتعالى صوت الناي، يتبدل اللحن.. يمسي أكثر أسى وحزناً، فلم يبق شيء من مجالس الأمس، وحكايات السمار حول فسقية الماء، على بساط يمتد دون الليوان. لا فنجان قهوة. لا كأس شاي. لا اغنية ترددها الصبية في المطبخ القريب، وهي تعد كأس شراب للساهرين.

حوضا الزريعة تحت الجدارين الشرقي والغربي ما يزال فيهما التراب فحسب.. صمدت شجرات الليمون والاكي دنيا والنارنج. لعل جذورهما امتدت بعيداً في باطن الأرض.. حيث النداوة من قبل أيام «آرام». لكن الياسمين، والياسمين العراتلي، والهرجاية والسوسن والشمعة والشاب الظريف.. والجنازي والشكرية.. اختفت تماماً.. وامتلأ الحوضان بنباتات برية، ليس يُدرى كيف نمت.. ومن أين تروى.

تقصد الكاميرا الفضاء. تتقرى أطراف السقوف. أعالي الجدران. كل شيء هنا كان مزخرفاً ومنقوشاً..

وإذ ترجع إلى الأرض، تتوقف ملياً عند الرخام الأبيض الذي كان ناصعاً، ويملأ أرض الدار كلها.. أن أحداً لا يستطيع أن يعرف لونه الآن.. أو بالأمس.. لقد تغير كل شيء.. وكل شيء.. يتراءى، كأنما حبيب مهجور يبكي، حبيبته التي غادرت منذ عهد بعيد.

وبعد شهور معدودة سيتهاوى هذا الهيكل الرائع، تحت المعاول والمطارق، لتنهض مكانه علبة كبريت ضخمة.. بلا ذاكرة.. ولا عرف أخضر واحداً فيها.. بلون واحد. أصفر أو أبيض أو بني. بغرفة واحدة، بجدار واحد بسقف واحد بشرفة لا تشرف. وباب حديدي كقلوب اهل هذا الزمن.

حول سوق صاروجا

بني حي سوق صاروجا ـ ويدعى سوق ساروجا على الأغلب في دمشق ـ في القرن الثامن الهجري ـ الرابع عشر الميلادي. وقد أمر ببنائه صارم الدين صاروجا، أحد معاوني تنكز نائب الشام. واختار له هذا الموقع خارج سور المدينة التاريخي، لقربه من قلعة دمشق التاريخية، ليكون مختصاً بسكنى الضباط والجنود، ولهذا السبب كان يدعى أيام العثمانيين «استانبول» الصغيرة، فقد سكنه إضافة إلى العسكريين موظفو الدولة الكبار.

في السبعينات من هذا القرن هدمت أجزاء كبيرة من حي سوق صاروجا، لشق شارع جديد هو شارع الثورة يشطر مدينة دمشق شطرين من الشمال إلى الجنوب.

استغل هذه الفرصة تجار البناء فاشتروا عدداً من البيوت الجميلة جداً في هذا الحي، وأقاموا بدلاً منها ابراجاً وعمارات سكنية. وهناك عدد من هذه البيوت الآن.. خربة.. في انتظار هدمها تماماً على أيد تجار البناء.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فنان دون نساء

شخصيتان ايطاليتان لا يمل المحب للآداب والفنون من متابعة اخبارهما، وقصصهما والاسرار الخفية التي تركاها، وهما دانتي، ومايكل انجلو.

ومتابعة اخبار الثاني اكثر متعة، واثارة لأنه لم يتأطر بعد كما تأطر صاحبه داخل صورة نمطية لا يتعداها.

ولهواة مايكل انجلو، فقد صدرت عنه سيرة بالانجليزية مؤلفها جورج بول الذي خلط التفاصيل الشخصية بالنقد الفني، وحاول ان يصحح بعض الوقائع المرتبطة بأكبر فناني عصر النهضة استنادا الى الرسوم، والتماثيل الباقية لذلك الفنان الكبير الذي كان رساما ونحاتا وشاعرا ومهندسا معماريا ايضا.

وقد قام مؤلف كتاب مايكل انجلو بترجمة بعض قصائده من الايطالية الى الانجليزية كما القى الضوء على بعض رسائله المجهولة، والرسائل الموجهة اليه من اصدقائه وخصوصا تلك الرسالة التي بعث بها اليه بيرو روسيللي وكانت السبب في انقاذ حياته من مكيدة دبرها بعض الفنانين الفاشلين بالتعاون مع بعض العاملين في دائرة بابا الفاتيكان آنذاك يوليوس الثاني.

ويتعجب جورج بول من ذلك الود المفقود بين مايكل انجلو والبابا لأن الاول رفض ان يكمل تزيين الضريح الذي اعده الثاني لنفسه بالرسوم بالرغم من كل المغريات المالية والمعنوية التي قدمها له الزعيم الروحي للعالم الغربي في ذلك التاريخ البعيد.

ولو اطلق مؤلف كتاب مايكل انجلو على كتابه اسم «عالم بلا نساء» لكان هذا العنوان اكثر تعبيرا عن مضمون الكتاب من أي اسم آخر، فالمؤلف يرصد بعين الناقد الفني، وحس المؤرخ الاجتماعي ظاهرة عجيبة هي خلو عالم مايكل انجلو من النساء وتأثير ذلك على رسومه التي تبدو فيها الوجوه النسائية مركبة على اجساد اقرب ما تكون الى اجساد الرجال لأن ذلك الفنان الذي انقطعت صلته بالنساء، منذ وفاة والدته، وهو في السادسة من عمره لم يتعامل بعدها مع اية امرأة باستثناء ممرضة اعتنت به لفترة قصيرة بعد وفاة امه.

ومع ان مايكل انجلو قد نجح في رسم تاريخ الكون بالالوان على السقوف، والحيطان، فإن مؤلف سيرته الذاتية لم ينجح في رسم صورة واضحة له لأنه اعتمد كثيرا على خياله في تفسير بعض الوقائع العادية التي بالغ في حشوها بالرموز واعطائها ابعادا نفسية وسلوكية لاتحتملها كتفسيره لعلاقة الفنان في شيخوخته بالشاب الارستقراطي «توماسو دوكافاليري» وعلاقته باستاذه «دومينيكو غيراندايو».

ورغم هذه الشطحات المتوقعة من مؤلف يريد تطعيم كتاباته بأبحاث علم النفس التي ترى الجنس المحرم في كل حركة بشرية يظل كتاب جورج بول عن مايكل انجلو ممتعا وجديرا بالقراءة، فهو من تلك الكتب التي تزخر رغم سهولتها بكم وافر من المعلومات، والتفاصيل والحكايات عن واحدة من اكثر الشخصيات المثيرة للجدل في تاريخ الفن العالمي.

وتبقى مشكلة الشذوذ في شخصية انجلو من المسائل غير المحسومة عند بول كما هي على آخرين اقتربوا منها مناورة ومداورة ولم يصلوا فيها الى قول فصل، فغياب النساء عن حياة شخص بعينه لا يعني بالضرورة ان يكون شاذا لأن معظم الرجال في المجتمعات المغلقة يفضلون صحبة الرجال، وبعد تمرين طويل على هذا الوضع الذي تغيب عنه الانوثة وفضاءاتها يصبح حضور أية امرأة يصيب الرجال بالقلق والارتباك.

وسواء كان انجلو شاذا ام طبيعيا، فإن تلك المسألة لا تقدم، ولا تؤخر في الحكم على ابداعه الساحر، فما رسم ولون، وخطط وابتكر هو الذي يبقى وما سواه ليس اكثر من ترهات يشغل بها الفارغون انفسهم، ويتبادلونها مع امثالهم من محبي النميمة، والريبة، والاغتياب.

مجلات

العولمة في «المستقبل العربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد 229 من مجلة «المستقبل العربي» عدد مارس (اذار) 1998، وفيه ملف جديد عن العولمة يتضمن ثلاث دراسات هي «الولايات المتحدة والعولمة: معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين» لبول سالم، و«العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة؟» لعبد الإله بلقزيز، و«العرب والعولمة: ما العمل؟» لمحمد الاطرش. ويذكر ان هذه الدراسات الثلاث كانت قد قدمت الى ندوة «العرب والعولمة» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ 18 ـ 20 ديسمبر (كانون الاول) 1997، نظرا لما تحتله هذه الظاهرة من اهمية تستدعي معالجات جادة لظاهرها كافة.

ويتضمن العدد ايضا ست دراسات هي: «العلاقات الخليجية ـ العراقية ومستقبل الأمن في الخليج» لعبد الجليل مرهون. وهي مقاربة لتحليل نسق التكوين الاستراتيجي للبيئة الخليجية، و«الثقافة الاجتماعية وبيئة الحرب» لرفعة الجادرجي، و«المؤسسات والتنمية السياسية العربية: حالة الكويت» لشفيق الغبرا، و«قانون الايجارات الزراعية الجديد ومؤشرات التحول في المجتمع المصري» لثناء فؤاد عبد الله، و«المرأة والتنمية المستدامة في ظروف لبنان» لفهمية شرف الدين.

...رمارس يعزز فرص أرسنال ...افسة بقوة على صدارة الدوري الإنجليزي

...«الشرق الاوسط»

عزز مارك اوفرمارس فرص فريقه ارسنال في المنافسة بقوة على صدارة الدوري الانجليزي، بهدفه في الدقيقة 79 ضمن اطار المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الانجليزي في ملعب اولد ترافورد بمانشستر امس. وهكذا فان بطولة الدوري تكون قد دخلت منعطفا جديدا بعد ان اصبح مانشستر يونايتد يملك 60 نقطة من 31 مباراة، ويلاحقه ارسنال اللندني بـ 54 نقطة من 28 مباراة، فيما ان ليفربول في المركز الثالث بـ 50 نقطة من 29 مباراة وتشلسي 48 من 29 وبلاكبيرن 48 من 28. وهذا يعني ان المباريات المؤجلة لارسنال وبلاكبيرن قد تمكنهما من الاقتراب كثيرا من مانشستر يونايتد المتصدر، وهو الذي تعادل في مبارياته الاخيرة مع وست هام 1-1 وخسر امام شيفيلد ونزداي صفر - 1 وخرج من مسابقة الكأس على يد بارنزلي.

وفي مباراة الامس فرض مارك اوفرمارس وزملاؤه من خط هجوم ارسنال سيطرتهم على معظم شوطي المباراة، وبالاضافة لهدفهم الوحيد، اهدروا العديد من الفرص باتجاه مرمى بيتر شمايكل حارس يونايتد، الذي تعرض لاصابة بالغة قد تهدد مشاركته الاربعاء المقبل امام موناكو ضمن مسابقة الكؤوس الاوروبية، واحرز مارك اوفرمارس هدف فريقه الوحيد قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة، وكان يونايتد يأمل ان يفوز بالمباراة لكي يتسع الفارق بينه وبين ارسنال الى 12 نقطة ويضمن الفوز بالدوري للموسم الثالث على التوالي، واستحق ارسنال النقاط الثلاث اذ انه كان الفريق الافضل ولاحت له فرص اكثر للتهديف.

ولم تهتز شباك مانشستر في ارضه هذا الموسم سوى 6 مرات بما في ذلك هدف اوفرمارس وهو الاول من نوعه للارسنال منذ 1991. وسنحت لاوفرمارس بتمريرة من مواطنه دينيس برغكامب فرصة تسجيل هدف للارسنال الذي حافظ على سجله خاليا من الخسارة منذ ثلاثة اشهر في الدقيقة 13 لانه راوغ الحارس الدنماركي بيتر شمايكل وانفرد بالشباك قبل ان يسدد بجوار القائم. ومرة جديدة سنحت لاوفرمارس الفرصة لكن كرته القوية ردها شمايكل بنجاح، ثم رد حارس ارسنال النمسوي اليكس مانينغر كرة للدولي تيدي شيرينجهام. وتسبب كورتيس مدافع مانشستر باسقاط اوفرمارس داخل المنطقة فطالب زملاءه بركلة جزاء فلم يرد الحكم عليهم (23)، وشن الهولندي الخطير هجمة اخرى وتخطى دفاع الفريق المضيف قبل ان يسدد في الشبكة الجانبية، ولم يحتسب حامل الراية تسللا على اندي كول اثر كرة طويلة من شمايكل بيد ان الحارس مانينغر كان له بالمرصاد (40).

وفي الدقيقة 61 مرر الفرنسي ايمانويل بوتي الكرة الى اوفرمارس داخل الصندوق فلم يستغلها الى ان كسر التعادل في الدقيقة 80.

وقد تعثر مانشستر اكثر من مرة منذ مطلع العام الحالي وهو الذي كان يتقدم في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي على كل من بلاكبيرن وليفربول بـ 6 نقاط من 23 مباراة لكل من الفرق الثلاثة وعلى ارسنال بـ 11 نقطة من 22 مباراة لهذا الاخير. يذكر ان ارسنال فاز 2/3 ذهابا على مانشستر. وذكر مدرب ارسنال الفرنسي ارسين وينجر: «عندما قلنا اننا لا نزال نملك الامل ضحكوا علينا واعتقدوا ان احدا لن يفعل ذلك حاليا». وتضم تشكيلة الفريق الاساسية من الانجليز رباعي خط الظهر ولاعب وسط واحدا. واصيب شمايكل في فخذه في نهاية اللقاء وسيغيب بالاضافة الى روي كين وراين غيغز وجاري باليستر ونيكي بت عن مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لدوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل في مانشستر ضد موناكو الفرنسي.

تعادل باير ليفركوزن مع دافسبورج 1/1 في الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس، وتقدم دافسبورج بهدف احرزه ماركوس اوستوف في الدقيقة الرابعة من المباراة، وشدد ليفركوزن ضغطه الى ان نجح اولف كيرستين في احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 33، وسجل باير ليفركوزن خال من الهزيمة من 19 مباراة ويامل ان يصبح اول ناد منذ عام 1963 يصعد من دوري الدرجة الثانية الى دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم ويفوز باللقب في نفس الموسم الذي صعد فيه.

وفي بقية المباريات سحق شالكه هيرتا برلين 1/4، وتقدم شالكه بهدف احرزه البلجيكي مارك ويلموتس في الدقيقة 22 امام 60 الف متفرج حضروا المباراة، واضاف اولاف ثون الهدف الثاني من مجهود فردي في الشوط الثاني قبل ان يتمكن مايكل بريتز من احراز هدف هيرتا في الدقيقة 54 من ضربة رأس. ولكن شالكه استمر في ضغطه واحرز مارتن ماكس الهدف الثالث في الدقيقة 74 قبل ان يعزز اندرياس مولر فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الثواني الاخيرة من المباراة. ويتصدر كايزرسلاوترن الدوري برصيد 54 نقطة من 25 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 47 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 46 نقطة من 26 مباراة.

* وفي الدوري الفرنسي، تصدر ميس بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بتغلبه على مونبلييه 1/صفر اول من امس، واحرز المدافع سيريل سيربيزوم هدف فريقه الوحيد من ضربة رأس قبل سبع دقائق من انتهاء المباراة. وبامكان لنز الذي يأتي في المركز الثاني في الدوري تضييق الفارق بينه وبين ميس الى نقطة واحدة من جديد اذا فاز على باريس سان جيرمان، وفي بقية المباريات فاز موناكو على اوزير 1/3. ويتصدر ميس الدوري برصيد 56 نقطة من 29 مباراة يليه لينز برصيد 52 نقطة من 28 مباراة ثم مرسيليا برصيد 50 نقطة.

* وفي الدوري الهولندي تعادل روداي كركرادي وفورتونا سيتارد دون اهداف في الدوري الهولندي لكرة القدم امس، وفي بقية المباريات فاز فيليم تفاي تيل بورخ على هيرين فين 1/3، وتقدم فيليم بهدف احرزه يوناس كولكا في الدقيقة السابعة قبل ان يتعادل هيرين فين بهدف احرزه رود فان نيستيلروج في الدقيقة 29.

وفي الدقيقة 87 اضاف كولكا الهدف الثاني لفريقه وعزز فيرنانو ديرفيلد فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي حضرها 13 الف متفرج. ويأتي روداي كركرادي في المركز الرابع عشر بالدوري برصيد 27 نقطة من 25 مباراة اما فورتونا فيأتي في المركز السابع برصيد 37 نقطة وفيليم في المركز السادس برصيد 37 نقطة وهيرين فين في المركز الرابع برصيد 44 نقطة، ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 62 نقطة من 23 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 50 نطة ثم فاينورد برصيد 45 نقطة من 24 مباراة.

فاز سبورتنج لشبونة على فارزيم 1/صفر في الدوري البرتغالي لكرة القدم امس.

ويأتي سبورتنج لشبونة في المركز الرابع في الدوري برصيد 39 نقطة من 25 مباراة اما فارزيم فيأتي في المركز الخامس عشر برصيد 25 نقطة.

ويتصدر بورتو الدوري برصيد 56 نقطة من 24 مباراة يليه بنفيكا برصيد 46 نقطة من 24 مباراة ثم فيتوريا جويماريس برصيد 41 نقطة.

فاز بيفيرين على موليبيك 1/صفر في الدوري البلجيكي امس.

ويأتي بيفيرين في المركز السادس عشر وهو الثالث قبل الاخير في الدوري برصيد 23 نقطة من 26 مباراة يليه موليبيك في المركز السابع برصيد 19 نقطة.

ويتصدر كلوب بروج الدوري برصيد 66 نقطة من 25 مباراة يليه جينك برصيد 52 نقطة ثم جيرمينال ايكيرين برصيد 47 نقطة.

مانينجر حارس ارسنال (يمين) يتصدى لهجمة يقودها اندي كول مهاجم مانشستر يونايتد (رويترز)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة مصر
تعادل الاهلي والمصري 1/1، وحقق الزمالك فوزا غاليا على الاتحاد السكندري بهدف للدولي مدحت عبد الهادي، وتغلب الاسماعيلي على غزل المحلة 1/2، وخطف غزل المحلة ثلاث نقاط غالية بفوزه على مضيفه القناة بهدف، وبهدف يتيم ايضا فاز المقاولون العرب على مضيفه اسوان، وهزم اتحاد عثمان المنيا بثلاثة اهداف، وتعادل غزل السويس والشمس بهدفين.

● بطولة فرنسا
فاز متز على مضيفه مونبلييه بهدف، وسقط موناكو حامل اللقب امام مضيفه اوزير بهدف، وتغلب ستراسبورج على رين بثلاثة اهداف مقابل هدف، وفاز لوهافر على كان بهدفين، وتعادل غانجان وشاتورو صفر/صفر، وخسر تولوز امام ليون بهدفين.

● بطولة المانيا
حقق شالكه فوزا كبيرا على مضيفه هرتا برلين (1/4)، وتعادل دوفيسبورج وباير ليفركوزن بهدف.

● بطولة الإمارات
فاز العين على النصر بهدف، وفاز الشارقة على الاهلي 4/,2

● بطولة سورية
فوز الكرامة على الاتحاد 4-صفر، وبقي الجيش المركزي متصدرا بفوزه على الحرية الطبي بهدفين، وفاز المجد الدمشقي على الشرطة بهدف، وتعادل جبلة مع ضيفه الجهاد بهدف.

● بطولة البرتغال
فاز سبورتينغ لشبونة على فارزيم بهدف.

● الدوري الكويتي
كاظمة يفوز على الساحل 1/2، وتعادل القادسية مع النصر 1/1، وتعادل اليرموك والتضامن 1/,1

12 مسابقة للرجال و6 للسيدات للمرة الأولى
نجوم عالميون من الجنسين في بطولة قطر لألعاب القوى

الدوحة - أ.ف.ب: اعلن رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى العقيد دحلان الحمد في مؤتمر صحافي عقده امس في الدوحة العد التنازلي لبطولة قطر الدولية في 7 مايو (ايار) على استاد خليفة الدولي تحت اشراف الاتحاد الدولي واوضح ان هناك 12 مسابقة للرجال و6 للسيدات (للمرة الاولى). ومسابقات الرجال هي 100 و200 و400 و800 و1500 و3000 و110 و400 م حواجز والكرة الحديد والوثب العالي والوثب الطويل والقفز بالزانة، اما مسابقات السيدات فتشمل 100 و400 و1500م و100م حواجز ورمي القرص والرمح.

واشار الى ان تكاليف البطولة هي 2,5 مليون دولار، وسينال الفائزون والفائزات الثلاثة الاوائل في كل مسابقة 3000 و2000 و1000دولار على التوالي. وتندرج البطولة وللمرة الاولى في اطار مسابقة الجائزة الكبرى بعدما صدق عليها الاتحاد الدولي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في موناكو على ضوء نجاح التجربة غير الرسمية التي تمت في العام الماضي.

وذكر الحمد ان هناك بطولتين من بطولات الجائزة الكبرى في آسيا هما اوساكا (اليابان، ضمن الفئة الف) وقطر (ضمن الفئة باء). ومن ابرز النجوم المشاركين في البطولة الجديدة هناك النيجيري ديفيد ازينوا، والجامايكي رايموند ستيوارت (100م) والبريطاني جون ريجيس والاميركي روشان غريفين (200م) والنيجيري صنديا بادا والاوغندي ديفيس كاموغا والقطري ابراهيم اسماعيل (400م)، والكيني فريدريك اونياشا والمغربي محجوب حيدا (800م) والمغربي هشام الكروج والجزائري نور الدين مرسلي والتونسي علي الحكيمي والقطري محمد سليمان والسوداني محمد يعقوب (1500م) والكيني ويلسون بويت كيبكيتير والمغربي ابراهيم بولامي (3000م موانع) والبريطاني كولين جاكسون والسلوفاكي ايغور كوفاتش 110م حواجز) والاميركي كالفن ديفيس والقطري مبارك النوبي (400م حواجز).

ولدى السيدات هناك المغربية نزهة بدوان وبولين ديفيس من الباهاماس (400 حواجز) والصينية ليو دونغ (1500م) والسلوفاكية برجيتا بوكوفتش والجامايكية ميشيل فريمان (100م حواجز) وسيفاتيدا فاينز من الباهاماس (100م) والالمانية تانيا داماسكه (الرمح).

الأسلوب الضاغط يؤكد خطة كاظمة في الانفراد بصدارة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

أعرب مدرب كاظمة الالماني بوكير عن سعادته لتصدر كاظمة القسم الأول من بطولة الدوري العام لهذا الموسم وانهاء مبارياته بالفوز على الساحل خارج ملعبه بهدفين مقابل هدف، واضاف بوكير انه ركز على تطبيق الأسلوب الضاغط من البداية على دفاع الساحل ومحاولة احراز هدف مبكر لادخال الطمأنينة للفريق وان الخطة اثمرت ونجح بدر حجي في احراز الهدف الأول في الدقيقة الرابعة من المباراة مما سهل مهمة كاظمة في السيطرة على المباراة. وان الهجوم أضاع العديد من الأهداف قبل ان يسجل احمد المطيري هدف كاظمة الثاني، وان الفريق بعد الاطمئنان على الفوز عاد للدفاع في الشوط الثاني مما اعطى المجال لفريق الساحل في الهجوم واحراز هدفهم الوحيد، وقال انني راض عن الأداء والنتيجة التي ساهمت في تربع كاظمة على القمة وحده.

واشار بوكير ان القسم الثاني لن يكون سهلا لكل الفرق وسوف يشهد العديد من المفاجآت خاصة بعد ان تحسنت الفرق وازدياد حدة التنافس على الجولات المقبلة للهروب من السقوط الى دوري الدرجة الأولى. وأكد ان كاظمة سيسعى لحصاد بطولة الدوري العام بالرغم من المنافسة القوية بينه وبين القادسية والسالمية وان هدفه الأساس المحافظ على فارق النقاط بين فريقه والفرق المنافسة له.

اما مدرب الساحل بولاكي المجري فقد أعرب عن اسفه لخسارة فريقه وان الساحل كان قادرا على تحقيق الفوز في الشوط الثاني ولكن رعونة خط الهجوم اضاعت كل الفرص وان فريقه في حاجة الى لاعب محترف آخر لزيادة القدرة الهجومية وانهاء الهجمات. واكد ان القسم الثاني من الدوري سيكون عنيفا لكل الفرق وان لا مجال للتعويض فيه وان المستوى سوف يرتفع كثيرا من اجل حصاد النقاط وينفرد كاظمة بالقمة بعد تعثر القادسية أمام النصر وتعادله بهدف لكل منهما.

وقد حقق فريق الفحيحيل آخر مفاجآت القسم الأول بالفوز على العربي 1/2 ليوقف رصيد العربي عند 16 نقطة، يرفع رصيده المتوقف منذ تسع جولات الى 9 نقاط ولكنه ما زال بعيدا عن اندية الوسط ويحتل المركز قبل الاخير. اما اليرموك فقد كاد يخسر امام التضامن على ملعبه وخرج متعادلا بهدف لكل منهما بعد ان تقدم التضامن بهدف جميل لناصر السومي. ولكن اليرموك حقق التعادل قبل نهاية الشوط الأول ليحافظ على المركز الرابع برصيد 23 نقطة.

في دوري السلة الأميركي للمحترفين
ستوكتون يقود يوتاه جاز لفوز حاسم على فانكوفر غريزليز

واشنطن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تخطى جون ستوكتون حاجز الـ 15 الف نقطة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتسجيله 16 نقطة ونجاحه في 11 تمريرة حاسمة ليقود فريقه الى الفوز على فانكوفر غريزليز 110 - 101. وسجل المخضرم كارل مالون 30 نقطة منها 12 في الدقائق الست الاخيرة من المباراة للفريق الفائز، واضاف زميلاه جريج فوستر وادم كيفي 18 و14 نقطة على التوالي. اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان برايانت ريفز 23 نقطة وقد نجح في 12 متابعة.

والفوز هو السادس عشر ليوتاه في مبارياته الـ17 الاخيرة وهو الذي خسر النهائي العام الماضي امام شيكاغو بولز. يذكر ان مالون نجح في تسجيل 20 نقطة او اكثر في 59 مباراة من اصل 62 خاضها فريقه هذا الموسم. وظل فارق النقاط بسيطا بين الفريقين وتعادلا 88 - 88 قبل ان يتمكن يوتاه جاز من تسجيل 22 نقطة مقابل 13 لمنافسه في الدقائق السبع الاخيرة ويحسم المباراة في مصلحته. وتألق الن ايفرسون لاعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فقاد فريقه الى الفوز على اتلانتا هوكس 107 - 86 بتسجيله 34 نقطة ونجاحه في 10 تمريرات حاسمة. وهي المرة الاولى التي ينجح فيها فيلادلفيا في التغلب على اتلانتا منذ 6 ابريل (نيسان) 1996 علما بانه خسر منذ ذلك التاريخ سبع مرات.

وحقق لوس انجليس كيلبرز احد اضعف الفرق في الدوري رقما قياسيا من النقاط هذا الموسم عندما الحق هزيمة نكراء بمنافسة تورونتو رابتورز 152 - 120 امام 18520 متفرجا.

والرقم القياسي السابق للنادي هو 146 نقطة سجله مرتين في 14 ابريل 1984

ضد يوتاه جاز، وفي 12 ابريل 1991 ضد دنفر ناغتس. اما افضل رقم هذا الموسم في الدوري فكان 140 نقطة سجله فينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وهو افضل رقم يسجل ايضا منذ ان تغلب دالاس مافريكس على هيوستن روكتس في 11 ابريل 1995 مسجلا 156 نقطة في سلته.

وسجل لاموند موراي وروني روجرز وداريم مارتن 25 و24 و21 نقطة على التوالي للفائز. والفوز هو الرابع عشر لكليبرز في 63 مباراة خاضها هذا الموسم والخامس في مبارياته الـ29 الاخيرة.

وفاز ديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس 96 - 92، وانديانا بيسرز على ميلووكي باكس 96 - 76، وتشارلوت هورنتس على اورلاندو ماجيك 100 - 82، وفينيكس صنز على جولدن ستايت ووريرز 101 - 77.

فرنسا غير راضية عن بيع تذاكر المونديال المتبقية للأجانب

باريس - رويترز: قالت ماري جورج بوفيه وزيرة الرياضة الفرنسية اول من امس ان من غير المقبول ان تعرض فرنسا جميع التذاكر المتبقية لمباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم ومجموعها 160 الف تذكرة على الاجانب ووقعت اللجنة المنظمة لكأس العالم في فرنسا هذا العام تحت ضغط من اللجنة الاوروبية بعد احتجاجات بعض الدول من انها لم تحصل على عدد كاف من التذاكر لمشجعيها من بين 2,5 مليون تذكرة.

واقترحت اللجنة المنظمة على اللجنة الاوروبية ان تعرض 50 الف تذكرة اضافية على اتحادات كرة القدم الاجنبية الا ان مفوض المسابقات الاوروبية كافيل فان ميرت اخبر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ يوم الخميس الماضي ان هذا العرض ليس كافيا.

واخبر فان ميرت انه يريد ان تباع جميع تذاكر مباريات الدورين الاول والثاني المتبقية ومجموعها 160 الف تذكرة للاجانب. وستبدأ نهائيات المونديال في العاشر من يونيو (حزيران) وتختتم في 12 يوليو (تموز) المقبل، ولكن بوفيه قالت في بيان مثل هذا القرار امر غير مقبول، بعد مساهمة رجال ونساء فرنسا في تمويل هذا الحدث الرائع وبعد تعبئة العديد من المدن الكبرى والاندية الرياضية والاتحادات والاف الشبان فمن الظلم حرمانهم من الحصول على تذاكر.







كأس السوبر الأفريقي بين الرجاء البيضاوي والنجم الساحلي اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يحتضن ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، عصر اليوم المواجهة الحاسمة على الكأس الافريقية الممتازة (السوبر) التي تدور بين فريقين عربيين هما الرجاء البيضاوي المغربي الفائز بكأس رابطة الابطال ونجم الساحل التونسي الفائز بكأس الكؤوس، ويأتي هذا في سياق السيطرة الكروية التي يفرضها اللاعبون العرب على مستوى القارة السمراء والتي بلغت ذروتها بفوز المنتخب المصري بكأس الامم الافريقية في دورتها الاخيرة في بوركينا فاسو.

وتحظى هذه المواجهة، التي قرر الاتحاد الافريقي اجراءها في مباراة واحدة تقام في ضيافة الفريق الفائز بكأس رابطة الابطال الافارقة، باهتمام اعلامي بارز يعكس درجة الاهتمام الذي اصبحت توليه الصحافة الدولية للكرة الافريقية.

ويحضر مباراة اليوم، كما جرت العادة، رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، عيسى حياتو ويديرها الحكم السنغالي ندوي فالا.

وقد وصل فريق النجم الساحلي الى المغرب بعد ظهر الاربعاء بكامل عناصره الاساسية وكله رغبة في ان يحمل هذه الكأس الى تونس للمرة الثانية بعد ان سبقه الى ذلك خصمه اللدود فريق الترجي الساحلي التونسي الفائز بكأس السوبر الافريقية عام 1995.

فيما يطمح الرجاء لان يكون اول فريق مغربي يحظى بشرف الفوز بهذه الكأس التي لعب الوداد البيضاوي نهايتها الاولى عام 1995 وخسرها بالركلات الترجيحية امام فريق افريكا سبور العاجي في ساحل العاج.

وباستثناء الامتياز المتمثل في الدعم الجماهيري الذي يحظى به الفريق المضيف، يبدو ان الفريقين المتباريين عصر اليوم يتوفران على حظوظ متكافئة قياسا الى مستوى الكفاءات التي يضمها كل منهما، خاصة انهما معا يعتبران دعامة منتخبي بلديهما. ولو ان الرجاء يمر بفترة ازدهار عكستها نتائجه الجيدة في الدوري المغربي، فيما يعاني النجم الساحلي من توالي النتائج السلبية في منافسات الدوري التونسي.

ويعتمد الفريق التونسي في مباراة اليوم على لاعبيه الدوليين فريد شوسان، ومحمد المكشر، ومنير بوقديدة، وقيس الغضبان، ورياض البوعزيزي، وعماد المهذبي وعماد بن يونس، ومراد العقبي، وبلال الدزيري، اضافة الى المهاجم البرازيلي كليتون مينزاس.

وبالمقابل يدخل الرجاء البيضاوي هذه المباراة بكامل عناصره الاساسية، باستثناء المنسق عمر النجاري المصاب، فبعد عودة الحارس الدولي سعيد الدغاي لمستواه المعهود، يعتمد الرجاء البيضاوي على خدمات الكابتن عبد الاله فهمي، والمدافعين ابراهيم صابر وهشام بلمأمون، وريمي الزيتوني، ومحمد البكاري، وعبد اللطيف جريندو، وجمال السلامي، وصانع الالعاب مصطفى خاليف، والنجم المتألق رضا الرياحي والمهاجمين مصطفى مستودع وعبد الكريم نزير اضافة الى الهداف الغابوني جوناس اوكانداكا.

وكل الظروف الفنية تؤكد ان لقاء اليوم عرسا افريقيا حافلا، تتأرجح خلاله الكأس الافريقية الممتازة بين مدينتي الدار البيضاء المغربية وسوسة التونسية، والعنصر المجهول الوحيد هو الجمهور الذي يحتاجه الفريقان لتنشيطهما، وليس من المؤكد حضوره بالكثافة المطلوبة لانه ما زال تحت وقع الصدمة الناجمة عن المشاركة المغربية الباهتة في نهائيات كاس الامم الافريقية.

ويذكر ان الكأس الافريقية الممتازة، التي تحمل اسم الرئيس العاجي الراحل هوفويت بوانيي، انطلقت عام 1993، وآلت دورتها الاولى لفريق افريكا سبور العاجي، والى اليوم يعتبر الزمالك المصري هو الفريق الوحيد الذي فاز بها مرتين اولاهما عام 1994 والثانية عام 1997، فيما كانت في عام 1995 من نصيب الترجي التونسي وفي عام 1996 من نصيب اولاندو بيراتس من افريقيا الجنوبية.

تركي العواد: الخشونة مرفوضة والهلال كسب التعاطف باللعب النظيف

الثبات العناصري يرشح الهلال والأهلي لنهائي مبكر للدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

اشاد حارس مرمى الهلال (الدولي) تركي العواد باداء وعروض منافس فريقه في المربع الذهبي فريق الاهلي ووصفه بالفريق المتجانس المعني باسماء دولية اظهرت فائدة كبيرة لفريقها.

وقال العواد من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: الاكيد ان فريق الاهلي استحق بطولة كأس ولي العهد عن جدارة، وهو حري ان ينال هذه البطولة نظير عروضه الرائعة في الدوري والكاس.

ورأى حارس الهلال ان مواجهة فريق الهلال بالاهلي مساء غد بانها ستكون نهائيا مبكرا، مشيرا الى انهما الفريقان السعوديان الاكثر تميزا وقوة وكان حظهما ان يتواجها في نصف النهائي.

وقال ان الاستقرار التكتيكي والعناصري لفريق الاهلي اكسباه تفوقا كبيرا، خاصة اذا علمنا ان لاعبي الاهلي الاحد عشر يؤدون ادوارهم مع بعض منذ اكثر من عشر مباريات دون اي اهتزاز او ابعاد لاحد تلك العناصر الا في حالات نادرة فرضتها الاصابة او الايقاف المؤقتان. واضاف: ان مثل ذلك لا بد ان يمنح الفريق تجانسا كبيرا في خطوطه الثلاثة مما يجعل استيعاب التكتيكات امرا سهلا.

وقال بدون شك ان الهلال مميز بعناصر على قدر عال من المهارة والاداء وفق قائمة ذات خبرة بطولية عريضة والفريق الآن في كامل جاهزيته لخوض مباريات المربع الذهبي. وحول عدم الثبات العناصري اكد العواد ان الثبات ضروري للفريق لانه قبل التجانس يمنح الثقة للاعبين ويجعلهم في حال افضل من الناحية النفسية. ورأى ان اللاعب عندما يخطيء ويتم استبعاده لهذا الخطأ فان مثل ذلك مؤثر على اللاعب نفسه ومن ثم على الفريق، مشيرا الى ان دخول اسماء كثر في قائمة الهلال الاساسية كان مصدره كثرة المشاركات الخارجية للفريق وهو ما دفع المدرب لتوسيع قاعدة اللاعبين الاساسيين (على حد قوله) مضيفا ان الاصابات التي تعرض لها الفريق من جراء المشاركات المتعددة قد اوجدت ايضا عدة تغيرات في القائمة الاساسية. واستطرد قائلا: حاليا الفريق يعيش اوضاعا فنية وعناصرية مستقرة واتوقع ان يستمتع الجميع بالاداء الهلالي.

وعن الاداء الخشن الذي طغى على مواجهة الاهلي بالهلال في ربع نهائي كاس ولي العهد قال العواد: الاكيد ان مثل ذلك لن يحدث لامور عدة في اهمها ان مسؤولي ولاعبي الفريقين الهلال والاهلي قد اعلنوا رفضهم لما حدث وكل منهما استنكر ذلك واعتبره غريبا جدا على اللاعبين. واضاف ايضا اعتقد ان الجميع قد تنبه الى ان تساهل الحكم ناصر الحمدان قد اودى الى ما حدث، والمسؤولون في اتحاد كرة القدم تنبهوا لذلك وبلا شك سيمنعون تكراره.

واستطرد قائلا: رغم تساهل الحكم الا انه لا يكفي لكي يكون عذرا لتلك الالعاب الخشنة التي شوهت المباراة واخرجت بعضا من لاعبي الهلال والاهلي عن الروح الرياضية.

وشدد على ان الخشونة مرفوضة بكل ممارساتها من اي فريق او اي لاعب مؤكدا ان فريق كرة القدم بنادي الهلال قد كسب التعاطف في سنين مضت لان لاعبيه يؤدون كرة راقية جميلة وهمهم الانتصارات والتتويج، متوقعا ان تكون الروح الرياضية هي السائدة في اللقاء وان لا يحدث ما يخدش صفو المباراة التي يتوقع ان تكون مثيرة في كل شيء ومعبرة عن الواقع الحقيقي للكرة السعودية. واكد العواد الذي تضمه قائمة المنتخب السعودي بان الحال العناصرية والفنية لفريقي الاهلي والهلال قد فرضتا ان يكونا صاحبي الترشيحات الاكبر، ويكفي ان من بين صفوفهما 12 دوليا قد يزيد عددهم في الاختيار النهائي. واشار الى ان فريقي الشباب والنجمة متفوقان وقادران على ملامسة الذهب لكن الواقع الفني والعناصري يظهرهما بحال اقل مما هو عليه الهلال والاهلي. واستطرد قائلا: الحقيقة ان مباريات المربع الذهبي لا تخضع للمقاييس والنتائج لا تسبقها بل تقع النامها والاربعة جميعهم مهيأون للفوز بكاس الدوري، لكن ما يخص السؤال عن الافضل عطاء واسماء خلال ما سبق يوجب ذكر الهلال والاهلي. وقال: التوقع صعب لكن الاكيد ان الاثارة والقوة ستكونان حاضرتين في هذه المباراة التي لن تكون سهلة لاي من الفريقين اضافة الى ان تنفيذ ادائها بلا شك سيبتعد عن التقليدية او البساطة.



تركي العواد حارس الهلال السعودي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

مدحت عبد الهادي يرحب بالاحتراف في الشباب السعودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال نجم دفاع فريق نادي الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم مدحت عبد الهادي انه تلقى عرضا للاحتراف بنادي الشباب السعودي بجانب عرض آخر من اوزير الفرنسي عقب عودته من بوركينا فاسو بعد المشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية وظهوره بمستوى جيد في خط الدفاع، وبخاصة في المهام التي كلفه بها محمود الجوهري المدير الفني خاصة في ايقاف خطورة مكارثي لاعب جنوب افريقيا في المباراة النهائية والتي نجح خلالها في شل حركته ولم يمكنه من تسجيل اي هدف رغم انه احرز 7 اهداف في المباريات السابقة ويشارك حسام حسن في لقب هداف البطولة.

ورحب مدحت عبد الهادي بالعرض السعودي وتمنى ان تبدأ المفاوضات الرسمية مع نادي الزمالك حيث يرتبط اللاعب حاليا بعقد مع النادي وقال: افضل عرض الشباب السعودي لانني اعرف وجود نظام ناجح للاحتراف في السعودية وهو نظام احتراف حقيقي ودوري قوي يضم العديد من النجوم والمدربين العالميين ونجاح زميلي عفت نصار الذي لعب ثلاثة شهور لنادي احد السعودي وارتفاع مستواه هناك ثم عودته للتألق في النادي المصري. وهو الامر الذي شجعني على الترحيب بالعرض الذي تلقيته من نادي الشباب.

وحول اسباب العنف الذي يلعب به في المباريات اكد مدحت عبد الهادي ان الامر لا يتعدى الحماس الزائد وانه لا يحاول ايذاء اي منافس سواء في المباريات المحلية او الدولية واخرها عندما تعرض للطرد في مباراة مصر والمغرب في نهاية الدور الاول للبطولة الافريقية، مؤكدا ان الحكم تسرع في طرده ثم جاءت مباريات بوركينا فاسو وجنوب افريقيا لتؤكد انني لا العب بالعنف والخشونة ولم احصل على اي انذار في المباراتين رغم صعوبتهما.

اوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

بطولات اختراق الضاحية - 98 (1)

بطل العرب.. عزيمة من ذهب

سباقات العدو، على اختلافها، تنبع من أحاسيس طاغية لاثبات الذات، فالعداء يعيش الحدث بكل جوارحه وعنفوانه، والصراع الذي يخوضه بعزيمة حديدية ثابتة تختلط فيها الدقائق بالجهد والعرق، ويبقى احساس الموقف وصدق الانجاز.. وحينما تأتي لحظة النهاية يتوقف معها الزمن تماما أمام دموع حقيقية لا يشعر بها سواه: هل كانت لحظة فرح الانتصار.. أم حزن الاخفاق؟!

هكذا عاش بطل العرب السعودي عليان القحطاني دقائق انجازه الجديد محققا الفوز بالبطولة العربية الخامسة عشرة لاختراق الضاحية التي اقيمت اخيرا في تونس، حيث انتزع بخبرته الطويلة للمرة الثالثة لقب مسابقة فئة الرجال والميدالية الذهبية لمسافة نحو 12 كيلومترا، ومسجلا زمنا قدره 36,41 دقيقة أمام الجزائريين كمال كوحيل (36,44 دقيقة) ورضا بن زين 36.45 دقيقة)، وهو الفوز الأول في لائحة المسابقات الكبرى التي سيشارك بها خلال موسم 1998، وأهمها بطولات: الخليج في مسقط بعمان، وآسيا في فوكيوكا باليابان، ودورة الألعاب الآسيوية في بانكوك بتايلاند.

ويملك عليان علي سلطان القحطاني (العمر 27 سنة، الطول 1,70 سم، الوزن 58 كيلوجراماً) سجلا حافلا من الانجازات على مدى 10 سنوات، ويحتفظ بنحو 27 ميدالية متنوعة (5 ذهبيات و4 فضيات لفئة الشباب، 11 ذهبية و4 فضيات و3 برونزيات لفئة الرجال) فهو بطل السعودية وأحد ابرز ابطال الخليج والعرب وآسيا، وصاحب الأرقام القياسية السعودية في عدو المسافات الطويلة (5000كم، 10000م) واختراق الضاحية، والرقم الآسيوي (5000كم).. بدأ مشواره الطويل عام 1988، ففاز بالميداليتين الذهبية والفضية لسباقي 5000كم، 3000م موانع في بطولة العرب للشباب التي جرت في سورية، ثم بذهبيتي فردي الشباب والفرق في بطولة دول مجلس التعاون لاختراق الضاحية في البحرين.. وفي عام 1989 فاز بذهبية فردي الشباب وفضية الفرق في البطولة العربية لاختراق الضاحية في مصر، وبذهبيتي 3000م موانع، 5000كم لبطولة دول مجلس التعاون.. وفي عام 1990 انطلق الى العالمية وحقق برونزية سباق 5000كم في بطولة العالم العسكرية لألعاب القوى في فنلندا.. وفي عام 1992 فاز ببرونزية سباق 5000كم في دورة الألعاب العربية في سورية.

بدأت الانتصارات الذهبية عام 1993 فأحرز ذهبية بطولة قطر الدولية لسباق 10 كيلومترات، كما فاز بسباق المليون ريال في مدينة جدة 20 كيلومترا) بمشاركة 770 عداء من 43 دولة، وحقق لأول مرة ذهبية وفضية سباقي 10000م، 5000كم في بطولة اسيا العاشرة في الفليبين. وفي عام 1994 فاز بذهبيتي فردي الرجال والفرق لسباق اختراق الضاحية في البطولة العربية الثالثة عشرة في سورية، وبفضية سباق 10000م في دورة الألعاب الآسيوية في هيروشيما باليابان، واختير لتمثيل القارة الآسيوية في كأس العالم للقارات لألعاب القوى في لندن محرزا المرتبة الخامسة في سباق 10000م.. وفي عام 1995 فاز بذهبية وفضية سباقي 10000م، 5000كم في البطولة العربية في القاهرة، وفاز بفضية سباق 10000م لبطولة العالم عسكرية في روما، ثم فاز بذهبية فردي سباق اختراق الضاحية لدول مجلس التعاون في مسقط. وفي عام 1996 انتزع ذهبية سباق 5000كم في بطولة العالم العسكرية الـ44، وفاز بسباق السعودية المفتوح الرابع 20 كيلومترا، كما احتفظ بذهبية فردي سباق اختراق الضاحية للبطولة العربية الرابعة عشرة في بيروت، وفاز بذهبيتي 5000كم، 10000م في بطولة دول مجلس التعاون في الكويت. وهكذا أعطت «أم الألعاب» عليان القحطاني انجازات تاريخية باهرة.

هل يعود الحمدان للمنتخب السعودي؟

انتزع النادي الأهلي السعودي كأس ولي العهد لكرة القدم عن جدارة، وهو بدا مصمما على الفوز باللقب بعد غياب سنوات عن منصات التتويج، ولم يكن بالامكان التصدي له وهو بهذه الروح القتالية العالية، ولا يزال طريق التصر مواتيا، فالمربع الذهبي لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين فرصة متاحة اخرى لاضافة لقب جديد، وان كان لأندية الهلال والشباب والنجمة رأي آخر بالتأكيد.. هذه هي حلاوة الكرة، لا تلين إلا لصاحب الجهد الوفير والعزيمة الصلبة.

ونادي الرياض، منافس الأهلي في نهائي كأس ولي العهد، يستحق التهنئة والتقدير ايضا، فخسارته لم تكن إلا بهدف ذهبي خاطف، ومع ذلك فهو النادي الوحيد الذي بلغ نهائي هذه البطولة ثلاث مرات في الخمسة مواسم الماضية، احرز فيها اللقب عام 1994 وخسره بشرف عامي 1995 و1998، وبات يحسب للفريق الف حساب لامتلاكه القوة الهجومية الأخطر بقيادة نجمه الأنيق فهد الحمدان صاحب الأهداف الممتعة، ولعل هدفه الأخير الرائع في شباك الأهلي يثبت مجددا موهبة نواقة نادرة.. ومثلما سعدنا بعودة الكبار فؤاد انور وسعيد العويران ومحيسن الجمعان ويوسف الثنيان الى المنتخب، ننتظر بشوق عودة فهد الحمدان قريبا.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اجازة في جهنم: سامية جمال وعباس فارس 02,00 فيلم عبقري على ورقة دمغة: سمير غانم وسوسن بدر 04,00 فيلم بياع الخواتم: فيروز ونصري شمس الدين 06,00 فيلم ايام الرعب: محمود ياسين وميرفت امين 08,00 فيلم بستان الدم: عادل ادهم وعزت العلايلي 10,00 فيلم دعوني اعيش: ماجدة وشكري سرحان 12,00 فيلم ابن حميدو: اسماعيل يس وهند رستم 14,00 فيلم دقة زار: فريد شوقي ويوسي 16,10 فيلم بلبل من لبنان: احمد دوغان وبتول عطار 18,00 فيلم درب البهلوان: سعيد صالح وصلاح قابيل 20,00 فيلم الضياع: رشدي اباظة وسميرة احمد 22,00 فيلم ضربة قدر: ليلى مراد ويوسف وهبي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «دلق سهيل 2» 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل «الصحيح سجينة الحب» 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 8) 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «دلق سهيل 2» 00,15 برنامج بيانو بيانو 00,15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 سباق سيارات «كارت بول» 01,30 المركز الرياضي 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 كاس نيوزويك للتنس 05,30 المركز الرياضي العالمي 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد - ارسنال 10,00 الدوري الاسباني 12,00 سباق سيارات 13,00 كاس نيوزويك للتنس 15,00 المركز الرياضي 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي (داربي - ليدز) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 بطولة نيوزويك للتنس

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال: رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «عطش السنين» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي «ديفي كروكت اند ذا ريفر بايرت» بطولة بادي ابسن وفيس باركر وجيف يورك وكينيث باركر 16,30 اتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بوبوتون فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي: «بعد الرحيل» 18,30 فيلم اميركي: بلو بايو بطولة: الفر وودرد، ماريو فان بيبلز، اليزابيث اشلي وكيث ويليامز 20,30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 امبتي نيست: مسلسل كوميدي 22,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 المحترفون يتحدون الصعاب 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا 13,25 المبدعون الصغار 13,30 روبي وروبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 شباب على الطريق 15,05 صيادون في الجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 ندوة الأسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 منوعات من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «بين القصرين» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 منوعات غربية بويس وتويس 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 جذور لبنان 06,30 الميزون 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري/ثلاث فتيات مراهقات بطولة: عمر خورشيد وميرفت أمين 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 17,00 فيلم أجنبي 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 حوار العمر 21,45 مسلسل: ماريا مرسيدس 22,45 ليلة حظ 00,15 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الحياة الخاصة للنباتات 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 أخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 متابعة الشريعة والحياة 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في أسبوع (إعادة) 23,00 رحلات الطيران الأولى 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 الملف الأسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الحياة الخاصة للنباتات 05,30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19,45 كوميديا فضائية 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من اغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 ديفيليه.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 بيوت VIP 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 آخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 عالم السباق 10,00 اضواء على الدوري الالماني 11,00 رياضات عالمية 11,30 اضواء على الدوري الالماني 12,00 اعلى خمسة 12,30 اضواء على الدوري الايطالي 13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي + ستوديو 16,30 مصارعة من اميركا - اعادة 19,00 مباشر: ستوديو + كرة قدم - الدوري الايطالي + ستوديو 22,00 التنس الاسترالي المفتوح - اعادة 24,00 مباشر: مصارعة من امريكا

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 طعمية بالشطة 06,00 ثورة البنات 08,00 برامج سينمائية 08,30 رجال لا يعرفون الحب 10,30 برامج سينمائية 11,00 اين عقلي 13,00 حسن ومرقص وكوهين 15,00 احنا ولاد النهارده 15,30 ساعة صفا 18,00 نصف ساعة جواز 20,00 انا العدالة 22,00 امرأة ضلت الطريق 24,00 خان الخليلي.

فضائيات

أنس زاهد

لماذا تهتم المحطات الفضائية العربية بشهر رمضان المبارك اهتماما خاصا، فتتسابق في انتاج المسلسلات والسهرات والبرامج الكوميدية والفقرات الترفيهية، وكأن المشاهد العربي لا يشاهد التلفزيون الا في شهر رمضان المبارك وحده. وما ان ينتهي رمضان حتى تعود الفضائيات العربية الى ركودها. فتجتر البرامج التي تم انتاجها في شهر رمضان وتكرر بث المسلسلات، فالمسلسل المصري الذي يذاع في رمضان، تشاهده بعد شهور على قنوات دبي والكويت والبحرين وتونس، وهكذا حتى ينتهي العام ويقبل رمضان الجديد.

أن المشاهد العربي في حاجة مستمرة للبرامج الجديدة، وأكاد أجزم بأن المشاهد العربي يحتاج الى متابعة برامج التلفزيون المتميزة في غير رمضان اكثر من حاجته لمتابعة هذه البرامج في رمضان نفسه. فالساعات التي يقضيها المواطن العربي خارج منزله في رمضان اكثر بكثير من المعدل الذي يقضيه خارج البيت في الشهور الاخرى. ولاسباب كثيرة، منها الشعائر الدينية المكثفة والخاصة بشهر رمضان، ومنها زيادة نسبة الزيارات العائلية في هذا الشهر، ومنها ايضا زيادة رغبة الناس في التسوق وميلهم الى ارتياد اماكن اللهو والترفيه البريئين.

كل هذه الاسباب تجعل من الاهتمام بانتاج البرامج المتميزة في رمضان. عملا غير منطقي وليس له مبرر.

يصيبهم الإرهاق من المشاهدة

الفرنسيون قلقون من نسبة العنف في التلفزيون

باريس: من بوعلام رمضاني

الفرنسيون يريدون تلفزيونا آخر، تلك هي الحقيقة التي خرج بها المعهد الفرنسي لاستطلاع الآراء اثر طرح عدة اسئلة دارت حول واقع التلفزيون في علاقته بالعنف المتنامي عبر الافلام وباستفزاز مشاعر المشاهدين عن طريق نسبة عالية من الاغراء الجنسي واستعمال الالفاظ النابية في برامج مسلية وترفيهية.

وتندد النسبة الاولى التي جسدت استياء الفرنسيين من واقع تلفزيونهم 63 في المائة منهم بالعنف المتزايد، والمقدم بافراط عبر مختلف القنوات بغض النظر عن طبيعة توجهها وعمومية كانت ام خاصة.

وفيما يؤكد صحة سأم هذه النسبة من الظاهرة المذكورة عدم اقتصارها على المسنين كما يعتقد البعض والامهات بوجه خاص، تكشف عمليات استطلاع الرأي عن دعوة 57 في المائة من الشبان الذين تراوح اعمارهم ما بين الخامسة والعشرين والرابعة والثلاثين الى تلفزيون بديل يقطع الطريق امام تلفزيون يقطر دما في الوقت الذي يدعو فيه 70 في المائة من النساء و55 في المائة من الرجال الى الشيء نفسه.

النسبة المذكورة من المشاهدين الذين سئموا من «عنف التلفزيون الفرنسي» هي نفسها التي تؤكد تفاهة برامج المنوعات المسلية - 63 في المائة - اما 42 في المائة من المشاهدين فيرون انها تتميز بمستوى هابط في حين يعتقد 69 في المائة انها لا تضيف شيئا لمعرفتهم.

من جهة اخرى - ولاول مرة ايضا - لا يتردد الفرنسيون في ابداء قلقهم من ارتفاع نسبة الاغراء الجنسي والاباحية المتطرفة في بعض الأحيان، ويرى 33 في المائة منهم ان الدرجة التي بلغها هذا النوع غير مقبولة ولم يعرفها التلفزيون في وقت سابق، اما 62 في المائة فيرون انها لا تختلف عن السنوات الماضية. ونتيجة لذلك يهرب الفرنسيون نحو قنوات اخرى بحثا عن مشاهد اكثر لياقة. وقال 49 في المائة منهم انهم يغيرون بسرعة القناة لحظة عرضها مشاهد جنسية او عنف. وكما كان منتظرا يسبق الامهات الآباء الى هذه العملية و66 في المائة منهن يغيرن القناة في لمح البصر او يطفئن التلفزيون مقابل 59 في المائة من الآباء.

ويبلغ قلق الفرنسيين من واقع تلفزيونهم ذروته حينما يكشف الاستطلاع عن اصابة 40 في المائة منهم بالارهاق نتيجة مشاهدتهم للتلفزيون و17 في المائة منهم يشعرون به في معظم الاحيان و23 في المائة من حين الى آخر و21 في المائة نادرا و38 في المائة ابدا.

وتقول «ديفينا فرو ميجز المتخصصة في وقع التكنولوجيات البصرية الحديثة والمحاضرة بجامعة السوربون الجديدة ومؤلفة كتاب «شاشات العنف» ان ارتفاع نسبة العنف في التلفزيون خلال السنوات الاخيرة يعود اساسا الى كثرة وتنوع القنوات التلفزيونية التي تقارب الخمسين تقريبا الان في فرنسا. ومما يزيد في نسبة العنف حسب وجهة نظر الباحثة ديفينا مساهمة اعادة البث في رفع هذه النسبة علاوة عن قسط البرامج الاخبارية والاشرطة الوثائقية التي تلجأ الى تقديم مشاهد تصدم المشاهدين، علاوة عن تمويل التلفزيون لافلام سينمائية تقوم على العنف. واخطر ما يهدد المشاهدين - تضيف الخبيرة ديفينا - اقبال الاطفال على افلام العنف بحكم عجزهم على امتلاك الحس النقدي خلافا للكبار الذين يفضلون افلاما روائية غير عنيفة.

وفي الختام اكدت ديفينا انه بالرغم من خطر العنف المشار اليه، يبقى حاضرا بقوة في شاشات التلفزيون لان افلام العنف لا تكلف كثيرا ولا تحتاج الى ترجمة ولكمة على الوجه لغة يفهمها الجميع دون ترجمة.

اما المفارقة الكامنة وراء اقبال بعض المشاهدين على افلام العنف فيتمثل في حاجتهم الى القصص المقولبة والمريحة والمساعدة على الهروب نحو الامام لحظة الشعور بالتعب وبوطأة منغصات الحياة.

الفضائية اليمنية تستعد لتكريمه إلى جانب المصرية دينا

أحمد فتحي: أتعامل مع التراث من منظور عدم التعدي على الجوهر

صنعاء: من عادل السعيد

تعد الفضائية اليمنية حاليا لاقامة حفل تكريمي وتسجيل سهرة فنية، للفنان اليمني المهاجر احمد فتحي، والفنانة المصرية الصاعدة دينا بعد النجاح الكبير الذي حققته اغنية «عصافير قلبي» التي لحنها احمد فتحي وغنتها دينا محققة مراكز متقدمة في مهرجاني الاغنية العربية ونجوم العرب اللذين اقيما العام الماضي.

وسيصل احمد فتحي بصحبة الفنانة دينا لتسجيل هذه السهرة وحفل التكريم. وكانت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية قد نظمت حفلا تكريميا للفنان اليمني المهاجر احمد فتحي اخيرا ومنحته وشاح الفنون من الدرجة الثانية تقديرا لجهوده وحضوره المتميز خلال السنوات الاخيرة على ساحة الغناء العربي، كملحن ومؤد، حيث غنى من الحانه الكثيرين، كما سجل حضورا من خلال اغنياته في عدد الفضائيات العربية.

«الشرق الأوسط» التقت احمد فتحي بمناسبة تكريمه وحاورته حول عدد من الهموم والقضايا، حيث اكد ان تكريم بلاده له يعد ذا طعم خاص رغم انه كرم من عدد من البلدان وفي اكثر من مناسبة على ضوء انتشار اغانيه والحانه والتي كان اخرها لحنا سيؤديه المطرب العربي وديع الصافي. وقال فتحي انه لم يكن له ان يحقق ما حقق من نجاحات لو لم يهاجر منذ العام 1982، متنقلا بين عدد من الاقطار في الجزيرة والخليج الى ان استقر اخيرا في القاهرة لدراسة الموسيقى، حيث اتاحت له الهجرة التواصل مع المبدعين العرب والتعاون معه، الأمر الذي مكنه من الانتشار عبر الفضائيات.

وحول تجربته في الغناء باللهجة المصرية في شريطه الاخير قال احمد فتحي انه اقدم على هذه التجربة بحثا عن قطاعات جماهيرية اوسع، واضاف: ولما كانت الاغنية المصرية واسعة الانتشار، وان الدخول الى قلب المستمعين بقوة يتطلب مخاطبتهم بلهجتهم «المصرية» فقد اقدمت على تقديم اغنيتين باللهجة المصرية، الاولى من كلمات الشاعر المعروف محمد حمزة اسمها «انت المسؤول» والثانية بعنوان غالي لشاعر مصري ايضا وهي عنوان الشريط.

وقال فتحي ان تعامله مع التراث الموسيقي العربي واليمني، الذي هو احد مرتكزات خصوصية تجربته يتم من منظور ان لا تعدي على الجوهر لأن التعدي على الجوهر يعتبر جريمة، وان كل ما يفعله هو تقديم معالجات فنية وموسيقية تضيف للتراث وتثريه فنيا وجماليا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان لأغنية «عصافير قلبي» ان تحقق نفس النجاح لو اداها بنفسه قال احمد فتحي: كان من الممكن ان يحدث ذلك بشرط تحويل المقام ليتناسب مع صوتي، لانه يوجد فرق في طبقات الاصوات بين الرجال والنساء.

اما في ما يخص سرقة اغاني التراث اليمني ونسبتها للغير فيرى فتحي ان هذا الامر مسؤولية وزارة الثقافة التي يجب ان توفر الوسائل اللازمة لحماية التراث وصيانته عبر الملحقيات الثقافية في السفارات خاصة ان وسائل الحماية ومنع السطو على حقوق الآخرين اصبحت متوفرة في معظم البلدان العربية. واضاف ان الكثير من تجارب الفيديو كليب تعد مسخا للاغنية العربية، الا استثناءات قليلة، وان الاستفادة من هذه التقنية تتطلب ان يتحلى الفنان بالصبر حتى ينضج العمل من خلال اعداد سيناريو جيد ومتماسك ووسائل الاخراج تقوم على رؤية واعية وواقعية.

الملحن والمطرب اليمني احمد فتحي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«بي. بي. سي 1»

برنامج وثائقي عن تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي

● تقدم القناة الاولى في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي 1» برنامجا اسبوعيا من ست حلقات ابتداء من اليوم حول تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي الذي بدأ قبل خمسين عاما عند تاسيس دولة اسرائيل.

تتناول الحلقة الاولى كيف ان الولايات المتحدة الامريكية، الحليف الرئيسي لاسرائيل اليوم، اوشكت في السابق ان توقف قيام الدولة اليهودية الجديدة.

الكلمات المتقاطعة



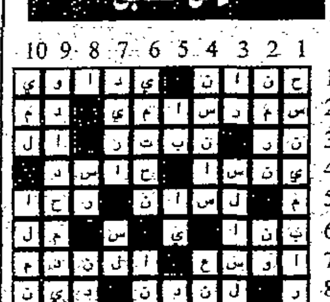
افقيا

1- شاعر له رباعيات باسمه.
2- ذكر النحلة - عائلة.
3- دولة آسيوية - ضد فاشل.
4- ضد انس - عامل - للتعريف.
5- الحديقة.
6- حرف هجاء.
7- ضد بنت - عملاق.
8- تتبع - غطاء النافذة.
9- جوهر - من المنبهات.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

عموديا

1- معركة انتصر فيها العرب على المغول.
2- شكل هندسي - ضد النهار.
3- فشل دراسيا - ضد اهجو.
4- ضد قاطع - مصير.
5- نبات متسلق - سحب «معكوسة».
6- من انواع القردة.
7- نضرة - نسقت.
8- حزن - القريب.
9- من الاحجار الكريمة.
10- تفك - المكان المرتفع.

الحل السابق



حسب دراسة ميدانية تناولت وضعيتهم الراهنة وآفاقها المستقبلية

سكان المغرب يزيدون 448 ألف نسمة سنويا

الرباط: من سعيدة شريف

صدرت مؤخرا عن مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية التابع لكتابة الدولة المكلفة بالسكان في المغرب، دراسة تحت عنوان «الوضعية والآفاق الديمغرافية بالمغرب» تسجل اهم التحولات التي طرأت على سكان المغرب وتعطي نظرة واضحة على الوضعية السكانية الراهنة والمستقبلية بالمغرب. وذلك على ضوء نتائج إحصاء السكان والسكنى بالمغرب لسنة 1994.

وقد عرف المغرب خلال النصف الاول من هذا القرن، فترة تزايد في السكان تميزت بمعدل نمو ذي وتيرة تصاعدية، أدت الى زيادة عدد سكان المغرب، وخلال الاربعين سنة الماضية فقط زادت بنسبة 2,2 في المائة. كما فاق معدل الحياة حاليا 60 سنة، إذ انتقل هذا المعدل من 47 سنة عام 1962 الى 68,8 سنة 1997، اي بزيادة 21,8 سنة في ظرف 35 عاما.

وسلطت هذه الدراسة الميدانية الضوء على محورين أساسيين:

أولا: الوضعية الديمغرافية بالمغرب: حيث أعطت الدراسة نظرة كمية عن سكان المغرب، وذلك عبر الميكانيزمات الديمغرافية التي تؤثر على الزيادة السكانية، ثم أثر هذه الزيادة السكانية على التطور المستقبلي للسكان، وكذا على حاجياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ثانيا: أعطت الدراسة نتائج الاسقاطات السكانية الجديدة ما بين 1994 و2014 وذلك على مستوى مجموع التراب المغربي، وايضا حسب المجالين القروي والحضري، وكذا حسب الاقاليم والعمالات، إذ وضعت هذه الاسقاطات في إطار أوسع لتغطي مدة مهمة من تاريخ المغرب (1960 - 2060)، وقد سمحت هذه الاسقاطات بتوزيع الاسر حسب جنس وعمر رب الاسرة.

ففي المحور الخاص بالوضعية الديمغرافية أبرزت الدراسة أن سكان المغرب قد عرفوا فترة تزايد تميزت بمعدل نمو ذي وتيرة تصاعدية، وذلك خلال النصف الاول من هذا القرن، أدت الى زيادة عدد سكان المغرب، وخلال 40 سنة الماضية فقط زاد عدد سكان المغرب بنسبة 2,2 في المائة.

ونتيجة لتطور ظاهرة الهجرة القروية، فإن سكان البادية قد تزايدوا بدرجة بطيئة، في حين زاد سكان الحضر أكثر من ثلاث مرات خلال 34 سنة (ما بين 1960- 1994). حيث كانت نسبة سكان الحضر لا تتجاوز 8 في المائة عند بداية القرن، بينما اصبحت تفوق 51 في المائة (1994). كما أظهرت الدراسة أن تركيبة السكان ما زالت مطبوعة بنسبة مهمة من الشباب، وهذه الميزة لم تفتأ تتأكد رغم بعض التراجع النسبي الذي لوحظ من خلال نتائج إحصاء سنة 1994، حيث انتقلت نسبة الفئة العمرية التي تقل عن 15 سنة، من 44,4 في المائة سنة 1960، الى 34,6 في المائة عام 1997، متراجعة إذن بحوالي 10 فقط خلال 37 سنة، وقد كان هذا التراجع اكثر وضوحا في المجال الحضري عنه في المجال القروي.

وانتقل عدد النساء في سن الولادة (15 - 49 سنة) من 45 في المائة عام 1960 الى 51,7 في المائة عام 1997، اي بزيادة قدرها 7 في المائة. وفي ما يخص الحالة الزواجية فإن متوسط عمر زواج النساء لأول مرة سنة 1960 كان لا يتعدى 17,3 سنة، وبعد 34 عاما انتقل هذا المعدل الى 25,8 سنة، فتقلص بذلك الفارق الذي كان يميزهن عن سن زواج الرجال، حيث تحدد في 4,2 في عام 1994 عوض 5,9 عام 1960.

اما نسبة النساء المتزوجات المستعملات لأساليب تحديد النسل واللواتي هن في سن الانجاب فقد عرف تطورا ملحوظا خلال العقدين الاخيرين. فإذا كانت نسبتهن قد ناهزت 19,4 في المائة سنة 1980 فإن هذه النسبة أصبحت تناهز 50 في المائة سنة 1995.

معدل الحياة او متوسط العمر فاق 60 سنة حاليا، إذ انتقل هذا المعدل من 47 سنة عام 1962 الى 68,8 سنة 1997، اي بزيادة 21,8 سنة في ظرف 35 عاما. غير ان هذه المعدلات تخفي وراءها فوارق جهوية كبيرة، حيث يلاحظ ارتفاع في عدد الوفيات بالوسط القروي بالمقارنة مع الوسط الحضري (62 سنة مقابل 69,7 سنة). في حين تميزت فترة الستينات بارتفاع كبير في وفيات الاطفال والرضع. فإذا كانت نسبة وفيات الاطفال تمثل ثلث الوفيات الاجمالية فإنه بعد أزيد من 3 عقود تقلصت وفيات الاطفال بنسبة تتعدى النصف.

وفي ما يخص وفيات الامهات، فبسبب ضعف استعمال الخدمات الصحية ما قبل الولادة، أو أثناء الوضع، فإن هذه النسبة بالمغرب تبقى جد مرتفعة: 332 حالة وفاة للامهات لكل 100 الف ولادة ذلك سنة 1992 (362 و284 في كل مائة الف ولادة على التوالي في الوسطين القروي والحضري). هذه النسبة لم تعرف إلا انخفاضا بسيطا بالمقارنة مع سنة 1979 (372 في كل 100 الف ولادة).

وقد تم اتخاذ عدة تدابير لتحسين صحة الامهات. فبالاضافة الى التخطيط العائلي، تم اعتماد اجراءات أخرى في إطار برنامج مراقبة الحمل والولادة. وإذا كانت الاهداف المسطرة قد حققت نجاحا متفاوتا في المدن، فإن المجال القروي يتطلب بذل مجهودات مهمة في هذا الميدان. وبالفعل فإذا كانت نسبة اللجوء الى الاسعافات التي تهم فترة ما قبل الولادة، قد وصلت الى 61 في المائة حوالي سنة 1990 في المجال الحضري، فإن هذه النسبة لم تتعد 17,7 في المائة في المجال القروي مع فوارق واختلافات مهمة حسب الجهات الاقتصادية. في نفس الوقت فإن نسبة الولادات التي حضرها اختصاصيون في ميدان الصحة، بلغت 63,7 في المائة بالنسبة للحضريات مقابل 13,8 في المائة فقط لدى القرويات.

وفي المحور الثاني، أبرزت الدراسة أن الاسقاطات السكانية (1994 - 2014) تبين انه بعد مرور عشرين سنة، فإن سكان المغرب سوف يقفزون من 26 مليون نسمة سنة 1994 الى ما يناهز 35 مليون نسمة سنة 2014، اي بمعدل سنوي يبلغ 448 الف نسمة تضاف الى العدد الاجمالي لسكان المغرب. وبفضل انخفاض معدل الخصوبة، فإن عدد الاطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس (3 - 6 أعوام) سوف يستمر في الانخفاض الى حدود 2000، وبعد ذلك سوف تسجل فترات ارتفاع وانخفاض متعاقبة، وذلك تبعا لتقلبات الولادات التي ترجع بدورها الى وصول النساء او خروجهن من فئات سن الانجاب. وباستثناء فئة الاشخاص الذين هم في سن التمدرس (16 - 18 سنة)، فإن باقي الفئات العمرية المعنية بالتمدرس سوف تعرف انخفاضا في عددها الاجمالي خلال مجموع مرحلة الاسقاطات.

أما في ما يخص التوقعات البعيدة المدى (قرن من الزمن 1960 - 2060) فإن الدراسة قد ذكرت أن سكان المغرب سوف يتزايدون من 11637000 سنة 1960 الى حوالي 45 مليون نسمة سنة 2060، أي أن العدد قد يتضاعف أربع مرات. وهذا التطور سيعرف ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الاولى تتميز بتزايد ديموغرافي ذي ايقاع سريع، تمتد حتى سنة 2000. المرحلة الثانية تتميز بتطور ديموغرافي متوسط الى ضعيف وتستمر حتى حدود سنة 2040، والمرحلة الثالثة سوف تتميز باستقرار في الزيادة الديموغرافية وتبدأ بعد سنة 2040.

سكان الحضر في المغرب زادوا أكثر من 3 أضعاف خلال 34 سنة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ربما كان ديفد لويد جورج، زعيم حزب الاحرار ورئيس الحكومة البريطانية اثناء الحرب العالمية الأولى، اظرف سياسي ورجل دولة اثار اكبر قدر من الافتتان بشخصيته. وصفوه بانه رجل نصفه مهرج كوميدي ونصفه قطاع طرق. وتحدث عنه زميله في الحكم المستر اسكويث فقال انه يفكر بفمه. واستعارت السيدة ماركوت اسكويث تشبيها مجازيا من فن الملاكمة فقالت انه لا يرى حزاما امامه الا وسدد ضربة تحته. تحدث عنه الرئيس الآخر للحكومة البريطانية، ستانلي بولدوين فقال انه مزج بين ما هو حقيقي وما هو زيف واخرج من المزيج ما هو ممكن. كتب الاقتصادي البريطاني الشهير كينز سيرة حياته في مقالة طويلة وصفه فيها بانه كان بوقا عاليا وشاعرا كلاسيكيا بقدمي عنزة وزائرا نصف بشري من غابات ويلز المليئة بالجن.

حواراته في البرلمان اصبحت سجلا من سجلات الأدب البرلماني وحكايات تروى من الجد للأب ومن الأب للابن. شقي لويد جورج بمقاطعة النائب العمالي دافي كرك لكلامه كلما وقف ليتكلم. كان احيانا يقاطعه بالمديح والتقدير واحيانا بالذم والانتقاد. ضاق لويد جورج ذرعا به فتوقف عن الكلام يوما وقال، اريد ان اعقد صفقة مع النائب المحترم. هو يعفيني من ذمه لي وانا اعفيه من مدحه لي.

ما ان قال ذلك حتى وقف نائب آخر، المستر كامبل، فصرخ في وجه رئيس الحكومة قائلا، «ولكنك لا تلتزم بأي صفقة تعقدها»!

كان من نجوم حزبه، النائب وجويد بن. والد النائب الحالي توني بن. ولكن الأفكار الاشتراكية استهوته فاستقال من حزب الاحرار وانتقل الى حزب العمال. وبالطبع استاء من ذلك كثيرا لويد جورج فانتهز فرصة ذات يوم ليسخر منه ومن حجم جسمه الصغير فأشار اليه باصبعه وقال «هذا الرجل الصغير بحجم الجيب الذي يريد ان يقود قومه الى اورشليم الجديدة».

«اورشليم الجديدة» اصطلاح طالما تردد على السنة الاشتراكيين في اشاراتهم الى المجتمع الاشتراكي. اذا كان وجويد بن قد عرف بجسمه الصغير، فلويد جورج عرف بجريه وراء الاغنياء ومصاحبته لهم. فاستغل ذلك وجويد بن ووقف ساخرا من خصمه فقال بنفس اللغة التوراتية، «على الاقل إنني لم أسجد للعجل الذهبي»!

كانت عبارة جارحة اصابت لويد جورج في الصميم. ففي تلك الآونة لم يتهالك فقط على مصاحبة الاغنياء بل ودأب على منحهم لقب «اللورد» مقابل تبرعهم لحزب الاحرار لما سمي بصندوق لويد جورج الذي حام حوله كثير من التساؤلات، فقد قيل انه جلس على هذا الصندوق وما فيه، دون ان يرى الحزب شيئا من محتوياته!

مديرية الرقابة الصحية في العراق تحذر من شراء سجائر «إيلات»

عمان: «الشرق الاوسط»

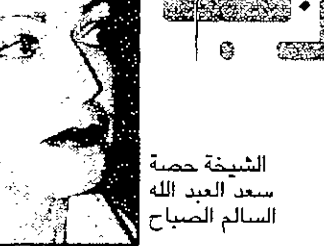
حذرت مديرية الرقابة الصحية المواطنين العراقيين من شراء سجائر تحمل اسم «إيلات» التي دخلت العراق بصورة غير رسمية. وقالت الرقابة الصحية ان هذا النوع من السجائر يحمل مواد مضرة بالصحة. واوضحت الرقابة الصحية على لسان مديرها الدكتور محمد عبد الجبار في بغداد ان فحصا لمحتويات هذا النوع من السجائر بين احتواءها على زيادة مقدارها 15% على النسبة المقررة للنيكوتين و2,16%من القطران. وأشارت مصادر الرقابة التجارية في بغداد الى ان سجائر «ايلات» لا تحمل اشارة مكان صنعها ولا اشارة التحذير الرسمي المتعارف عليه. واضافت ان ما يدفع المواطنين العراقيين لاقتناء هذه السجائر التي غزت الاسواق بكميات كبيرة هو انخفاض سعرها قياسا باسعار السجائر الاجنبية المستوردة، موضحة أن كوادر الرقابة التجارية قامت بحملات عديدة لمصادرة هذه السجائر وقامت باتلافها وإحالة المتعاملين بها الى الاجهزة القضائية.

وحددت الرقابة التجارية مواقع انتشار وتخزين هذا النوع من السجائر ومنها: «سوق مريدي» في مدينة الثورة - صدام حاليا - وسوق الشورجة، وشارع الكفاح. وتخضع تجارة استيراد السجائر لرسوم جمركية بسيطة، مما يجعلها وسيلة مضمونة للربح السريع، وعرف عن تجار السجائر المستوردة في بغداد علاقتهم الوطيدة بعناصر مؤثرة داخل مؤسسات الحكومة العراقية والحزب الحاكم.

مناقف أفندي



عجب



د. سمير مطاوع



الشيخة حصة سعد العبد الله السالم الصباح

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اهدته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) «درع الايسيسكو»، وهو ارفع وسام تهديه المنظمة، تقديرا منها للدعم المتواصل الذي يقدمه الى الايسيسكو وللجهود المتميزة التي يبذلها في مجال خدمة التضامن الاسلامي والدفاع عن المصالح العليا للأمة الاسلامية وتعزيز العمل الاسلامي المشترك. وقد تسلم درع الايسيسكو نيابة عنه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، اثناء استقباله امس في مكتبه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى قبل ظهر غد افتتاح «الايام الثانية للصحافة العربية والفرانكفونية» الذي دعا اليه رئيس الاتحاد العالمي للصحافيين والصحافة باللغة الفرنسية عبد الله ستوكي ورئيس الاتحاد في لبنان كميل منسي ويقام في فندق البريستول - بيروت.

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة يرعى حفل تخريج الدفعة الثامنة من مرشحي ضباط كلية الشرطة بأبوظبي يوم الاربعاء المقبل.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية يشارك في مؤتمر «الطرق السريعة للمعلومات» الذي سيعقد بالكويت غدا ويستمر حتى الاربعاء المقبل.

● الشيخة حصة سعد العبد الله السالم الصباح تترأس اللجنة العليا للمؤتمر العالمي الاول «لتسليط الضوء على دور الدين والاسرة» المقرر عقده في الفترة من 16 - 18 الجاري مع الدكتور عبد الرحمن العوضي.

● الاميرة الجوهرة بنت ماجد بن عبد العزيز رعت افتتاح للعرض الخاص بالفنان التشكيلي بكر شيخون وذلك في قاعة مبنى شركة ابراهيم الجفالي واخوانه - طريق المدينة كيلو 5. ويستمر المعرض حتى 26 الجاري.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني السابق القى محاضرة حول فض المنازعات بالطرق السلمية بدعوة له من قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية.

● صلاح الدين بن مبارك، سفير الجمهورية التونسية في بون، دعا الى حفل يقيمه يوم الخميس المقبل بمناسبة عيد استقلال تونس الثاني والاربعين.

● محمد خير الوادي المدير العام لمؤسسة تشرين للصحافة والنشر السورية ورئيس التحرير عاد من الامارات الى دمشق بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في ندوة عقدت في ابوظبي. وكان محل ترحيب واستقبال على المستويين الرسمي والاعلامي.

● الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني رعى اعمال الملتقى العلمي حول المضادات الحيوية وسوء استخدامها التي عقدتها الجمعية الاردنية للتثقيف الصحي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وجامعة العلوم والتكنولوجيا في المركز الثقافي الملكي بمشاركة عدد من الخبراء والاختصاصيين في مجال علم المضادات الحيوية من الاردن والعراق ولبنان والولايات المتحدة الاميركية.

● الدكتور بسام عبد المسيح احد كبار اطباء السكري والغدد الصماء عاد الى دمشق بعد زيارة الى روما شارك خلالها في مؤتمر طبي خاص بمرض السكري تناول احدث ما توصل اليه العلم في معالجة هذا المرض.

● ماضي عبد الله الخميس رئيس تحرير مجلة «الحدث» الكويتية يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى وظيفة مساعد مدير العلاقات العامة للشؤون الاعلامية في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

● الدكتور وجدي عبد الفتاح الباحث بشعبة بحوث الهندسة الوراثية بالمركز القومي للبحوث في مصر، تم اختياره ليكون احد اعضاء الطبعة الخامسة عشرة لموسوعة العلماء الدولية التي تصدرها مجموعة ماركوس الاميركية.

● ريمون عطا الله تناول في العدد الجديد من نشرة «الديبلوماسي» التي يصدرها من لندن، حقيقة الموقف الاميركي من العراق، والثمن الذي تطلبه ادارة بيل كلينتون للموافقة على رفع الحصار عنه. وفي العدد مقال لرئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية البريطانية بول بيفر عن آخر التطورات على الساحة العربية.

المحكمة العربية المناهضة للعنف ضد النساء تفتتح اليوم في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرعى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتاح «المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء» اعتبارا من اليوم وحتى الثلاثاء المقبل في فندق الكارلتون في بيروت، تحت عنوان «العنف القانوني والمساواة في العائلة».

ويتضمن برنامج المؤتمر شهادات حية لنساء عربيات وعرضاً لدراسة مقارنة للقوانين المعتمدة في الدول العربية ولتجارب وطنية واقليمية ومناقشة حول تعاطي الاعلام مع موضوع العنف ضد النساء. وسيصدر المؤتمر في اليوم الأخير بياني «الحق النسائي 98» و«العدل النسائي 98» وتوصيات ونداءات.

وكانت المحكمة قد تأسست في عام 1996 اثر انعقاد مؤتمر المغرب، وهي محكمة رمزية شعبية تعمل على مكافحة العنف الممارس ضد النساء بكل اشكاله في المجتمعات العربية. وقد انتخبت زويا روحانا من لبنان منسقة عامة للمحكمة.

بمناسبة يوم المدينة العربية

حلقة نقاش كويتية

الكويت: من طلال الشمري

تنظم الهيئة العامة للبيئة في الكويت غداً بمناسبة يوم المدينة العربية، حلقة نقاشية تحت شعار «التوازن بين العمران والبيئة». ويشارك في الحلقة عدد من المتخصصين في الشؤون البيئية والعمرانية في وزارات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص.

وتهدف الحلقة الى ابراز العامل البيئي كعنصر مهم في تخطيط اي نشاط تنموي سواء كان زراعياً او مرفقياً او مواصلات وغير ذلك. كما تهدف الى توضيح اهمية العامل البيئي في عملية التخطيط كخطوة وقائية يمكن على اساسها تفادي كثير من المشاكل البيئية التي تنجم عن المشاريع العمرانية.

بهية الحريري: التعليم أساسي في إعادة إعمار لبنان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انهت بهية الحريري النائبة في مجلس النواب اللبناني زيارة خاصة للولايات المتحدة اختتمتها بزيارة العاصمة واشنطن، بعد زيارة كل من لوس انجليس ونيويورك.

وخلال زيارتها لواشنطن التقت جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي ومسؤولين كبار آخرين في البنك، كما التقت حشدا كبيرا من الجالية اللبنانية والعربية في حفل استقبال وعشاء اقامه على شرفها رفيق البزري رئيس مؤسسة الحريري في الولايات المتحدة، وهي مؤسسة تعليمية اقامها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في عام 1979 والتي يرأسها اليوم، وتشارك بهية في عضوية مجلس ادارتها.

وفي الحفل القت بهية كلمة ركزت فيها على اهمية تكاتف جهود اللبنانيين في أي مكان في العالم من اجل اعادة اعمار لبنان وتطويره ليعود «مركزا لمنطقة الشرق الأوسط».

واكدت اهمية التعليم في ذلك، وهو الميدان الذي تعطيه الحريري اهتمامها الكلي، خصوصا في حقل التعليم العام في لبنان، لأن الأجيال اللبنانية الطالعة هي مصدر الثروة الأساسي للبنان.

وقالت ان لبنان بدأ عملية النهوض من بين الركام، وانه بحاجة الى جهود وتضحيات ابنائه في كل مكان ومجال لاعماره وبناء وحدته الوطنية المستقرة، والعمل ليدخل لبنان القرن الحادي والعشرين بلدا مستقرا موحداً بابنائه مزدهرا بعطاءاتهم.

اجتماع خليجي يبحث إنشاء مركز لتدريب القيادات التربوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في اجتماع يعقد بالرياض خطة تنفيذ انشاء المركز العربي لتدريب القيادات التربوية لدول الخليج والمقرر اقامته في دولة قطر، والاقتراح المقدم من سلطنة عمان حول ادراج مشروع بناء القدرات البشرية لمراقبة نوعية التعليم الاساسي في دول الخليج العربية ضمن مشاريع المكتب التي تم إقرارها من قبل المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم والمعارف الاعضاء في المكتب والذي عقد في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب إن الاجتماع الذي سيعقد في 23 مارس (آذار) الحالي سيناقش ايضاً تقريرا عن سير العمل في مشروع تقويم اعمال المكتب والمركز ومدى استفادة الدول الاعضاء منفردة ومجتمعة من برامجه ومشاريعه وتوصياته، وكذلك البحث في تنفيذ دراسة تقويمية للقدر المشترك في الاجتماعات بين دول الخليج العربية بالاضافة الى دراسة الاقتراح المقدم من الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حول عقد المؤتمر العام للمكتب سنوياً بدل عقده كل سنتين.

وأضاف أن المجلس سيطلع على عدد من الوثائق والتقارير كتقرير رئيس لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء وتقرير آخر عن سير العمل في برامج الدورة المالية لهذا العام والعام المقبل والمقرر من قبل المؤتمر العام للمكتب.

وأشار الى ان اجتماع المجلس التنفيذي في اعمال دورته الـ44 سوف يستعرض الجهود التي بذلها المكتب واجهزته المتخصصة خلال الاشهر الستة الماضية وما تم انجازه في تنفيذ عدد من البرامج التي أقرها المؤتمر العام في دورته الأخيرة.

وأوضح بأن المجلس سيناقش توصية مجلس التعليم العالي حول الاعداد المهني لمعلمي الحاسوب لمراحل التعليم العام وكذلك التوصية الخاصة بتبني صيغ وتطبيقات هادفة الى تفعيل التعاون وتوحيد الصلات بين قطاعات التعليم وقطاعات الأعمال والانتاج وكذلك توصيته حول اعداد سجل للخبرات العربية والخليجية في مجال البحث والتخطيط التربوي، والتوصية بشأن اعادة تأهيل ذوي التخصصات التربوية الفائضة عن احتياجات خطط التنمية في الدول الأعضاء.

في الشرق الأوسط | إعصار «إل نينيو» يهدد كاليفورنيا (شؤون علمية) | الصحراء تتحول إلى منتجعات (الشرق الاوسط 3) | رثاء لمنزل في سوق صاروجا (ثقافة)

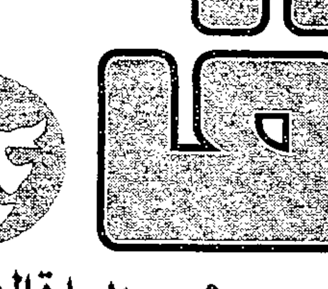
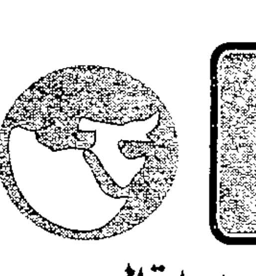
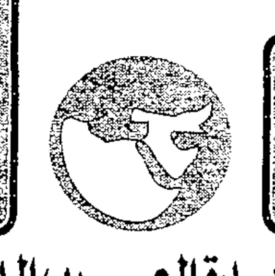
اختيار 20 مفردة كبصمات أصابع القرن العشرين

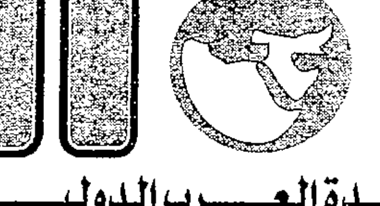
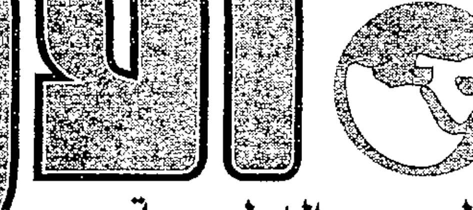
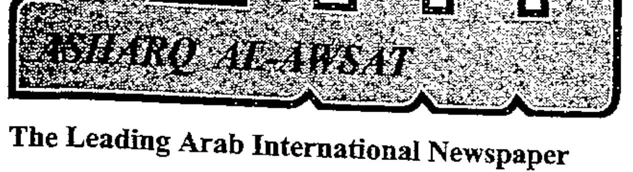
لندن: «الشرق الأوسط»

اجرت صحيفة «التايمز» اللندنية استفتاء نشرت نتائجه امس عن «المفردات التي ميزت القرن العشرين»، وكانت حصيلة الاستفتاء 20 مفردة تعتبر بصمات قرننا. وكانت مفردة Television (التلفزيون) في المقدمة، ثم جاءت الاخريات كالتالي: Technology (تكنولوجي)، Communication (اتصال)، Computer (كومبيوتر)، Globalisation (عولمة)، Silicon Chip (رقيقة السليكون)، Automation, Holocost (السيطرة الأوتوماتيكية)، Bikini (لباس البحر)، Innovation (اختراع)، Internet (انترنت)، Progress (تقدم)، Speed (سرعة)، Micro Chip (شريحة الكومبيوتر التي تخزن المعلومات)، Global Village (القرية الكونية)، Media (وسائط الاعلام)، Butterfly Effect (مثال متطرف لنظرية الفوضى في العلم)، Change (تغير)، Genocide (ابادة جماعية)، Penicillin بنسلين.

واعتبر التلفزيون اهم مفردة تركت تأثيرها على قرننا، لأن هذا الجهاز الذي يشاهده كل بريطاني بالغ ثلاث ساعات على الاقل يوميا «يوفر للملايين ان يستمعوا الى نفس النكتة في نفس الوقت ومع ذلك فكل مستمع يظل وحيداً» كما ذكر الاستفتاء. وقد ظهرت المفردة في عام 1904 اي قبل اختراع جهاز التلفزيون.

وهي مركبة من كلمتين «تلي» اليونانية ومعناها «من بعيد» و«فيشن» اللاتينية وتعني «النظر». وهكذا يعطي الاستفتاء تعريفا طريفا لكل مفردة من هذه المفردات. وكان قاموس كولينز الانجليزي اختار مفردة لكل عام من اعوام القرن العشرين، مثل بصمة الاصبع Fingerprint (1901)، محطم السدود Dum Buster (1943)، الأخ الكبير Big Brother (1949)، جلاسنوت Glasnot (1985)، طريق المعلومات السريع Information Superhighway (1993)، مع شرح لكل حدث مرتبط بعام معين. فمثلا محطم السدود كان سلاحا جديدا استعملته بريطانيا لتحطيم السدود الالمانية في الحرب العالمية الثانية. و«الأخ الكبير» هو شخصية الطاغية التي تحسب انفاس شعبها في رواية الكاتب الانجليزي جورج اورويل «1984».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 17 ذو القعدة 1418هـ ـ 15 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7047

London - Sunday - 15 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7047

صباح الخير

سمير عطا الله

المستر أنان

الآن وقد اصبح كوفي انان شخصية عالمية بلا جدال، واصبح في اهتمام الصحف العالمية ان تعرف اي نوع من السيجار يدخن (كوهيبا طبعا) واي نوع من ربطات العنق يفضل مع البدلة الرمادية، الآن اصبح لزاماً علينا ان نلتفت بكل عمق الى شيء آخر في المستر انان: لونه!

افريقيا السمراء (الاستعمار كان يسميها افريقيا السوداء) لا تخفي ابداً سرورها بنجاحات الغاني الذي، مثل اول رئيس استقلالي في غانا، كوامي نكروما، تلقى علومه في الولايات المتحدة. وكان السناتور جيسي هلمز يقول خلال الحملة على بطرس غالي، ان السياسي المصري «افريقي من باريس»، ملمحاً الى كونه رجلا ابيض. الا ان كوفي انان افريقي بكل ما يتطلبه الامر من ملامح. حتى حنجرته لم تخفف من خشونتها سنوات اميركا، التي لم تغير ايضاً في اللهجة التي تلازم الافارقة عندما يتكلمون الانكليزية.

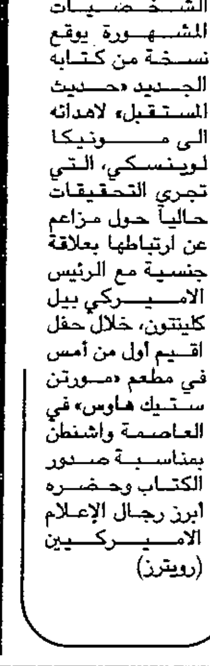
واميركا الافريقية، التي طالما نظرت في حذر او لامبالاة الى الامم المتحدة، على انها امر لا يهمها ولا يعنيها، لا تخفي هي الاخرى سرورها بسعادة الامين العام الداكن الملامح، الاجعد الشعر، الذي يشبه مغنياً من مغني جزر الكاريبي او شاعرا من شعرائها الذين ينالون نوبل للشعر بين عقد ابيض وآخر. ولا تستطيع افريقيا السمراء او افريقيا الاميركية الا ان تنظر الى المسألة على انها كسب انساني وتقدم واضح في عالم الرجل الابيض الصعب، الذي لا يشكل سوى 20% من سكان الكوكب الازرق ويسيطر على 80% من مقدراته.

عندما استقلت غانا كانت البشرة البيضاء لا تزال تتمشى في كل «القارة الداكنة». كما سماها البيض، او «القارة السوداء» كما نقلت خطأ الى العربية. والمستر انان هو اول افريقي يصل الى هذا المركز في الحقل الدولي. وكان الاميركي الاسمر رالف بانش قد اصبح مساعداً للامين العام ولعب دوراً طويلا في موضوع فلسطين في السنوات الاولى من قيام اسرائيل. وتفيد الكتب والوثائق انه كان يعتمد سياسات مؤيدة لاسرائيل بسبب ضعف شخصيته وخوفاً على منصبه اكثر مما بأي دافع آخر.

ومنذ بانش لم تعرف الامم المتحدة رجلا اسمر في قمة القرار السياسي برغم الدور الذي لعبه لفترة التانزاني سليم احمد سليم. والواقع ان احد اسباب الغياب الافريقي هو ان القضية العربية استأثرت بمنابر المنظمة منذ اواخر الستينات، ولم يندفع الافارقة الى الواجهة سواء كديبلوماسيين دوليين او كسفراء دائمين لبلادهم.

الموظف الاسمر الآخر الذي بلغ الطابق الثامن والثلاثين لم يكن من افريقيا بل كان جان كلود ايميه من هايتي. ومن الصعب الآن ان نحسب الاخضر الابراهيمي على افريقيا، برغم النسب الجغرافي. لكن الى اي مدى يمثل كوفي انان افريقيا او قضايا افريقيا، بالمعنى البشري القائم؟ انه ليس طبعاً نلسون مانديلا الذي مرت هذا الاسبوع سبع سنوات على خروجه التاريخي من الاسر. وهو من حيث المنشأ اقرب الى بطرس غالي الباريسي، نتاج عائلة استطاعت ان ترسله الى انتهال العلم في اميركا كما ارسلت عائلة نكروما ابنها من قبل. لكن صورة الافريقي المعذب في الاسطورة الاميركية هي صورة الرجل الذي يخطف الى سفينة العبودية ويقضي قبل انتهاء الرحلة. او بعد وصوله الى حقول التبغ بقليل.

حديث مستقبلي

الاميركي لاري كنغ (يسار) مقدم برنامج المقابلات التلفزيونية مع الشخصيات المشهورة يوقع نسخة من كتابه الجديد «حديث المستقبل» لاهدائه الى مونيكا لوينسكي، التي تجري التحقيقات حالياً حول مزاعم عن ارتباطها بعلاقة جنسية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، خلال حفل اقيم أول من أمس في مطعم «مورتن ستيك هاوس» في العاصمة واشنطن بمناسبة صدور الكتاب وحضره ابرز رجال الإعلام الاميركيين (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

انفعال دكتور عدنان!

لا يتوقف الكاتب الصحفي عند نشاط معين من انشطة الحياة حوله يكتب فيه.. او عند موضوع معين لا يتعداه.. ان مهمة الكاتب الصحفي ان يرصد ويرقب ويناقش ويعالج ويحاور مختلف النشاطات الانسانية من علم وفن وثقافة واقتصاد وسياسة واجتماع وغيره.. وهو بهذا ليس كاتباً متخصصاً كما الكاتب الذي يتخصص في نوع معين من النشاط الانساني لا يتعداه.. مثل الكاتب الاقتصادي الذي يعالج المسائل الاقتصادية فقط وهو عادة ما يكون خريج كلية التجارة او الاقتصاد يفهم لوغاريتمات الاسهم والسندات وسوق الجملة وسوق التجزئة، ونشاط البنوك وغير ذلك.. تماماً كالكاتب الذي يتخصص في الشؤون الطبية وهو عادة طبيب يهوى الكتابة ويدخل الصحافة من باب غرفة العمليات.. وقد زاد عدد الكتاب للمتخصصين في الصحف بعد ان ازدادت اهمية التخصص في مختلف جوانب الحياة ولست كاتباً متخصصاً فانا انتمي الى للنوع الاول من الكتاب والصحفيين غير المتخصصين ولست ادعي انني كاتب موسوعي يعرف كل شيء.. فهناك حدود لا اعرفها وحدود لا اخوض فيها ولكتب هذه السطور للرد على الرسالة الغاضبة التي وصلتني من الاخ الدكتور عدنان شفيق فهمي وهو طبيب عراقي يقيم في السعودية.. والرسالة الغاضبة هي تعليق وتصحيح لعمود «قهوة الصباح» المنشور بتاريخ 18 ديسمبر الماضي والذي تحدثت فيه على ما اذكر عن اهمية المعادن في موازنة الصحة.. وقد وضعت، واعترف بانني اخطأت، الحديد مكان الانزيم والعكس هو الصحيح.. فالانزيم هو الذي يحتوي على المعادن، وليست المعادن هي التي تحتوي على الانزيمات ولست القي عبء الخطأ على المطبعة فهي بريئة، ولكن هذا حدث على سبيل السهو والخطأ مني وجل من لا يخطئ خاصة في ظروف عملنا الشاقة.

ولكن استاذنا الدكتور انفعل أملاً كما يقول ان اتقبل انفعاله لهذا الخطأ الذي اعترف به والاعتراف بالحق فضيلة احب ان اضيفها الى فضائلي القليلة وانني اتقبل انفعال الدكتور عدنان بكل صدر رحب راجياً ان يغفر لي هذا الخطأ. فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.. ولعل انفعال للدكتور عدنان يعود الى هذه الاخبار والاحداث السيئة التي تحيط بالانسان العربي في هذا الزمن خاصة الاخوة العراقيين متمنياً ان يظل من قرائنا الاعزاء.

21 مليون أميركي حصلوا على طعامهم من المطابخ الخيرية عام 1997

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لجأ اكثر من 21 مليون شخص في الولايات المتحدة الى برامج المساعدات الغذائية عام 1997، من بينهم نساء واطفال ومسنون، حسب ما اظهرته احصائية جديدة قامت بها منظمة «سكند هارفست»، وهي اكبر شبكة اميركية لجمع المعلومات عن المساعدات الغذائية.

كما اظهرت الاحصائية ان 40 في المائة من الذين لجأوا الى هذه المساعدات هم من عوائل معاملة.

وتعد هذه الاحصائية الاكثر دقة حول من هم الجائعون في الولايات المتحدة، وجمعت معلوماتها من 11240 وكالة. ومثل بقية الاحصاءات التي تجريها الحكومة الاتحادية ومجلس محافظي الولايات والجمعيات الخيرية الكاثوليكية، يشير هذا التقرير الى ان الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده الولايات المتحدة لم يفد الاميركيين الفقراء.

وقالت كريستين فلاديميروف رئيسة جمعية «سكند هارفست»: «الاقتصاد ينتعش لكن فائدته لا تشمل كل شخص .. ان 20 في المائة الذين هم في القمة تزدهر اوضاعهم اكثر لكن هذا لا يشمل الذين في القاع».

واظهر التقرير ان تسعة من كل عشرة تقريبا من الذين يلجأون الى الجمعيات الخيرية للحصول على الطعام هم من العوائل العمالية الذين يقل واردهم السنوي عن 15 الف دولار. وجاء ثلثا هؤلاء من عوائل لا يتجاوز واردها السنوي 10 آلاف دولار.

واظهر التقرير ايضا ان 35 في المائة من هؤلاء الذين تناولتهم احصائية «سكند هارفست» كانوا امام خيارين، مرة واحدة على الاقل خلال العام الماضي، اما ان يشتروا طعاما لأنفسهم ولعوائلهم او يدفعوا ايجارات اماكن سكناهم. وكان على 28 في المائة ان يختاروا بين الطعام والعناية الطبية.

وكشف التقرير ايضا ان 27 في المائة من البالغين و9 في المائة من الاطفال الذين لجأوا الى المطابخ الخيرية او مأوى المشردين اجبروا على اضاعة فرص الحصول على الوجبات المجانية بسبب ظروفهم الاقتصادية، ولا يملك واحد من كل اربعة منهم مدفأة في بيته والنسبة نفسها بالنسبة للبرادات.

ولا يشير التقرير الى تأثير التغييرات التي ادخلتها الحكومة الاميركية على نظام المساعدات الاجتماعية التي خفضت الاعانات الرسمية بنسبة 30 في المائة في السنوات الاربع الماضية. لكنه وجد انه بينما تسلم حوالي 41 في المائة من مستعملي بنوك الاغذية طوابع طعام فيدرالية فان نسبة 79 في المائة منهم كان ينفد عندهم الطعام قبل نهاية كل شهر، بالاضافة الى 39 في المائة خفضت قيمة طوابع طعامهم و11 في المائة اوقفوا التعامل بها.

وبموجب قانون اصلاح برامج المعونات الاجتماعية لعام 1996 خفضت ميزانية برنامج طوابع الطعام التي كانت 22 مليار دولار سنويا بحدود 4,5 مليار دولار، كما انخفض عدد المستفيدين من هذه الطوابع 3,6 مليون شخص بين نوفمبر 1996 ونوفمبر 1997 ليصل الى 20,5 مليون شخص.

خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

غدا يبدأ نقل 10 ملايين كتاب إلى المكتبة الوطنية الجديدة بباريس

باريس ـ أ.ف.ب: سيتم اعتبارا من يوم غد نقل 10 ملايين كتاب من مكتبة فرنسا الوطنية الكائنة في وسط باريس الى مكتبة فرنسوا ميتران الحديثة التي تقع في جنوب العاصمة.

وستنتهي عملية نقل الكتب هذه وغيرها من الوثائق التي تحتويها القاعات القديمة في شارع ريشوليو (الدائرة الثانية) الى حي تولبياك في الدائرة 13 في مطلع العام المقبل.

واكد مصدر في مكتبة فرنسا الوطنية ان رئيس المكتبة، جان بيار انجرومي، سيطلق رسميا هذه العملية الضخمة الاربعاء المقبل وسيبدأ «نقل المجموعات التراثية المكونة من وثائق مطبوعة ووثائق سمعية وبصرية»، ولكن المطبوعات الاولى سيتم اجلاؤها ابتداء من صباح غد عبر منصة مغطاة وقد تم نصب سقالة مزودة برافعة لربط المنصة بالشارع. وسيتم نقل نحو 10 ملايين مؤلف من اصغرها حجما الى اثمنها قيمة، الى قاعات تولبياك الجديدة، اضافة الى 350 الف مجلة ونحو مليون وثيقة سمعية وبصرية.

ومنذ العام 1993، تم انشاء خلية مهمتها تحديد الوسائل اللوجستية اللازمة لعملية النقل هذه التي اعتبرها المسؤولون عن مكتبة فرنسا الوطنية العام الماضي «انها اكبر عملية نقل في هذا القرن مع عملية نقل المكتبة البريطانية».



لندن: «الشرق الأوسط»

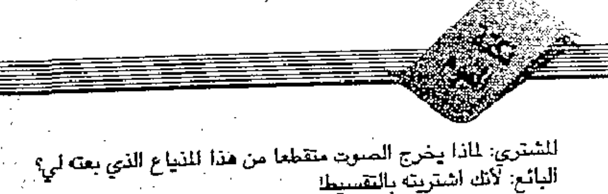
قتل زوجان بريطانيان بوحشية في منزلهما بجزيرة سيفالونيا اليونانية حيث كانا يعيشان هناك بعد تقاعدهما.

وكان روي وجوديث اكسلس قد استقرا في تلك الجزيرة منذ خمسة اشهر فقط حيث ابتاعا منزلا بسيطا على امل ان يعيشا بهدوء بعيدا عن ضغوطات الحياة في بلدهما الاصلي بريطانيا، الا انهما وقعا ضحية قاتل او مجموعة من القتلى اقتحموا منزلهما ليلا بينما كان الضحيتان في فراشهما ومزقوا جسديهما بطعنات السكاكين.

وكان الضحيتان قد اختارا تلك الجزيرة ليستقرا فيها بعد ان قرآ رواية تدور احداثها في تلك الجزيرة. والاغرب ان روي وجوديث قتلا بنفس الاسلوب الوحشي الذي قتل به بطلا الرواية وفي نفس الوقت بينما كانا في فراشهما ليلا.

وكان اثنان من اقرباء الضحية قد نجيا بالصدفة من نفس مصير الزوجين القتيلين، اذ وصلا الى للجزيرة قبل 24 ساعة من وقوع الجريمة لقضاء بضعة ايام مع الضحيتين، ولان منزل الضحيتين غير مكتمل البناء بعد فقد قررا البقاء في مكان آخر وبذلك لم يتعرضا الى سكاكين القتلة.

واظهرت التحقيقات الاولية ان القتلة اقتحموا المنزل من باب الشرفة ثم عاثوا فسادا في المنزل بحثا عن المجوهرات او النقود قبل ان يقدما على قتل الزوجين.



المشتري: لماذا يخرج الصوت متقطعا من هذا المذياع الذي بعته لي؟
البائع: لأنك اشتريته بالتقسيط!



جيوب عميقة

عارضة ترتدي بلوزة بيضاء فضفاضة ذات جيوب عميقة بارزة وتعتمر بيريه غامق اللون من تصميم الفرنسي جان بول جوتييه ضمن أزيائه التي قدمت أول من أمس في باريس لموسمي الخريف والشتاء المقبلين (رويترز)

تكلف المخازن 4.5 مليار مارك سنويا

الواقيات من الحمل أكثر البضائع عرضة للسرقة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

قدم المعهد الاوروبي للتجارة في كولون قائمة باسماء اكثر السلع تعرضا للسرقة في المخازن الالمانية خلال عام 1997، واتضح من خلال القائمة ان «الواقي من الحمل» هو اكثر السلع جاذبية امام السارقين من رفوف المخازن، حيث اثبتت الاحصائية ان نصف كمية الواقيات المطروحة في الاسواق التي شملتها الدراسة قد تمت سرقتها، بل ان ضبط موجودات بعض المحلات الكبيرة يشير الى ان عدد الواقيات المختفية يزيد عن عدد المباع منها.

وكان المعهد قد اعد دراسته الاحصائية بالتعاون مع 14 مخزنا المانيا كبيرا تم ضبط موجودات 40 سلعة فيها طوال تسعة اسابيع. وكشفت الدراسة ان السرقة تشمل 4,07 في المائة من موجودات هذه المواد الاربعين وان واحدا من كل عشرين مادة لم تمر على امين صندوق المحلات.

وتأتي مصابيح «الهالوجين» المقتصدة في الطاقة في المرتبة الثانية في السرقة بعد الواقيات، حيث اثبت الجرد ان سنسها ينزل من على الرفوف الى جيوب الزبائن مباشرة. ثم تأتي البطاريات المختلفة بالدرجة الثالثة تليها زجاجات الكحول التي يختفي حوالي 10 في المائة منها. وتشير الاحصائية باصبع الاتهام الى الرجال، حينما تضع سرقات شفرات الحلاقة بالمرتبة الخامسة، في حين لا تأتي العطور النسائية الا في ذيل القائمة، وهناك جاذبية خاصة ايضا للادوات المكتبية والكاسيتات وسماعات الاذن المخصصة للمسجلات المحمولة.

وقال ناطق رسمي باسم المعهد ان الخبراء يعكفون الآن على دراسة اسباب ارتفاع نسبة السرقة في بعض المحلات الى خمسة اضعاف نسبتها في محلات اخرى. وما اذا كان ذلك يعتمد على مكان المخزن ونوع زبائنه فقط ام ان ذلك يتعلق ايضا بنوعية البضاعة المقدمة. كما يحاول الخبراء تفسير ظاهرة ارتفاع السرقة في المحلات ايام مهرجان كولون المشهور، وخصوصا من الاقلام والاشرطة اللاصقة والالوان، وما اذا كان ذلك يتعلق بمزاج الكرنفاليين فقط. وعموما يرى الناطق ان نتائج البحث ستفيد المخازن في الاقل من ناحية صيانة المواد، اذ ان معرفة المواد الاكثر تعرضا للسرقة من غيرها سيدفع المخازن لتركيز كاميراتها، وانظار المخبرين عليها، وكمثل فقد تراجعت سرقات السجائر من المخازن منذ ان سرى تقليد وضع رفوف السجائر بالقرب من امناء صناديق المحلات.

وكان اتحاد تجارة المفرد الالماني (HDE) قد اشار في آخر احصائية له حول وضع السوق الى ان ولع الالمان بالسرقات الصغيرة من مخازن البضائع يزداد باطراد منذ عام 1980 حتى الآن. وتشير احصائية عام 1996 إلى أن بضائع المخازن الالمانية تعرضت للسرقة 13 مليون مرة رغم الرقم القياسي المسجل في عدد المراقبين والكاميرات الالكترونية المبثوثة في المحلات. وتلحق السرقات «البريئة» بالمخازن الالمانية خسائر سنوية تقدر بـ 4,5 مليار مارك.

انزلاق أراض وبساتين في شمال لبنان يهدد بكارثة

الضنية (شمال لبنان): من مرسال الترس

لليوم الثالث على التوالي، يستمر انزلاق الاراضي والبساتين في بلدة «السفيرة» ومحلة القرنة في الضنية في شمال لبنان بصورة خطرة. وافاد تقرير لقوى الأمن الداخلي في قضاء الضنية انه «منذ ليل الخميس 12 مارس (آذار) الحالي، وبسبب الامطار والسيول، حصل في هذه المنطقة انهيار وانزلاق للتربة بمساحة تصل الى حوالي ثمانية آلاف متر مربع. حيث انخفضت التربة نحو سبعة امتار عن مستوى سطح الارض. واقتصرت الاضرار على النواحي الزراعية والمادية».

ولفت التقرير الى ان «عملية الانزلاق مستمرة بشكل بطيء» علما بان اقرب منزل الى المساحات المنزلقة هو نحو عشرة امتار بما يهدد في حال الاتساع بتهدم بعض المنازل في المنطقة.

وقد ابلغت الجهات المختصة الاهالي باتخاذ «الحيطة والحذر حفاظا على سلامتهم». وظهر امس تطرق محافظ الشمال خليل الهندي في مكتبه في سراي طرابلس مع النواب جهاد الصمد واحمد كرامي ومحمد عبد اللطيف كبارة لهذه القضية التي وصفها المحافظ بـ«الطارئة والخطرة»، مشيرا الى انه يتابع الموضوع باستمرار وقد بعث بتقرير عاجل الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، كما ارسل برقيات مماثلة الى وزارة الداخلية ووزارة الاشغال والمديرية العامة للاشغال.

وإثر الاجتماع قال النائب جهاد الصمد «ان هذه الظاهرة تتكرر وليست هي المرة الاولى التي تشهد فيها المنطقة انزلاقا بما يؤدي الى اضرار جسيمة في المزروعات والمحاصيل. ولكن ما يحصل منذ ليل الخميس الماضي يشكل خطرا كبيرا على السكان والمنازل والبساتين، واننا نناشد المسؤولين المسارعة الى حلول جذرية تفاديا لحصول كارثة، فهذه الحالة لا تحتمل الانتظار».

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية